وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـــم علـــم النفـــس

الرقم: ...../.....

رقم التسجيل:15/MS-PSY/92

النقل الثقافي للمقاييس النفسية مقياس الذكاء الروحي المتكامل ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer نموذجا

دراسة ميدانية بجامعة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علوم التربية

تخصص: القياس النفسي وبناء الروائز

إعداد الطالبة:

زينب بريكي

إشراف الأستاذة:

د. سامية ابراهيمي

أعضاء لجنة المناقشة من :

شحام عبد الحميد	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
براهيمي سامية	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
عزوق جميلة	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ القصص

إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابًا في يومه، إلا قال في غده :لو غُير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحسن، ولو قُدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل .وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

)العماد الأصفهاني(

م) 1125- 1201م(

الشكـــر والتقديـــــر

إن الحمد لله نحمده كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونستعينه ونستغفره ونستهديه، من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله.

فإنه لا يسعني في هذا المقام بعد شكر الله عز وجل إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلي الأستاذ الدكتورة المشرفة" براهيمي سامية " التي طالما أمدتني بالتوجيهات والملاحظات التي خدمت هذا البحث خدمة كبيرة في جميع مراحله فلها مني كل الشكر والتقدير، كما أشكر الدكتورة "ميمون حدة " التي أتحفتني بملاحظاتها التي زادت البحث رصانة، وأشكر الأستاذ الدكتور" قدوري رابح " لما ابداه من ترحاب وتقبل لكل ما من شأنه إكمال هذا البحث.

كما أتقدم بشكر لكل أساتذة ودكاترة ومسيري قسم علم النفس الذين أكرمونني بوقتهم الثمين لرد علي كل استفساراتي كما اشكر أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة محمد بوضياف على تكرمهم بالإجابة على المقياس بكل شفافية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأخت والصديقة الأستاذة "خرموش سميرة " التي أمدتني بكثير من المراجع والدراسات التي ساهمت إسهاما كبيرا في هذا البحث واستفدت من خبرتها في اعدادة، لها مني كل الشكر وخالص الدعاء بالتوفيق.

واشكر الأخت والصديقة الأستاذة "بن عمرة العمرية "التي كانت مرجعة وداعمة طيلة مشواري الدراسي واستفدت من خبرتها، لها مني كل الشكر والتقدير.

وأشكر كل زملائي وزميلاتي في الجامعة وأخص بالذكر قاضي حنان، غضبان امينة، معتوق فضيلة على تعاونهم الدائم معي طيلة فترة دراستي واعدادي للبحث.

وأختم بالشكر لكل موظفي وموظفات مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا لولاية المسيلة على التشجيع الدائم والدعم والمساندة.

نشكر كل من ساعدنا بكلمة أو أسدي إلينا بنصيحة.

إهداء

اهدي هذا البحث..

إلى لوالدين الحبيبين حفظهما الله ومتعهما بالصحة والعافية..

ولساني يلهج بالدعائي لهما "ربي ارحمها كما رباني صغيرا"..

إلى اخي الغالي واخواتي حبا ..وإجلال وتقديرا ..

إلى كتاكيت عائلتي محمد ويوسف ..

إلى كل القلوب التي صاحبتني بدعائها مشجعة مستبشرة..

وهي تنتظر مني لحظة قطاف هذه الثمرة..

إلى خلجات نفسي ومشاعري وهمتي الطموحة التي دفعتني للتقدم ..

وحثتني للمضي قدما مقوية من عزيمتي رغم الصعوبات التي واجهتني ..

وكل ثقة بأن ما وصلت إليه ليس سوى البداية لمرحلة جديدة..

ونجاح استمد منه القوة للمضي قدما في طريقي..

في سبيل النجاح..

وتطلع إلي مستقبل أفضل..

أهدى هذا المجهود المتواضع

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي النقل الثقافي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS و ذلك من خلال التأكد من مدى صلاحيته ومقارنة النتائج مع النسخة الأصلية ، و إيجاد الخصائص السيكومترية المميزة له و الكشف عن أثر الصياغة اللغوية على المكونات العاملية للمقياس بتطبيق التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي المركبات الأساسية و بتدوير متعامد بطريقة فاريماكس، واستخراج المعايير استنادا على أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة، حيث طبق المقياس على عينة من الطلبة الجامعين و قوامها 278 طالبا من جامعة المسيلة ،حيث كانت نتائجه كتالي :

نتائج الصدق والثبات جاءت ذات مصداقية عالية، كما أن نتائج حسن المطابقة للنموذج المفترض كانت ضمن المجال المثالي، ومنه فإن مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS على درجة عالية من الصلاحية بالنظر للعوامل الثقافية التي يتشبع بها المقياس، و التوصل إلى خمسة أبعاد شكلت مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة المعربة باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي ، كما تم التوصل إلي أن للصياغة اللغوية اثر على نتائج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل، وأن البناء الفرضي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS جاءت مؤشرات حسن مطابقته ذات جودة رغم الاختلاف في النتائج تلك المتحصل عليها في النسخة الأصلية، و استخراج معايير لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) بناء على عينة التقنين نابعة من ثقافة المجتمع الجزائري.

وعليه توصي الدراسة الحالية بإعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة المعربة في مدن أخرى وعلى عينات أخرى، و كذا إعادة التحقق من خصائصه السيكومترية و بنائه الفرضي.

فهـرس المحتويـات

	الموضوع	رقم الصفحة
01	ملخص الدراسة باللغة العربية	–
02	ملخص الدراسة بالأجنبي	–
03	شكر وتقدير	–
04	اهداء	
05	الفهرس	–
06	فهرس الجداول	–
07	فهرس الإشكال	–
08	مقدمة	01
	الفصل الأول : المقاربة المنهجية للدراسة	
09	1 الإشكالية	05
10	2- أهداف الدراسة	06
11	3- أهمية الدراسة	06
12	4- الدراسات السابقة	07
13	4-1 تعقيب عام على الدراسات السابقة	11
14	5- تحديد المفاهيم	11
	الفصل الثاني: النقل الثقافي للمقاييس النفسية	
15	مدخل	15
16	1- مفهوم المقاييس النفسية	15
17	2-الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية	15
18	2-1 ثبات المقياس	15
19	2-1-1 طرق حساب الثبات	16
20	2-1-2 العوامل المؤثرة على الثبات	18
21	2-2 صدق المقاييس النفسية	18

22	2-2-1 أنواع الصدق	**19**
23	2-2 -2 العوامل المؤثرة في صدق المقياس	**19**
24	3- تصنيف المقاييس و الاختبارات الشخصية	**20**
25	4-أهمية المقاييس النفسية في البحوث النفسية و الاجتماعية	**21**
26	5-شروط تطبيق المقاييس النفسية	**22**
27	6-الأخطاء الشائعة عند استخدام المقاييس النفسية و الاجتماعية	**22**
28	7-النقل الثقافي للمقاييس النفسية	**23**
29	7-1 ترجمة الاختبارات النفسية	**23**
30	7-1-2 الشروط الواجب توفرها في المترجم	**24**
31	7-1-3 مراحل عملية النقل الثقافي للمقاييس النفسية	**25**
32	7-2تكييف المقاييس النفسية	**27**
33	7-2-1 إجراءات تكييف المقاييس النفسية	**27**
34	7-2-2 صعوبات تكييف المقاييس النفسية و الاجتماعية	**28**
35	7-2-3 العوامل المؤثر في تكييف المقاييس النفسية	**28**
36	8-واقع المقاييس النفسية في الوطن العربي و الجزائر	**30**
37	ملخص الفصل	**31**
الفصل الثالث : أساسيات الذكاء الروحي		
38	مدخل	**33**
39	1-مفهوم الذكاء الروحي	**33**
40	2 - مظاهر الذكاء الروحي	**34**
41	3- أبعاد الذكاء الروحي	**34**
42	4- معايير الذكاء الروحي	**35**
43	5-أهمية الذكاء الروحي	**35**
44	6- مراحل نمو الذكاء الروحي	**35**
45	7- الذكاء الروحي ونظرية الذكاءات المتعددة	**36**

46	8-القياس النفسي و الذكاء الروحي	**37**
47	9- علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى	**38**
48	10- علاقة الذكاء الروحي بالتدين	**40**
49	11- العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي	**41**
50	ملخص الفصل	**42**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
51	1-منهج الدراسة	**45**
52	2- مجالات الدراسة	**45**
53	2-1 المجال البشري	**45**
54	2-2 المجال المكاني	**45**
55	2-3 المجال الزمني	**45**
56	3- عينة الدراسة	**45**
57	4- وصف أداة الدراسة	**46**
58	5- خطوات النقل الثقافي	**47**
59	6- الأساليب الإحصائية	**49**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
60	1عرض ومناقشة الفرضية الأولى	**50**
61	2 عرض ومناقشة الفرضية الثانية .	**57**
62	3 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	**64**
63	ملخص النتائج .	**67**
64	خاتمة .	**68**
65	اقتراحات الدراسة	**69**
66	قائمة المراجع	-
67	الملاحق	-

فهـرس الجــداول

التسمية	الموضوع	رقم الصفحة
الجدول رقم (01)	توزع عينة مجتمع الدراسة	45
الجدول رقم (02)	توزع عينة الدراسة الأساسية.	46
الجدول رقم (03)	توزيع الأبعاد المكونة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	47
الجدول رقم (04)	أمثلة عن نقص في ترجمة البنود في مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	47
الجدول رقم (05)	أمثلة أخطاء كلية في ترجمة البنود في مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	48
الجدول رقم (06)	معامل الثبات للعينة التجريبية الأولى	48
الجدول رقم (07)	الصدق المقارنة الطرفية لأبعاد الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	51
الجدول رقم (08)	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS و لدرجة الكلية للمقياس	51
الجدول رقم (09)	معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه	52
الجدول رقم (10)	معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس	53
الجدول رقم (11)	تجانس درجات نصفي المقياس	54
الجدول رقم (12)	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان – براون)	54
الجدول رقم (13)	معامل ثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد و الدرجة الكلية	54
الجدول رقم (14)	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	55
الجدول رقم (15)	المتوسطات و الانحرافات المعيارية للأبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل	57
الجدول رقم (16)	دلالة اختبار بارتليت للأبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	58
الجدول رقم (17)	العوامل التي انتهى إليها التحليل العاملي بطريقة (PCM) لمقياس الذكاء الروحي المتكامل	58
الجدول رقم (18)	العوامل التي انتهى إليها التحليل العاملي بطريقة (PCM) مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS قبل عملية التدوير و بعدها للعينة الكلية	59

الجدول رقم (19)	تشبعات البنود بالعامل الأول	**60**
الجدول رقم (20)	تشبعات البنود بالعامل الثاني	**61**
الجدول رقم (21)	تشبعات البنود بالعامل الثالث	**61**
الجدول رقم (22)	تشبعات البنود بالعامل الرابع	**61**
الجدول رقم (23)	تشبعات البنود بالعامل الخامس	**62**
الجدول رقم (24)	مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل	**62**
الجدول رقم (25)	مستوى المعايير لأفراد عينة مقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS	**65**
الجدول رقم (26)	المعايير المستخرجة من مقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS	**65**
الجدول رقم (27)	مجال امتداد الفئات المستخرجة من معايير مقياس الذكاء الروحي المتكاملCL ISIS	**66**

فهرس الأشكـال

التسمية	الموضوع	رقم الصفحة
الشكل رقم(01)	مختلف مراحل تأكيد صلاحية النقل الثقافي للمقاييس النفسية	**26**
الشكل رقم(02)	نموذج ويجلسورث في علاقة الذكاء الروحي بالذكاء الوجداني	**39**
الشكل رقم(03)	النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	**56**
الشكل رقم(04)	منحنى بياني لعوامل المستخرجة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS للعينة الكلية	**59**
الشكل رقم(05)	مخطط العوامل المدورة بطريقة الفاريماكس لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS للعينة الكلية	**60**
الشكل رقم(06)	النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS	**63**

مـــــــــــقدمة:

تعتبر حركة القياس النفسي من أهم العوامل التي ساهمت بشكل مباشر في استقلال علم النفس عن بقية العلوم الأخرى، وأيضا في تقديم خدماته لمختلف العلوم النفسية بإخضاع الظواهر النفسية إلى عملية القياس الكمي، وفهم وتفسير الظاهرة السلوكية والشاهد على ذلك أعمال كثير لعلماء النفس من أمثال روائز بينيه Binet، ويكسلر Wechsler، تورانس Torrance ..الخ. لهذا سعى الباحثون في هذا المجال إلى **تحديد وقياس العوامل الكامنة وراء الظواهر النفسية والاجتماعية اعتمادا على الملاحظة الطبيعية والعلاقة بين المتغيرات التي تكوّن تلك الظاهرة**، التعرف على تلك العلاقات للظواهر النفسية، وتوظيفها للتوصل إلى تفسير علمي صحيح لما بين يديه من بيانات، وحتى لا تكون نتائج بحثه مجرد معلومات ووقائع حول مشكلات موضع البحث، على الباحث أن يخضعها للتقدير الموضوعي والقياس الكمي الدقيق أو التحليل الكيفي، ولتعميم نتائج أبحاثه على مجتمعات الدراسة يجدر به اختيار الأداة المناسبة لمعالجة بياناته كمية كانت أو كيفية بصورة ملائمة تحقق أهداف بحثه.

وقد يقف الباحث عاجزاً أمام اختيار أي أداة لجمع البيانات تناسب هدف بحثه ومتغيرات دراسته وطبيعة البيانات المراد الحصول عليها؛ لذلك يتزايد اهتمام الباحثين بالروائز النفسية غير أن هذا الاهتمام يتزامن مع تخوف الباحثين من مدى صلاحيتها، **مع النقص الفادح للمقاييس النفسية في الوطن العربي فإن الباحثين يضطرون في كثير من الأحيان إلى اللجوء لاستعمال مقاييس نفسية قد تشوبها بعض الأخطاء تم نقلها من بيئات وثقافات غير البيئة العربية، ومن هذه المقاييس مقياس** الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008).

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتحقيق هدف أساسي يتمثل في محاولة تقديم نسخة ذات صلاحية عن طريق عملية النقل الثقافي لهذا المقياس ومعرفة أثر الصياغة اللغوية على المكونات ومعرفة بنيته العاملية للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي، وصولا إلى محاولة استخراج معايير مناسبة ل**مقياس** الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS .

وللإحاطة بالموضوع وتغطية متغيراته الرئيسية تم تقسيم البحث إلى جانبين نظري وتطبيقي ففي **الفصل الأول** من الجانب النظري: تم تناول المقاربة المنهجية للدراسة التي أُوضحت أهداف وأهمية الدراسة والتي خلصت إلى إشكالية الدراسة، وبعدها خصص جزء منه لعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وهي بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت **مقياس** الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS كأداة لجمع البيانات أو التي استعملت التحليل العاملي للمقياس وانتهى هذا العنصر بالتعقيب على تلك الدراسات كما وشمل الفصل على عنصر تحديد المفاهيم وختم إلى تحديد المفاهيم الإجرائية.

وفي **الفصل الثاني:** تم التطرق لاعتبارات في النقل الثقافي للمقاييس النفسية من خلال تحديد مفهوم المقاييس النفسية وخصائصها السيكومترية، وأنواعها، فأهميتها، وشروط تطبيقها، والأخطاء الشائعة عند استخدامها، والنقل الثقافي لها، وواقعها في الوطن العربي والجزائر.

في **الفصل الثالث:** تطرقنا فيه إلى الذكاء الروحي بداية بتحديد مفهومه وذكر بعض مظاهر وخصائص الفرد المتمتع بها، وأهميتها ومستوياتها، كما تم التطرق لنظريات المفسرة لها، ويجدر بالذكر أن الدراسة الحالية قد تبنت نظرية الذكاءات المتعددة، كما أن هذا الفصل ضم عنصر العلاقة بين الذكاء الروحي والقياس النفسي، كما تم التطرق في آخر الفصل إلى علاقة الذكاء الروحي ببعض الذكاءات الأخرى وأخيرا تطرقت إلى بعض الإجراءات الوقائية التي تساعد على تنمية الذكاء الروحي.

هذا بالنسبة للجانب النظري أما **الجانب التطبيقي** للدراسة فقسم إلى فصلين:

في **الفصل الرابع:** قمنا بتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى منهج الذي تم استخدامه في الدراسة وحدودها (المكانية والزمانية) للدراسة، كمل تم التطرق إلى عينة الدراسة بنوع من التفصيل بداية من عينة التجريب الأول والثاني وصولا إلى العينة النهائية للدراسة التي تم اختيارها من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بحكم الانتماء وسهولة الاتصال بهم، ووصف أداة الدراسة والتي هي **مقياس** الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS ، وتم التطرق إلى أهم الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة .

أما **الفصل الخامس:** فقد خصص لمحاولة التحقق من تساؤلات الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج المتحصل عليها ومحاولة مناقشتها وتحليلها وربطها بالجانب النظري والدراسات السابقة للموضوع.

وأخيرا عرضنا خاتمة للدراسة بأطرها النظرية والتطبيقية مع تناول بعض آفاق البحث التي يمكن أن تفتحها الدراسة.

الفصل الأول

المقاربة المنهجية للدراسة

01. الإشكالية.

02. أهداف الدراسة.

03. أهمية الدراسة.

04. الدراسات السابقة.

05. تحديد المفاهيم.

1- الإشكالية:

اهتمت الحضارات المختلفة بمناقشة وجود القدرات العقلية والتي تعكس ذكاء الفرد واستخدامه لعقله، وأهمية تلك القدرات في تكيفه مع ظروف ومتطلبات بيئته، لذا كان الذكاء من المحاور الرئيسية التي تطرق إليها علماء النفس قديما وحديثا، علي الرغم من كونه مفهوما افتراضيا حيث كثر الجدل في تعريفه وأصبح من أكثر المفاهيم التي حظيت بالدراسة والبحث في مجال الفروق الفردية، كما زاد الاهتمام به اليوم كقيمة عليا، وسعى نحو دراسته ومعرفة خباياه بشتى الطرق، لذلك أخضعه لعمليات القياس الكمي، فلم يعد التطرق لمثل هذه الموضوعات مجرد عرض للمشاكل ودراسة الظواهر وتحديد الأسباب واستخلاص النتائج واتخاذ القرارات بطريقة سطحية مجردة بعيدة عن أسلوب الموضوعية والقياس، بل أصبح الاتجاه العام في مثل هذه البحوث هو استخدام طرق قياس كمية وأساليب إحصائية متعددة وذلك لتصنيف مثل هذه الظواهر العلمية وإبراز خصائصها وتحليل العلاقات المتبادلة بينها على أساس موضوعي بحت، لذلك أصبح إخضاع الظواهر النفسية للقياس من الأمور ذات الأهمية القصوى قصد إعطائها أكثر مصداقية من حيث نتائجها؛ ومن خلال المقاييس النفسية المقننة التي سعى علماء النفس والمختصين في بنائها، فحسب أنا استازي (Anna anastasi) "بأنه مقياس موضوعي مقنن لقياس عينة من السلوك" (**صلاح أحمد وأمين علي سليمان**، 2002، ص 230)، ويضيف كل من شيس (Chase) وبين (Bein) بأنه "مجموعة مرتبة من المثيرات أعدت لكي تقيس بعض العمليات العقلية والسمات النفسية لعينة ما من الأفراد بصورة كمية أو كيفية "(**صلاح الدين محمود علام**، 2000، ص 27)؛ وهذا ما ذهب إليه المختصون في إيجاد روائز نفسية مقننة.

ولم تقتصر هذه الحركة العلمية علي العالم الغربي فقط بل انتقلت إلى العالم العربي، حيث قام هذا الأخير بترجمة بعض الاختبارات النفسية التي أعدها علماء غربيون ولم يكتفوا بالترجمة بل بتقنينها على مختلف الجوانب لتتلاءم مع خصوصية الشخصية العربية، وذلك لاختلاف ثقافة المجتمعيْن وطبيعة تكوينها وواقعها الأمر الذي دفعهم إلى بذل المزيد من الجهد لتكييف روائز تكون صالحة في البيئة المحلية، فالاختبارات النفسية التي تم بناؤها في المجتمعات الغربية وحتى الأمريكية إذا طبقت في بيئة وثقافة مختلفة فإنها تظهر التمايزات العنصرية والثقافية والدينية أكثر من إظهارها للسمات والخصائص الشخصية المراد قياسها حسب ما ذكره بوسالم عبد العزيز (**بوسالم عبد العزيز**، 2015 ، ص 20- 26).

فالروائز النفسية التي تم إعدادها في الغرب هي غير متحررة ثقافيا إلى حد يصعب تطبيقها في الواقع العربي والجزائري، فكما هو معروف أن لكل مجتمع ثقافة تتميز بقيمها ومعاييرها ومفاهيمها المختلفة عن الثقافات الأخرى، ولهذا أصبح من الضروري الاهتمام بالاعتبارات السيكولوجية والقياسية والثقافية في عملية نقل الروائز النفسية من بيئة وتطبيقها في بيئة أخرى مختلفة، وهذا ما ذهبت إليه

الجمعية الأمريكية العالمية للقياس النفسي في دليلها الصادر سنة (1996) والمحرر من طرف العديد من علماء النفس والقياس والمهتمين بتكييف الروائز للاستعمال عبر الثقافي والذي حدد بعض القواعد الواجب احترامها عند محاولة نقل الاختبار من ثقافة وتطبيقه في أخرى قصد تقليل حجم الفروق الثقافية ومحتوى البنود المقدمة (**بوسالم عبد العزيز**، 2015 ، ص 20-26) فعملية النقل الثقافي للمقاييس النفسية هي حسب ما أشار إليه كل من لوك لكفلي ومارك تاسي (Luc lecavalier et Marc J.tasse) ترتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد، فعندما نترجم مقياس معينا فإننا بذلك نترجم الثقافة التي على أساسها بني هذا المقياس من عادات، وممارسات، وقواعد ومعايير وكيفية العيش والوجود، من ملابس، دين، طقوس وقواعد السلوك والمعتقدات وقيم، ومن خلال هذه العملية يمكن الاستفادة من الروائز النفسية بعد التأكد من صلاحيتها وتلاؤمها مع البيئة المحلية.

لذلك فقد استخدمت هذه الدراسة عملية النقل الثقافي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008)، هذا المقياس الذي يحمل فكرة مفاداها أن الذكاء الروحي المتكامل يمكن معرفته حسب ما أشار امرام (Yosi Amram) "في ضوء الشعور بالهدف والثقة، العطف، كرم الروح، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون، والشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع مجتمعه " (Yosi Amram, 2007, p 05) كما يرى فوجان "ان الذكاء الروحي هو وعي بالروح كأساس للحياة الإبداعية المتطورة" (Yosi Amram, 2007, p 05)، وانطلاقا من أن لكل ثقافة معايير وقيم تتميز بها فإن مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS متحيز ثقافيا عند تطبيقه في المجتمعات الغربية، فما بالك بتطبيقه في المجتمعات العربية والجزائرية، فالصدق الثقافي وما يحمله من التصورات والمعارف التي تشكّل بنية مقياس في مجتمع معين ذات قيم ومعايير اجتماعية معينة ليست واحدة في مختلف الثقافات، فهناك مظاهر سلوكية بارزة في ثقافة معينة وضامرة في أخرى، لذلك قد تتأثر صلاحيته فالمقياس محل الدراسة تعددت الثقافات التي استعملته وعلى عينات مختلفة، فالنسخة الأصلية صدرت عن البيئة الأمريكية عام (2008)، كما أجريت عليه محاولات لتقنينه من لغته الأصلية إلى اللغة الإيرانية خدادي إبراهيم (Ebrahim Khodadady) وعلى عينة من الفئات الأخرى مثال: التحليل العاملي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) داخل السياق الإسلامي (2012)، ومنه يمكن القول أنه بحاجة إلى التحقق من مدى صلاحيته مع مراعاة خصوصية المجتمع الجزائري، حيث أن البحوث في الجزائر حسب ما توفر لدينا لم تتعرض في دراستها لهذا المقياس أو هذا النوع من البحوث وعلى الطالب الجامعي الجزائري، وذلك أن الاهتمام بهذا الأخير هو اهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية التي تعكس تأثيرها على الواقع المستقبلي لهم كأفراد إيجابين في بناء المجتمع.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول النقل الثقافي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) وتقديم نسخة من مقياس ذات مصداقية على عينة من بيئة جزائرية.

وفي هذا الإطار تمحورت تساؤلات الدراسة كالتالي:

1. ما مدى صلاحية مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لدى أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالنظر للعوامل الثقافية التي يتشبع بها المقياس؟
2. هل للصياغة اللغوية أثر على المكونات العاملية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS)؟
3. هل يمكن استخراج معايير مناسبة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) استنادا على أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ؟

2- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ترجمة مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS ومحاولة إعطاء نسخة معربة ومحسنة ومنقحة للمقياس.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008)، حيث أن نسخة المقياس في صورته الأولية مبنية على عينات أمريكية وحتى النسخة العربية مكيفة على عينة أردنية وعراقية ومصرية، مما يعني أنها قد لا تكون صالحة للتطبيق في مجتمعات أو بيئات أخرى.
- تهدف الدراسة إلى التحقق الإحصائي من مدى صلاحية المقياس على عينة من البيئة الجزائرية.

3- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- النسخة التي سيتم التوصل إليها تكون بمثابة إضافة علمية تقدم إلى المختصين في المجال التربوي والمهني والجامعات وحتى المجال العسكري... الخ
- يساعد هذا المقياس على تشخيص حالات الأفراد وتوجيههم وإرشادهم في عدة مجالات.
- التأكيد على أهمية القيم الروحية في المجتمع والتي يمكن من خلالها تبرير سلوك الفرد وذلك انطلاقا من الدراسة الميدانية التي تقام على طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وكذا معرفة القيم الروحية في الأوساط التربوية.
- إن تصميم وبناء روائز نفسية وتربوية موثوقة على البيئة الجزائرية يحتاج إلى جهد علمي، ولذلك يمكن الاستعانة مؤقتا بالمقاييس المصممة على بيئات غربية وتقنينها ومعرفة خصائصها السيكومترية على البيئة الجزائرية لتلبية الحاجة الملحة الناتجة عن النقص في الروائز النفسية.
- بالإضافة إلى تزويد المؤسسات والمهتمين بهذا المقياس لما له من أهمية في معرفة القيم الروحية والأخلاقية لتنمية مجتمع له قيم نبيلة وفي خضم كل ذلك فإن هذه الدراسة تقدم شيئا جديدا للبيئة الجزائرية.

4-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة خطوة هامة وضرورية لأي دراسة وخاصة أن صفات العلم التراكمية المعرفية، فهي جزء لا يتجزء من البحث الكامل، وفي خضم ما تم تناوله وفي حدود الإمكانيات المتاحة تم الاعتماد على الدراسات الأجنبية وبعض الدراسات العربية التي اعتمدت على المقياس واستعملت التحليل كوسيلة للتأكد من مدى صلاحيته وفي هذا السياق نذكر منها:

الدراسة 01: دراسة شيماء عويضة ومحمد نزيه حمدي (2015).

تحت عنوان: فعالية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن، وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الإرشاد الوجودي واستقساء فعاليته في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي، واعتمدت عينة الدراسة على 24 سيدة مصابة بسرطان الثدي وتم اختيار عينة قصدية وتوزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعدد أفرادها 12 سيدة تعرضت لبرنامج إرشادي وجودي ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها 12 سيدة لم تتعرض لأي معالجة، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) ومقياس الكفاية الذاتية المدركة ومقارنة الأداء القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وبعد التسامح الروحي عند مستوى دلالة 0.05.

– ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكفاية الذاتية المدركة بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة.

– كما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الوجودي الجمعي في تحسين الذكاء الروحي لدى المصابات بسرطان الثدي. **(شيماء عويضة محمد نزيه حمدي**، 2015، ص 129 –143)

الدراسة 02: دراسة ماجا كورازيج وسيمونا سروتر وجيجيك داميجن ميمل(2015)
(Maja Koražija et Simona Šarotar Žižek et Damijan Mumel)

تحت عنوان : تنمية الذكاء الروحي وعلاقته بالرضى الوظيفي للقادة، وهي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والرضى الوظيفي لدى القادة والموظفين، وقد وجد من خلال دراسته علاقة إيجابية بين الذكاء والرضى في العمل لدى الموظفين حيث شملت عينة الدراسة 1150 شخص، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من أكبر المصانع للصناعات التحويلية المعدنية في شركة سلوفينيا، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008)، وركز في دراسته على قياس خمسة أبعاد للذكاء الروحي (وعي، نعمة، معنى، التعالي والحقيقة) وهذا مذهب إليه عمرام وكريستوفر (2008)، ولقياس الرضى الوظيفي استعمل مقياس (SCL JDI) لـ

(سميث، كندال وهولين 1969) وركز على خمسة أبعاد لقياس الرضى (العمل، الزملاء، الإشراف، والدافعية والتعزيز).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجد أن معامل الارتباط للقادة مع مستوى أعلى من الذكاء الروحي والرضى الوظيفي W= 0.65 وP= 0.165
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي المتكامل والرضى الوظيفي للموظفين W= 0.97 و P= 0.160
- توصل أن الذكاء الروحي للقادة أعلى بشكل ملحوظ بالمقارنة مع الموظفين، ولا يظهر فرق كبير للرضى الوظيفي بين للقادة والموظفين.
- توصل أن القيادة الناجحة تتطلب ذكاء روحي ويجب تنمية الذكاء الروحي للموظفين بتعزيز قدراتهم.
- يتعين استخدام مقاييس الذكاء الروحي لطالبي العمل لما له أثر في تطوير العمل والمؤسسات.

(Maja Koražija and all, 2015)

الدراسة 03: دراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady) (2015).

تحت عنوان: تأثير الذكاء الروحي في تعلم اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الثانوي، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وتعلم اللغة الإنجليزية، واعتمد على عينة شملت 344 طالب وتراوحت أعمارهم بين 15و20 سنة من ثانوية مشهد بإيران، واستخدم مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) لجمع بياناته ومقياس تعلم اللغة الإنجليزية (SCL G3FEE) وتم تصميمه بناء على محتوى الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية أي تم تحديد من مكتبة التربية والتعليم في مدينة مشهد بإيران من أجل التعرف على المتقدمين للاختبار بنجاح.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة غير دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وتعلم اللغة الإنجليزية لطلبة التعليم الثانوي عند معامل الارتباط R= 0.34
- كما أنها توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية المعلم وتحقيق تعلم اللغة الإنجليزية.
- على الرغم أن الذكاء الروحي بين الجنسين لا يتعلق بتعلم اللغة الإنجليزية موضحا 1.8% من التباين الكلي بين الجنسين.
- كما أنها توصلت إلى أهمية الذكاء الروحي في الصفوف التعليمية من أجل مساعدتهم على تحقيق التعليمية وأهدافها في المجال المعرفي (Ebrahim Khodadady. 2015)

الدراسة 04: دراسة إبراهيم خداددي، عاطفا تهرين، ارمين توكلي (2012) (Ebrahim Khodadady,Atefeh Taheryan,Armin Tavakoli).

تحت عنوان: التحليل العاملي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer داخل السياق الإسلامي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل، بحيث اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 914 طالب جامعي دراسات عليا من مختلف التخصصات 463 (50.7%) من الاناث 451 (49.3%) من الذكور في 05 جامعات في إيران وقد استعمل فيها التحليل العاملي بطريقة المحاور الأساسية والتدوير المتعامد (varimax rotation).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- كانت نتيجة ألفا كرونباخ 0.90 على الرغم من أن هذا معامل الارتباط ممتاز إلا أنه أدنى من المعامل المذكور في مقياس (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer ألفا 0.97 بالمقارنة بين أفراد العينة الذين شاركوا في دراستين بحيث أن العينة في مقياس Amram و Dryer كانت متجانسة في العمر والمهنية بين 18 و56 سنة ، وفي هذه الدراسة التحليلية بين 16 و 47 سنة ,Mean = 20.85 SD = 4.96 وكان جميع أفراد العينة طلاب جامعة ومسلمين والاختلاف في دراسة Amram و Dryer من حيث الاعتقاد في الإيمان، إن مقياس (SCL ISIS) اعتمد على ديانات مختلفة للمشاركين (مسيحية، يهودية، البوذية، الهندوسية، الإسلام)

- كما وجد أيضا معاملات ارتباطات بين الأبعاد تراوحت ما بين (0.36 –0.76) ، مع التوصل إلى نتيجة ألفا كرومباخ 0.90 للدرجة الكلية كنتيجة عامة لهذه الدراسة في كون أن مقياس(SCL ISIS) يقيس الأبعاد السبعة المقترحة في المقياس (الوعي، الحقيقة، النعمة، التفوق، المعنى، الاستسلام والحرية الداخلية) .(Ebrahim Khodadady and al.2012)

الدراسة 05: دراسة جعفر شعباني، ستي عائشة حسن، أمينة أحمد، مازن بابا (Jafar Shabani، Siti Aishah Hassan،Aminah Ahmad، Maznah Baba) (2010)

تحت عنوان: تأثير السن على الذكاء الروحي والعاطفي والصحة النفسية لطلاب ثانوية وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية الذكاء الروحي SI والذكاء العاطفي EI على سلامة الصحة النفسية لطلاب مدارس الثانوي، وما إذا يمكن اعتبارEI،SI مؤشرات على الصحة العقلية واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 247 طالب من مدارس ثانوية في مدينة جرجان شمال إيران موزعين بين (124 من ذكور و123 من الاناث) واستخدمت مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) مقياس الذكاء العاطفي (SCL EI)

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- بعد التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق الإحصاء الوصفي لمعرفة نمط توزيع الدرجات حيث كشفت النتائج أن الذكاء الروحي SI هي SD=3.93 من 0.63 والذكاء العاطفي EIهي SD = 2.90 من 0.29 ومجموع الصحة النفسية كانت نتيجة SD= 0.91 من 0.43.

– وعن طريق تحليل الانحدار المتعدد لكشف العلاقة بين الذكاء الروحي SI والذكاء العاطفي EI والصحة النفسية توصلت إلى R = 0.64 ,2R = 0.40 و F 2244= 48.50 و P < 0.05 واستنادا لهذه القيم الذي يظهر فيها معامل الارتباط EI أكبر من SI وتأثيره على الصحة النفسية ومنه كشفت نتائج الانحدار المتعدد بتأثير الذكاء العاطفي والذكاء الروحي إحصائيا على الصحة النفسية وأن مؤشر الذكاء EI أقوى تأثيرا من خلال معامل الارتباط R =0.64.

(Jafar Shabani and All, 2010, p 394-397)

الدراسة 06: دراسة بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2009)

تحت عنوان : الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من 163 من الأفراد تتراوح أعمارهم بين 29 و40 سنة من (موظفي بعض المؤسسات الحكومية بالمحافظة الشرقية، محاسبين لبنوك ومدرسين، مهندسي كومبيوتر، محامون) بمصر وقد اعتمدت الدراسة على العينة الطبقية، واستخدم مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) ومقياس جودة الحياة في صورته المختصرة (WHOQOL BREF) لمنظمة الصحة العالمية WHO 1996

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة من ذكور وإناث على مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008)

– وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001 بين متوسط درجات ذكور وإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد وكانت لصالح الإناث

– وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001 بين متوسط درجات ذكور وإناث والدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك في الأبعاد الفرعية وكانت لصالح الإناث

– كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة الحياة الفرد هي الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ثم يليها الحقيقة ثم يليها النعمة.

(بشرى إسماعيل أحمد أرنوط،2009)

الدراسة 07: دراسة جوزاف يوسي عمرام (Joseph Yosi Amram) (2009).

تحت عنوان: مساهمة الذكاءات العاطفية والروحية للقيادة الفاعلة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الذكاءات العاطفية والروحية لفعالية القيادة، وقد اعتمد على عينة مكون من 42 من المديرين التنفيذين لشركات و210 موظفا مستعملا لجمع بياناته مقياس الذكاء العاطفي (EI) ومقياس الذكاء الروحي المتكامل (ISIS) ومقياس فعالية القيادة (EFF).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباط قوية بين الذكاء الروحي وفعالية القيادة عند معامل ارتباط قدر بـ R=0.68 عند مستوى دلالة 0.000 ووجود ارتباط إيجابي بين الذكاء العاطفي والقيادة الفاعلة بمعامل ارتباط R= 0.64 عند مستوى دلالة 0.000.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وفعالية القيادة للموظفين بـ R= 0.40 عند مستوى دلالة 0.001.
- وجود دلالة إحصائية لفعالية القيادة للمديرين التنفيذين والذكاء الروحي R = 0.78 عند مستوى دلالة 0.001.
- فيما يخص المتغير الذي لديه أكبر مساهمة فقد تم استخدام نموذج الانحدار المتدرج للمتغيرات ووجد تباين في فعالية القيادة يدل على دلالة إحصائية عند قيمة 0.05 وهو ما يقرب 46 % من التباين الكلي، 5% من التباين بالنسبة لذكاء العاطفي.
- يشير إلى أن الذكاء الروحي يساهم في فعالية القيادة مع التباين في أداء القيادة.

(Joseph Yosi Amram,2009)

الدراسة08: دراسة سليمان جلودر وعايدة ثريا يونس وسمسيلة روسلان بدون سنة

(Soleiman Yahyazadeh Jeloudar, Aida Suraya Md Yunus, Samsila Bt Roslan, and Sharifah Md)

تحت عنوان: علاقة استراتيجيات الضبط الصفي للمعلمين والذكاء الروحي وكان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل مستوى الذكاء الروحي لدى المعلمين في المدارس الثانوية بماليزيا وتأثيرها على استراتيجيات الضبط الصفي، حيث اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية مكونة من 203 من المعلمين، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) ومقياس استراتيجيات الضبط الصفي (Lewis et al., 2005)

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي واستراتيجيات الضبط الصفي للمعلمين عند $p <$ 0.05 بحيث أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية وخطية R= 0.65 بين الذكاء الروحي وأربعة استراتيجيات (مناقشة، الاعتراف، المشاركة وملمح) وعلاقة ارتباطية سلبية R= 0.29 بين ذكاء الروحي واستراتيجيتين (العقاب، العدوان) من قبل المعلمين عند مستوى الدلالة $p < 0.01$.
- وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الجنس وذكائهم الروحي $t (35.04) = .020$ $p = 0.98$.

(Soleiman Yahyazadeh Jeloudar and all, sans anneé) .

الدراسة 09: دراسة بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2008)

تحت عنوان: الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة وتهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، كما تهدف الي كشف

الكفاءة القياسية لمقياس الذكاء الروحي (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) في البيئة العربية وتكونت عينة الدراسة من 150 من الأفراد تتراوح أعمارهم بين 18و45 سنة (متوسط أعمارهم 27.35 سنة وانحراف المعياري 0.18) وقد اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية وقسمت عينتها إلى ثلاثة مجموعات، موظفون بوزارات مختلفة من المحافظة الشرقية وطلبة من جامعة زقازيق وطلبة الدراسات العليا من نفس الجامعة بمصر، وقد استعملت في جمع البيانات مقياس الذكاء الروحي (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Goldber 1999).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية والابعاد) لدى أفراد عينة الدراسة والعوامل الخمسة الكبرى لشخصية R =0.95

– إن عامل الجنس والعمر لهما تأثير في الذكاء الروحي غير أن التفاعل بينهما ليس له تأثير على أبعاد الذكاء الروحي

– وهناك فروق بين الموظفين وطلبة دراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي

– وجود فروق بين الذكاء الروحي للإناث والذكور كانت الفروق لصالح الإناث

– وتوصلت الدراسة إلى أن درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة والضمير الحي تتنبأ بدرجته على الذكاء الروحي، كما وجدت أنه يوجد عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي (SCL ISIS) لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) ويسمى عامل الذكاء الروحي المتكامل. **(بشرى إسماعيل أحمد أرنوط ،2008)**

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

1. تدور معظم الدراسات السابقة حول علاقة الذكاء الروحي مع بعض المتغيرات الأخرى كسمات الشخصية، الرضى الوظيفي، جودة الحياة والقيادة الفاعلة ...الخ. كما تباينت هذه الدراسات من حيث اعتمادها على عينات مختلفة من طلاب مدارس وثانويات ودراسات عليا وموظفين في شركات ...الخ ضمن مراحل عمرية مختلفة، واستخدامها أساليب إحصائية متنوعة تبعا للأهداف المحددة مسبقا لكل دراسة (اختبار T ، F التحليل العاملي معامل بيرسون ... الخ) وأكدت معظم الدراسات عن استقلالية الذكاء الروحي عن باقي أنواع الذكاء

2. أن البحوث الأجنبية والعربية التي تناولت مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لي Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) كأداة لجمع البيانات موضوع البحث الحالي متنوعة في حدود علم الباحثة، غير أنها تكاد أن تكون منعدمة في الجزائر.

3. أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية الذكاء الروحي في تنميته وتوعيته للقيم الروحية والأخلاقية ولما له من أهمية في بناء مجتمع متطور في وقتنا الحاضر مما دفعنا لاختيار وتكييف الرائز وتعريبه وتقنينه للاستفادة من خبرات الآخرين في هذا المجال، وعليه جاءت هذه الدراسة للنقل الثقافي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS.

4. أكدت نتائج دراسة (Ebrahim Khodadady) من خلال الطريقة المصفوفة المستخدمة إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات فقد تراوحت ما بين (0.56 -0.90)، أن مقياس (SCL ISIS) يقيس الأبعاد السبعة المقترحة (الوعي، الحقيقة، النعمة، التفوق، المعنى، الاستسلام والحرية الداخلية).

5. تناولت دراسة (Ebrahim Khodadady and all, 2012) التحليل العاملي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) للتعرف على العوامل والأبعاد المتضمنة للذكاء الروحي استعملت طريقة المركبات الأساسية مع تدوير متعامد (rotation varimax).

6. أظهرت الدراسات السابقة أهمية الذكاء الروحي في مساهمته في سلامة الصحة النفسية والعقلية وهذا ما ذهبت إليه دراسة (Jafar Shabani, 2010) و(بشرى إسماعيل أحمد أرنوط 2009) فهو يؤثر علي حياة الفرد مع بيئته، فالذكاء الروحي يلعب دور في رفاهية النفسية ويؤثر على الحياة العاطفية للفرد (Joseph Yosi Amram, 2009) (شيماء عويضة ومحمد نزيه حمدي، 2015).

7. من خلال نتائج الدراسات السابقة يظهر دور الذكاء الروحي في القيادة الفعالة وهذا ما ذهب إليه (Maja Koražija, 2015) وتأثيره على المشوار الدراسي للطالب (Ebrahim Khodadady, 2015) وإثراء المناهج الدراسية بهذه القيم الروحية.

8. إن تنمية القيم الروحية لخلق سياق إيجابي على حياة الفرد وجعلها أكثر وضوح وهذا ما أشارت إليه دراسة (Soleiman Yahyazadeh Jeloudar) أن المربي الذي يتمتع بمستوى عال من الذكاء الروحي يلعب دورا هاما في إعداد الطالب ويؤثر على نتائجه الدراسية.

5- تحديد المفاهيم:

هي خطوة منهجية هامة لتوضيح بطريقة إجرائية قابلة للملاحظة والقياس المفاهيم التي سوف يتناولها الباحث، حتى يتجنب القارئ اللبس وتعدد المعاني للمفهوم الواحد خاصة ما تتميز به العلوم الإنسانية من مفاهيم افتراضية كامنة، ولتحقيق هذه الغاية نحدد أهم مفاهيم الدراسة فيما يلي:

5-1 المقاييس النفسية:

عرفها صلاح أحمد مراد محمد وأمين علي سليمان على أنها: "أدوات تستخدم في كل ميادين علم النفس عندما نريد الحصول على أوصاف كمية ورقمية عن الظاهرة موضع القياس، أي أنها تدل على عملية إعطاء قيم كمية للسمات وفق قواعد محددة "

(صلاح أحمد وأمين علي سليمان، 2002، ص229).

كما عرفها بوسالم عبد العزيز على أنها: " تعتبر بمثابة مجموعة من المثيرات مرتبة أعدت لتقيس بطريقة كمية في أغلب الحالات، وكيفية في بعض الحالات لتقيس عينة من السلوك أو الخصائص والمثيرات قد تكون أسئلة شفوية، كتابية، سلسلة من الأعداد أو الاشكال الهندسية وغيرها من المثيرات التي من شأنها استثارة استجابة معينة من طرف الأفراد تخضع لعملية التكميم"

(بوسالم عبد العزيز، 2012، ص 21).

التعريف الإجرائي للمقاييس النفسية:

أنها مجموعة من الأدوات التي تم إعدادها مسبقا من طرف مختصين في هذا المجال لتقيس نشاط سلوكي أو ظاهر سلوكية معينة، والحصول على تقديرات كمية للظاهرة المراد قياسها، لإعطاء تفسيرات للسلوك المراد دراسته.

5-2 النقل الثقافي للمقاييس النفسية:

صلاح الدين أبو علام "فعملية نقل هذه من ثقافة غربية إلى ثقافة عربية مختلفة تماما في الخصائص النفسية والاجتماعية يحمل العديد من المشكلات جراء هذا الاختلاف الثقافي، فلكل مجتمع مقوماته تشكل خصائص شخصيته، يصطبغون بصبغتها فتنسب إليهم. (Luc lecavalier et Marc J.tasse.2001.p 12)

ويعرفه بشير معمرية على أنه " كل الإجراءات التي يتبعها الباحث بداية من تقديره عما إذا كان باستطاعة الاختبار تقدير التركيبة نفسها عند نقل الاختبار من ثقافة إلى أخرى وصولا إلى محاولته الحصول مفاهيم، مفردات وتعابير متعادلة ثقافيا لغويا ونفسيا، مع الثقافة الجديدة للاختبار".

(بوسالم عبد العزيز، 2015، ص 20).

وما ذهب إليه بوسالم عبد العزيز" بعض القواعد الواجب احترامها عند محاولة نقل الاختبار من ثقافة وتطبيقه في أخرى قصد تقليل حجم الفروق الثقافية ومحتوى البنود المقدمة بداية من تقديم معلومات دقيقة عن خصائص الأفراد المطبق عليهم ومختلف المراحل المعتمدة في إعداد الاختبار في صورته الجديدة ومراحل التقنين ومعادلة الجوانب المقيسة مفاهيميا ووظيفيا، تعليمات الاختبار وطرق تطبيقه بالإضافة إلى تدريب الفاحصين، وتهيئة البيئة المناسبة للتطبيق، ليتم في الأخير توثيق كل هذه الإجراءات المتبعة مع الاختبار لتدليل على سلامة النهج المتبع ومنه الحديث عن مصداقية النتائج أو صدق تفسيرها ". **(بوسالم عبد العزيز**، 2015، ص 21)

التعريف الإجرائي للنقل الثقافي للمقاييس النفسية:

النقل الثقافي للمقاييس النفسية من بيئة وتطبيقه في بيئة أخرى مختلفة، يتطلب الاهتمام باعتبارات سيكولوجية وقياسية وثقافية بالدرجة الأولى، وهذا ما ذهبت إليه الجمعية العالمية للقياس النفسي في دليلها الصادر سنة (1996)، والغرض منها إعادة التحقق من صلاحيتها بطريقة سليمة وجعلها تتلاءم مع البيئة المحلية.

5-3 الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

عرفه زوهار وماريشال (Zohar & Marshil, 2000) "هو ذكاء لتقييم عملنا وطريقنا للحياة مقارنة بالآخرين، وهو أساس نحتاج إليه ليعمل ذكاؤنا المعرفي والعاطفي بكفاءة وهو الذكاء الأعلى " (Harjot Kaur Dhatt, 2015, p 51) .

وعرفه إيمونز (Emmons 2000) " بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في حياتهم ". (Emmons, R. A, 2000, p16)

وتعرفه ويجليمسورث (Wigglesworth 2004) " القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة، مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية"
(Barry Smith, 20015, p 07)

ويعرفه كنك (king 2008) " هو مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع" (David Brian King, 2008, p 56)

- الذكاء الروحي المتكامل:

و يعرف إمرام ودراير Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) الذكاء الروحي المتكامل The Integrated Spiritual Intelligence بأنه "القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فاعليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية "(Yosi Amram.2007.p05)

وتعرفه الغداني (2011) " هو قدرة فطرية يمتلكها الفرد تساعده على صحوة الضمير والدخول في حالات من السمو في التفكير لمواجهة وإدارة أحداث الحياة التي يواجهها، والتحكم في أموره وعلاقاته مع ربه والآخرين وتنظيمها والتوافق مع كل من حوله" (Zanariah Abdul Rahmana, 2015, p 136)

التعريف الإجرائي للذكاء الروحي:

هو قدرة فطرية وقيم أخلاقية تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته مع نفسه ومع من حوله ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة به ويجعله أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة بمعنى أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في أبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل المستخدمة في الدراسة، والتي تتمثل في:

الوعي، الحقيقة، النعمة، التفوق، المعنى، الاستسلام والحرية الداخلية.

الفصل الثاني

النقل الثقافي للمقاييس النفسية

مدخل

01.مفهوم المقاييس النفسية.

02.الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية.

03.تصنيف المقاييس والاختبارات الشخصية.

04.أهمية المقاييس النفسية في البحوث النفسية والاجتماعية.

05.شروط تطبيق المقاييس النفسية.

06. الأخطاء الشائعة عند استخدام المقاييس النفسية والاجتماعية.

07.النقل الثقافي للمقاييس النفسية.

08.واقع المقاييس النفسية في الوطن العربي والجزائر.

ملخص الفصل

مدخل:

كل ما يوجد يوجد بمقدار، وكل ما يوجد بمقدار يقاس، لذلك فالباحث وبغرض الوصول إلى حقائق تخص بحثه فإنه يستخدم الأدوات السيكولوجية منها الروائز والمقاييس، فمن الأمور المُسلَّم بها أنها توفر معلومات وبيانات دقيقة حول الظواهر السلوكية والقدرات مثل: الذكاء والقدرات والاستعدادات والتحصيل والشخصية والميول والقيم والاتجاهات والتوافق النفسي... وغيرها، فهي تعتبر من بين أهم الأدوات التي من خلالها يحصل الباحث على المعلومات التي تساعده في اتخاذ القرار عن ما يواجهه من مشكلات أساسية تتعلق باختيار المقياس الذي يمكن أن يفيده في بحثه، فبدون هاته الأدوات يجد الباحث نفسه يعالج مجموعة من العموميات ليس إلا، لكن هذه الروائز والمقاييس غير متوفرة بشكل كبير في بلادنا العربية(الجزائر منها) لذلك يلجأ جل الباحثين لعملية تكييفها وترجمتها من بيئتها الغريبة على البيئة العربية وذلك محاولة منهم لإيجاد حلول بديلة لهذا النقص، غير أن عملية النقل الثقافي أوالتكييف و الترجمة قد تتخللها بعض الأخطاء والمشكلات التي تؤثر على المقياس ككل، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1. مفهوم المقاييس النفسية:

لقد عكف العلماء على ابتكار الروائز والمقاييس النفسية كأدوات يمكن بها قياس أوجه السلوك المختلفة بصورة علمية، وأصبح من الممكن قياس العديد بل معظم الخصائص النفسية للفرد، ففي العقد الأول من هذا القرن بدأ وضع البذور الأولى للاختبارات النفسية، وفي العقد الثاني كان الذكاء هو الخاصية النفسية الوحيدة التي يمكن قياسها موضوعيا، وفي العقد الثالث أصبح من الممكن قياس بعض القدرات، وفي العقد الرابع أضيف قياس الاتجاهات، وفي العقد الخامس أمكن قياس الشخصية؛ وبعد ذلك كثرت وتنوعت الروائز والمقاييس، حيث عرفها إبراهيم محمد محاسنة "على أنها أدوات للحصول على معلومات حول سلوك الفرد من خلال عينة من المثيرات "(**إبراهيم محمد محاسنة** ،511،2013)، كما عرفها أحمد محمد عبد السلام عن **كرومباخ** على أنها عبارة عن" أداة محددة منظمة لملاحظة السلوك ووصفه وذلك باستخدام التقدير الكمي أو لغة الأرقام" (**أحمد محمد عبد السلام**، 1961، 12)

غير أن هناك من الباحثين من فصّل أكثر في ضبط هذا المفهوم منها ما جاءت به وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك في كون المقاييس النفسية تُعد من قبل أشخاص مختصين في هذا المجال ويتم تطبيقها من قبلهم على مجتمعات معينة ولعينات محددة من أجل الوصول إلى نتائج لأغراض محددة واتخاذ قرارات معينة على أساسها، و هي تهدف الى الحصول على صورة كمية رقمية للشيء أو الظاهرة المراد دراستها حيث أن الظواهر النفسية متغيرات غير الملموسة بشكل مباشر لذلك يلجأ المختصون إلى قياس السلوك الذي يدل عليها، بعد أن يحدد ذلك السلوك بدقة و عليه فالمقاييس هي

أدوات قياس لابد أن تتوافر فيها خصائص معينة لتحقيق أغراضها بالشكل المطلوب(**وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك**، 07،2012)

وعموما فالروائز النفسية هي مجموعة مرتبة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية؛ وقد تكون المثيرات أسئلة شفهية، أو أسئلة تحريرية مكتوبة، وقد تكون سلسلة من الأعداد أو بعض الأشكال الهندسية أو صوراً أو رسوماً ... وغيرها وهي كلها مثيرات تؤثر على الفرد وتثير استجاباته.

2. الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية:

يحتاج مستخدمو أو مطورو المقاييس النفسية إلى الثقة بنتائج هذه المقاييس حيث تعتمد عليها الكثير من القرارات، لذلك عليهم إيجاد الخصائص السيكومترية لتلك المقاييس قبل تطبيقها على عينته الأساسية فهي خطوات أساسية من خطوة تأكد من صلاحية أي مقياس، فالخصائص السيكومترية حسب ما عرفها فرج صفوت بأنها " تحديد وتقدير معامل ثبات وصدق المقياس" (**فرج صفوت**،1989، 9.) ومنها:

2-3 ثبات المقياس:

يذكر سعد عبد الرحمن من أن الصفات الأساسية التي يجب توافرها في أداة جمع البيانات قبل الشروع في استخدامها هي خاصية الثبات،حيث تكمن أهمية قياس درجة ثبات أداة جمع البيانات في أهمية الحصول على نتائج صحيحة كلما تم استخدامه؛ فالأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها ولا الأخذ بنتائجها، وبالتالي ستكون نتائج الدراسة غير مطمئنة ومضللة، وفي أغلب الأحوال مضيعة للجهد والوقت والمال (**سعد عبد الرحمن**، 1967، 25)؛ حيث عرفه صلاح الدين أبو علام " في كونه يتمثل في الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيق مقياس أو اختبار أو أداة مرتين (أو أكثر) في ظروف متماثلة على نفس الأفراد أو العينة (**صلاح الدين محمود علام**،2000، 189)، بمعنى أن الاختبار الثابت هو الاختبار الذي إذا طبقناه حصلنا منه على نفس النتائج أو نتائج متقاربة لدى إعادة تطبيقه، هذا المفهوم التقليدي للثبات غير أن إبراهيم محمد محاسنة أعطنا التعريف الحديث لهذا المفهوم حيث ذكر بأنه" هو اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في مرات الأجراء المختلفة"(**إبراهيم محمد محاسنة**، 2013، 119)، و هذا ما ذكره أمحمد تيغزى عن أنا ستازي حيث ذكر بأن الثبات هو" مدى دلالة تباين درجات الأفراد الذين أجرن عليهم المقياس على الفروق الحقيقية في السمة أو الصفة المقاسة، أي مدى الاتساق في درجات المقياس؛ وأيضا على مدى دلالة تباين هذه الدرجات على أخطاء الصدفة أو الأخطاء العشوائية، أي مدى افتقار الدرجات للاتساق"، حيث أن توافر مقاييس على الدقة والثابتة هو من الأمور الضرورية جدا في المجالات النفسية والاجتماعية، لان المقياس الغير ثابت لا يعطي صورة صادقة عن الوضع الراهن موضوع الاهتمام . (**أمحمد تيغزى**،2011، 03)

2-1-1 طرق حساب الثبات:

يتم تقدير الثبات من خلال مجموعة من الطرق هي على التوالي:

أولا: طريقة إعادة الاختبار:

حسب إبراهيم محمد محاسنه فهذه الطريقة: تعتبر هذه الطريقة من أبسط الطرق وأسهلها في تعيين معامل ثبات الاختبار وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة، ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لتحصل على معامل ثبات درجات الاختبار (**إبراهيم محمد محاسنة**، 2013، 124)، ويشير حمد محمد الطبيب بأن معامل الثبات بإعادة التطبيق يطلق عليه اسم معامل الاستقرار، وهو يدل على استقرار عبر الزمن، ويتأثر معامل الثبات بعدد من العوامل أهمها أخطاء استقرار استجابات الأفراد وتصلح هذه الطريقة في حساب جميع أنواع المقاييس عدا اختبارات الذاكرة . (**حمد محمد طيب**، 1999، 98)

ومن عيوبها: حسب ما ذكره سامي محمد ملحم: صعوبة ضبط الظروف في التطبيقين وتأثر إجابات الأفراد خاصة في الاختبارات التحصيلية، بانتقال أثر التدريب وعاملي النضج والتعلم، كما أنها مكلفة في الوقت والجهد. (**سامي محمد ملحم**، 2002، 54-55)

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة حسب ما ذكره ايبلوا (Ebel) تتم فيها تطبيق الاختبار على المفحوصين وبعد الانتهاء من التطبيق يتم تقسيم الاختبار إلى نصفين ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات على النصفين، بمعنى أننا نكون قسمنا الاختبار إلى جزأين (Ebel, R,L.1972.102)؛ يضيف حمد محمد الطيب أنه وجب أن نراعي فيهما تساوي عدد الوحدات وكذلك القيم الإحصائية (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الارتباط) وهذا يستدعي ضرورة توفر شرط تجانس نصفي الاختبار. تتميز هذه الطريقة بتشابه ظروف التطبيق للأسئلة الفردية والزوجية وعدم التأثر بالممارسة والتدريب، وتوفر الوقت والجهد. (**حمد محمد طيب**، 1999، 861)

فمثلاً: إذا كان لدينا مقياس في الذكاء الروحي المتكامل مكوناً من 82 فردا، فمن الممكن حساب معامل الثبات عن طريق تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين، يتكون نصف الأول من الأرقام الفردية والنصف الآخر من الأرقام الزوجية.

كما علينا ملاحظة أن الارتباط المحسوب هو بين نصفي طول الاختبار، وهذه القيمة لا تنطبق مباشرة على الاختبار بكاملة لذلك يتعين علينا تعديل هذا المعامل الناتج أو تصحيحه حتى نحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، وهناك عدة معادلات تستخدم لتصحيح معامل ثبات نصفي الاختبار حسب ما أشار إليها سامي محمد ملحم (**سامي محمد ملحم**،2002، 56) منها:

1. معادلة سبيرمان براون: Spearman Brown:

وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفي الاختبار لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل؛ وهي شائعة الاستخدام وبخاصة في اختبارات التحصيل والقدرات تحت ظروف محددة.

2. معادلة رولون: Rulo:

وتعتمد على حساب تباين درجات الاختبار ككل، ثم حساب تباين الفروق بين درجات الأفراد في النصف الأول، ودرجاتهم في النصف الثاني ثم تطبيق المعادلة نحصل على معامل ثبات الاختبار ككل.

3. معادلة جتمان Guttmann:

في هذه المعادلة يتم فيها حساب تباين درجات النصف الأول، وتباين درجات النصف الثاني، وتباين درجات الاختبار ككل. أي أنها تضع في الاعتبار احتمال اختلاف تباين درجات النصف الأول للاختبار عن تباين درجات النصف الثاني وهذا لا يتحقق في المعادلتين السابقتين. (**حمد محمد طيب**، 1999، 86)

ثالثاً: طريقة الصور المتكافئة:

يشير ليماك إ وويرسمان إن هذه الطريقة تتطلب أعداد من الاختبار الواحد (سواء كان بطارية أو مجموعة اختيارية معنية بقياس ظاهرة ما أو أي صفة تتعلق بتلك الظاهرة) صورتان متكافئتان من حيث تمثيل المتغيرات أو الوظائف التي تقاس، (Lemk. E. and Wiersma. W.1970.39) ويوضح غريب محمد سعيد أن عدد المكونات الوظيفة في كل من الصورتين واحداً، بمعنى أن العناصر التي تقيس المكونات في الصورتين متماثلة، كذلك مستوى صعوبتها وسهولة وطريقة صياغتها، فضلاً عن تكافؤ الصورتين من حيث الطول وطريقة الإجراء والتصحيح والزمن المخصص للاختبار؛ حيث تطبق الصورتان على نفس المجموعة، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات كل من الاختبارين الممثلين لكلتا الصورتين، ويكون هذا المعامل هو المعبّر عن معامل الثبات. (**غريب محمد سعيد**، 1998، 89)

رابعاً: طريقة الاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة حسب إبراهيم محمد محاسنة على استخدام كل من تباين فقرات الاختبار و تباين الاختبار ككل لتقدير الثبات و هي من طرق الأكثر شيوعا في تعيين الثبات ؛ حيث تقوم على تقسيم الاختبار الواحد أكثر من مرة ، وفي كل مرة بطريقة مختلفة وعند إجراء معامل الارتباط على كل نصفي الاختبار نحصل على تقدير مختلف للثبات باختلاف أساس التصنيف للاختبار(**إبراهيم محمد محاسنة** ،2013، 132) كما يمكن أن يتم تجزئة الاختبار إلى عدد كبير من الأجزاء، حيث يتكون كل جزء من محور أو بعد واحد، ويراعى وجود تجانس داخلي بين المحاور أو الأبعاد، ويتحقق الثبات في هذه الطريقة من خلال عددا من المعادلات وضعها(كودر– ريتشاردسون) لحساب الاتساق الداخلي بين كل أبعاد وعبارات الاختبارات يذكرها كل من (**عودة أحمد سليمان و الخليلي يوسف** ،156،1988)وهي :

1. معادلة كودر و ريتشاردسون رقم (20) Kuder- Richarsdson:

وتعتمد على توفر البيانات عن تباين كل مفردة من مفردات الاختبار، وفي حالة عدم توفر هذه البيانات يمكن استخدام الصيغة رقم (21) بنفس المعادلة وهي تتميز بالسهولة والسرعة في حسابها.

حيث أنها تحتاج إلى معرفة تباين البنود ولكن من يعيبها أنها أقل دقة من الصيغ السابقة، وقد وضع **كيودر وريتشاردسون** شروطا لاستخدام هذه المعادلة وهي:

- أن تكون أسئلة الاختبار (صفر أو واحد).
- ألا يكون عدد الأسئلة المتروكة كبير.
- تقارب مستوى صعوبة الأسئلة.
- تساوي معاملات الارتباط بين درجات الأسئلة ومن الواضح أن هذه الشروط لا توجد في اختبارات مجال الصحة النفسية ولذلك ننصح بعدم استخدامها. (**مروان ابوحويج واخرون** ،2002، 112)

2. معادلة ألفا – كرومباخ :Cronbach- Alpha

يعتبر معامل ألفا كرومباخ حالة خاصة من معادلة كيودر وريتشاردسون حسب ما أشار إليه (**حمد محمد طبيب**،1999، 100) ويتمثل معامل ألفا كرومباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى طرق مختلفة، وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار ويتم حساب تباين كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، وتستخدم هذه المعادلة في المقاييس والاختبارات متعددة الاختبارات وليست الثنائية.

2-1-2 العوامل المؤثرة على الثبات:

هناك عدة عوامل تؤثر في معامل ثبات المقاييس منها:

1. طول الاختبار: حيث تزداد قيمة معامل الثبات بزيادة عدد الأسئلة أو بنود الاختبار، ويرجع ذلك إلى أن زيادة عدد الأسئلة يؤدي إلى شمول أكثر للمحتوى ومن ثم صدق محتوى مرتفع، وهنا يمكن القول أن العلاقة بين عدد بنود الاختبار ومعامل ثباته علاقة طردية، بمعنى أنه إذا زاد عدد البنود ارتفع معامل ثبات الاختبار.

2. زمن الاختبار: زيادة الزمن تؤدي بالفرد إلى الحصول على أعلى درجة متسقة مع قدرته، إلا أن زيادة الزمن بدرجة أكبر من اللازم قد تؤدي إلى الارتباك في الإجابة ومن ثم خفض معامل الثبات.

3. مستوى فقرات الاختبار: الأسئلة الكثيرة الصعوبة أو السهولة على السواء كلاهما يقلل من ثبات الاختبار. (Ebel, R,L.1972.103)

4. تجانس المفحوصين:

أ) **متجانسة:** يجعل علامات المفحوصين متقاربة فلو أعيد تطبيق الاختبار فانه ليس من السهل أن يحافظ كل منهم على ترتيبه بين مجموعته مما يظهر الاختبار وكأنه غير ثابت.

ب) **غير متجانس:** يجعل درجاتهم متفاوتة وعند الإعادة سيحافظون على ترتيبهم.

ج)**مستوى القدرة في مجموعة الاختبار:** من الممكن أن ترتبط الدقة في القياس بمستوى القدرة في الأشخاص إلا انه ليس بالأمر السهل أن نحدد القاعدة التي تصف طبيعة مثل هذه العلاقة، فهي تعتمد

على الطريقة التي يبني فيها الاختبار، فعندما يكون الاختبار بالنسبة لفئة من الأفراد صعب جدا فيلجؤون إلى التخمين، واحتمال انخفاض درجة الدقة في الاختبار ومن ناحية أخرى إذا كان الاختبار بالنسبة لفئة ما سهل جدا فمن المتوقع أن يكون الاختبار غير فعال في التمييز بين أفراد تلك الفئة. (**موسى النبهان** ،2004. 123)

5.الموضوعية: تظهر الاختبارات الموضوعية ثباتا أكثر من الاختبارات المقالية أو غير الموضوعية، ويرجع ذلك إلى ذاتية تقدير الدرجات في الاختبارات المقالية ولكن ليس المقصود من ذلك هو عدم إعطاء اختبارات مقال حتى نحصل على اختبارات ثابتة، فهذا من ناحية أخرى يؤثر على الصدق الذي يعتبر أهم صفة من صفات الاختبارات الجيدة. (**سعد عبد الرحمن** ،1983. 134)

4-2 صدق المقاييس النفسية:

حسب ما أشار إليه إبراهيم محمد محاسنه:" يقصد به أن يقيس المقياس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وُضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه". (**إبراهيم محمد محاسنة** ،2013. 149) حيث يتعلّق صدق المقياس بما يقيسه، وإلى أي حد ينجح في قياسه. (Ebel, R,L.1972.89).

بينما في النظرية الحديثة فيذهب مفهوم الصدق إلى ابعد من ذلك حيث يعرفه بوسالم عبد العزيز عن ميسيك (Messick 1994) الذي يعتبر من أوائل المنظرين لنظرية الصدق الحديث في كونه :" حكم تقييمي شامل لمدى قدرة البيانات الامبريقية ومنطق الإطار التنظيري على التأكد بأن عمليات التأويل والقرارات القائمة على درجات المقاييس أو القائمة على نماذج أخرى من القياس، هي كافية لدرجة يمكن الوثوق فيها (**بوسالم عبد العزيز**،2011. 09)، و يشير أمحمد تيغزى أن الصدق هو حكم تقييمي شامل لمدى قدرة البيانات الامبريقية و منطق الإطار التنظيري (التأصيل النظري) على دعم عمليات التأويل و القرارات القائمة على درجات المقاييس أو القائمة على نماذج أخرى من القياس، هي كافية (لا تنطوي على مغالاة و لا على تقصير) لتلبية الغرض و ملائمته (**أحمد تيغزى**،2008.13)، و بتعبير مجمل فالصدق هو: تلخيص استقرائي لكل من البيانات المنبثقة عن تأويل درجات المقياس و أوجه استعماله، و كذلك النتائج أو المترتبات المتحقق و الممكنة المتمخضة عن تأويل درجات المقياس و عن أوجه استعماله. فالصدق في جوهره تقييم أمبريقي أو تجريبي لدلالة نتائج أو مترتبات القياس. (**بوسالم عبد العزيز**،2011. 09)

1-2-2 أنواع الصدق:

ولصدق الاختبار أنواع يمكن أن نوجزها على النحو الآتي:

1.صدق المحتوى: ويقصد به حسب صلاح الدين محمود أبو علام: مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلا تمثيلا جيدا للنطاق المفردات (المعارف، المهارات...وغيرها) الذي يتم تحديده مسبقا.

(صلاح الدين محمود علام،2011 .109)

حيث يعتبر هذا النوع من الصدق حسب حمد محمد الطبيب بمثابة حكم حول الدرجة التي يمكن لمحتوى الاختبار أن يتناسب مع السلوك المراد قياسه، **(حمد محمد طيب،** 1999، 101-102) وتشمل عملية تقدير صدق المحتوى على ثلاث خطوات:

أ. وصف مجال المحتوى.

ب. تحديد المجالات الفرعية التي تقيسها كل مفردة في الاختبار.

ت. مقارنة بنية الاختبار مع بنية مجال المحتوى، ورغم ما يبدو من بساطة هذه الخطوات إلا أنها تكون صعبة في تطبيقها، وأكبر صعوبة نواجهها تكون في الخطوة الأولي المتعلقة بوصف مجال المحتوى. وتوجد عدة طرق تجريبية للتحقق من صدق المحتوى حسب ما ذكر صلاح الدين أبو علام وهي:

-المقارنة بين الدرجات التي يحصل عليها المفحوصين في الاختبار أو في صورة مكافئة له قبل التدريب وبعده للتحقق من التحسن الذي يطرأ على الاختبار نتيجة التدريب.

-دراسة أنماط الأخطاء الشائعة في الاختبار للتأكد من صدق مفتاح الاختبار.

-تحليل طرق العمل التي يستخدمها المفحوصون وذلك بإعطاء الاختيار فرديا مع توجيههم إلى التفكير بصوت مرتفع أثناء حل مشكلات الاختبار.

– دراسة أثر بعض العوامل المرتبطة بمحتوى ما يقسه الاختبار **(صلاح الدين محمود علام،**2011 .192)

2.الصدق المرتبط بالمحك: ويضم هذا النوع من الصدق على:

أ. **الصدق التلازمي:** يشير صلاح الدين محمود علام على أن هذا النوع من الصدق من أنواع الصدق التجريبي الذي يدل على وجود علاقة بين درجات الاختبار ومقاييس الأداء الراهن للفرد، والتي نحصل عليها في الوقت نفسه. **(صلاح الدين محمود علام،** 2000 .228)

ب. الصدق التنبؤي: ويُقصد به حسب عبد الرحمن سعد بأنه قدرة الاختبار وفاعليته في التنبؤ بنتيجة معُيّنة في المستقبل. **(سعد عبد الرحمن ،**1983 .135)

3. صدق المفهوم: ويشير صدق المفهوم حسب مروان أبو حويج وآخرون بمدى نجاح الاختبار في قياس مفهوم فرضي معين من خلال تحقق من صدق المضمون البنود المكونة للاختبار ملائمة وموافقة للبناء(المفهوم) المقصود. **(مروان أبوحويج وآخرون ،**2002، 103).

2-2 -2 العوامل المؤثرة في صدق المقياس:

نستطيع أن نُجمل أهم العوامل المؤثرة في صدق الاختبار كالآتي:

1.طول الاختبار: حسب ايبلوا (Ebel.R.L) فإن عدد مفردات الاختبار تؤثر في صدقه، إذ إن العلاقة بينهما طردية، فكلما ازداد عدد البنود أو العبارات المستعملة فيه، ارتفع معامل صدق ذلك الاختبار، وذلك لأن أي ظاهرة لها مكوناتها الأساسية المتعددة ك الذكاء الروحي المتكامل و مجموع الابعاد الدالة عليها

من (الوعي، المعنى، الحقيقة، النعمة، التفوق...وغيرها) تستوجب زيادة عدد البنود الاختبارية ذات العلاقة بتلك الابعاد، وهذا الأمر سيكون حتماً مؤثراً في طول إجراء هذه الاختبارات، والذي سيؤثر بدوره في صدقها.(Ebel, R,L.1972.103-104)

2. معامل الثبات: من بديهيات العمل الجماعي هو العلاقة ما بين صدق وثبات الاختبار، حيث يشير ليمك وويرسمان (Lemk. E. and Wiersma. W) أن معامل الصدق يرتبط ارتباطاً مباشراً بثبات الاختبار، كما هو الارتباط بالمحك الذي يستعمل لحساب صدق الاختبار؛ ومما يجب التنويه إليه هو أن ثبات الاختبار أو المقياس يؤثر في صدقه، فانخفاض معامل الثبات دليل على وجود عيب في ذلك الاختبار، فليس كل معامل ثبات عالٍ لاختبارٍ ما سيكون دليلاً على نحو دائم على صدق ذلك الآخر. (Lemk. E. and Wiersma. W.1970.58)

3. عينة البحث: حيث أن تطبيق الاختبار على عينة غير التي صمم ليتناسب مع مستواه وخصائصها يؤثر على صدق الاختبار ككل.

4. القصور في ضبط العوامل الدخيلة والمتغيرات التجريبية: يحصل في بعض الأحيان أن يكون المعيار في الصدق التجريبي علاقة واضحة بالاختبار الذي وضعه الباحث، حيث كما ذكر (**ابراهيم محمد محاسنة,** 2013, 162) أن عدم الدقة في ضبط العوامل الداخلية بين المعيار والاختبار يؤثر على معامل الصدق، ومثلا: الصعوبة أو السهولة المتناهية للاختبار أو عدم وجود رغبة لدى العينة في إجراء الاختبار أو ضعف محتويات الاختبار، كل ذلك يعد من العوامل الداخلية التي تؤثر كثيراً وتعمل على خفض معامل الصدق.

ومنه وإجمالا فإن الصدق والثبات كلاهما وجهان لشيء واحد هو البحث عن مدى صلاحية ذلك المقاييس في أن يقيس ما وضع لقياسه وفي إعطائه نتائج مثالية تساعد الباحث في الوصول إلى أهداف بحثه

3. تصنيف المقاييس:

إن مقاييس تحديد وتحليل أنماط الشخصية وقدرات الأفراد هدفها التعرف على بعض المميزات والصفات التي تظهر على الإنسان من خلال توجهاته وردود أفعاله، بل ويمكن استخدام هذه الاختبارات لتوقع ردود الأفعال وأسلوب وطريقة التفكير لكل فرد، حيث تعدد وتتنوع فهي تضم ما يلي:

01- اختبارات ذكاء أو اختبارات القدرات العقلية العامة: ويقصد بها حسب بوسنه محمود على أنها تلك الاختبارات التي تقيس القدرة العقلية العامة (العامل العام) التي تنعكس في سرعة الفهم، القدرة على التعلم، الكفاءة العامة، سرعة إدراك المواقف والمشاكل، من بينها: " اختبار ستانفورد –بينيه – واختبار وكسلر. (**بوسنة محمود،** 2012، 133)

02- اختبارات الاستعدادات الخاصة: وهي تتنبأ بمدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على مهنة معينة كالقدرات الميكانيكية والموسيقية والحسابية وغيرها...

03- اختبارات تقيس الشخصية: وهي حسب عبد الحفيظ مقدم التي تقيس الجوانب الانفعالية من السلوك كمقياس التوافق الانفعالي والتي تعرف بقوائم الشخصية **(مقدم عبد الحفيظ**، 2011، 23)، ومقياس اختبارات الشخصية المتعددة الأوجه (M.M.P.I) تم تصميمه من قبل لستاتك هاوتاواي مع ماكيلي وتمت ترجمته إلى العربية وتقنينه من قبل لويس كامل، ويتكون الاختبار من عشرة مقاييس أكلينكية منها: توهم المرض، الهستريا، السيكاثينيا، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، الانحراف السيكوباتي، البارانويا، الفصام الانطوائي، وبإمكان هذا الاختبار أن يكشف الجوانب المتعددة للشخصية ويفيد كثيرا الإرشاد النفسي.**(خرموش سميرة** ، 2015، 115)

04- اختبارات الميول: عرف الباحثون الميل حسب ما ذكره إبراهيم مصطفي حامد على أنه: استجابة حب في حين أن النفور استجابة كراهية وعُرِف أيضا بأنه: عبارة عن استعداد من جانب الفرد لأن يستغرق في نشاط ما ويستمر فيه وهذا الاستعداد ديناميكي، بمعنى أنه يؤثر في سلوك الفرد؛ وعموما وارتبطت اختبارات الميول بالتوجيه المهني بسبب قدرتها على تحديد ميول الفرد نحو المهنة ومنها: اختبار كودر للميول المهنية، قام بتقنين هذا الاختبار د. أحمد زكي صالح ويسمى أيضا اختبار كودر للتفضيل المهني. **(خرموش سميرة** ,2015, 119)

05- اختبارات التي تستخدم لقياس الاتجاهات: ويقيس هذا النوع من الاختبارات حسب جابر جابر عبد الحميد طبيعة وأبعاد الاتجاهات والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو إزاء مختلف قضايا المجتمع وأنشطته مثل: مقياس ثورستون ومقياس ليكرت وبوجاردوس واسكود. **(جابر جابر عبد الحميد**، 1983)

06- اختبارات القيم: تقوم هذه الاختبارات بقياس القيم المختلفة والتي من شأنها أن تؤدي إلى تكيف الفرد وأهم اختبارات القيم هي: (اختبار البورت فرنون _لندزي لدراسة القيم) تم تقنينه ومن ثم ترجمته العربية من قبل الأستاذ عطية محمود حنا، ومقياس التقدير العددي: يفيد هذا المقياس الإرشاد المدرسي حيث يستخدم الأعداد التي تمثل المستويات المتدرجة بحيث يدل العدد على درجة وجود السمة لدى الطالب الذي يراد تقدير سلوكه وتشير أدنى قيمة عددية لأدنى مستوى للسمة المطلوبة تقديرها.

(خرموش سميرة ,2015, 120)

ومنه ومن خلال العرض السابق لتصنيف اختبارات الذكاء أو اختبارات القدرات العامة، يمكن أن نوضح بأننا استخدمنا في هذه الدراسة مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS والذي يعتبر من اختبارات التي تقيس أحد جوانب الذكاء والذي لا يتطلب زمن محدد للاستجابة، بالإضافة إلى ذلك تم اتباع التطبيق الجماعي لهذا المقياس وذلك نظرا لمتطلبات الدراسة.

4- أهمية المقاييس النفسية في البحوث النفسية والاجتماعية:

حسب العادلي كاظم كريدي خلف فإن الباحثين في جميع العلوم يشتركون في استخدام الطريق العلمية من أجل الوصول إلى معرفة جديدة أو حل مشكلات قائمة، لكن كل علم يكاد يختلف عن الآخر

في تقنياته وفي أدواته وإجراءاته ؛ ففي البحوث النفسية حسب ما ذكر **(صلاح الدين أبو علام**2011 ,52**)**تعد المقاييس النفسية والاجتماعية عامة وسيلة من أهم الوسائل التي تقود الباحث للحصول على النتائج لدراسته، فمن الصعب قياس المتغيرات الإنسانية لكونها متغيرات افتراضية، حيث لا يمكن قياس بنيتها أو تكوينها بل بأثرها أو تأثيرها، لذلك فان المقاييس النفسية هي الوسيلة العلمية الأكثر دقة لمواجهة صعوبات الوصول إلى الدقة في قياس الظواهر السلوكية وتكميمها **(العادلي كاظم كريدي**،1998 ،25**)**

ومنه فالبحوث النفسية والاجتماعية تتعامل مع الإنسان الذي يحمل معه مجموعة من السمات لا يمكن الاستدلال عليها إلا من خلال مجموعة من السلوكات وأدوات جمع البيانات هي الوسيلة الوحيدة لذلك لما تتسم به من الدقة التامة والموضوعية المطلقة. حيث تبرز أهمية المقاييس النفسية والاجتماعية في البحوث النفسية حسب كامل ثامر الكبيسي وحسان العمري في كون معظم هذه البحوث تكون بحوث تجريبية أو ميدانية تعتمد التكميم في تحليل نتائجها وتحتاج إلى عمليات إحصائية مناسبة سواء في بناء أدواتها، أو في تحليل وتفسير هذه النتائج. **(كامل ثامر الكبيسي وحسان العمري** ،193**)**

فلعملية استخدام أدوات القياس بصفة عامة والمقاييس النفسية بصفة خاصة حسب ما أشارت إليه نادية بعيبن لها أهميتها في الممارسة الميدانية من خلال ما توفره من بيانات ومعلومات منظمة وموضوعية حول الظواهر المختلفة محل الدراسة أو محل القياس؛ فإلقاء نظرة عابرة على البحوث التربوية والنفسية، تكفي لأن تكون برهانا واضحا عن أهمية المقاييس في البحوث المعاصرة كوسيلة بحث التي تركز على فكرة تحويل متغيرات الظاهرة النفسية النوعية إلى متغيرات كمية **(نادية بعيبن** ،2010 ،27 **)**، حيث أنها أصبحت ضرورية لدى الباحثين والمختصين في العلوم السلوكية نتيجة الحاجة إلى مناهج أكثر موضوعية ودقة في هذه العلوم لأن التطور الذي يرتبط بأي علم يمكن ملاحظته من خلال مدى وجود الأدوات والأساليب الإحصائية الدقيقة وإحلالها محل الانطباعات التصورية والكيفية. **(كامل ثامر الكبيسي وحسان العمري** ،173**)**

غير أن عملية تكميم البحوث النفسية والتربوية حسب صلاح الدين محمود بوعلام مرتبطة باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة في جمع البيانات من ثم تفسيرها والتوصل إلى دلالات إحصائية لقبول الفرضيات أو رفضها، بغية تعميم النتائج التي توصل إليها الباحث. **(صلاح الدين محمود علام**،2011 ،124**)** وعموما يمكن إجمال أهمية المقاييس في البحوث النفسية والاجتماعية حسب ما ذكرها فيصل عباس كتالي:

1. السلوك البشري في تغير دائم معقد تعقيدا كبيرا، وتتداخل فيه عوامل قد تزيد أو تختلف عما يتوقعه الباحث لذلك وجب استخدام المقاييس والاختبارات النفسية لمحاولة معرفة خباياه.

2. السلوك الإنساني كثيرا ما يكون مستمرا، بمعنى أن حقيقته كثيرا ما تكون تختلف عما يبدو عليه، ولهذا يحتاج الباحث إلى وسيلة ضبط ذات درجة عالية من الدقة. **(فيصل عباس** ،1996 ،17**)**

3. إن استعمال المقاييس النفسية تساعد الباحث في التوصل إلى نتائج بشكل ملائم يسهل فهمها، فالظواهر والسلوكات البشرية غير بارزة بل يستدل عليها، لذلك يستوجب على الباحث استخدام الأدوات الإحصائية كالمقاييس النفسية للحصول على نتائج لدراسته.

4. إن تطبيق المقاييس النفسية من قبل الباحث يساعد على فصل عامل خاص من العوامل المختلفة هذا ما ذكره بوسنه محمود وتحديد أثره على حدة دون بقية المتغيرات الدخيلة، كما يساعد على التخلص من أثر العوامل التي يصعب تفادها في البحث والتي تؤثر في النتائج، بمعنى دراسة متغير واحد دون المتغيرات الأخرى. **(بوسنه محمود** ،2012، 139-140).

5-شروط تطبيق المقاييس النفسية :

إن عملية تطبيق المقاييس النفسية على العينة المستهدفة ليس بالأمر الهين فهي ليست مجرد ممارسات تقنية أو فنية محضة بل عملية تتطلب أكثر دقة واهتمام من أجل الحصول على نتائج أكثر موثوقية، لذلك يجب أن تتوفر الشروط لتطبيق هاته المقاييس، وقد لخصها بوسالم عبد العزيز في النقاط التالية:

1. يجب أن يتوفر للمقياس دليل يوضح كيفية استخدامه وأهدافه، ودراسات الصدق والثبات التي أجريت على المقياس، وكذلك توفر التعليمات ومفتاح التصحيح ومعاييره وطرق تفسير الدرجة المكتسبة.
2. وجوب استخدام المقياس للهدف الذي وضع من أجله والفئات العمرية التي خصص لقياسها.
3. يجب أن يتمتع الاختبار بصفات سيكومترية جيدة من الصدق والثبات وموضوعية للوثوق في نتائجه وصحة تفسيرها والاعتماد عليها في اتخاذ مختلف القرارات.
4. النظر في حداثة الاختبار من حيث تاريخ بنائه وإعداده والدراسات التي أجريت عليه من دراسات الصدق والثبات والتقنين.
5. الاهتمام بالجانب الثقافي عند نقل الاختبار من ثقافة إلى أخرى وترجمته من لغة إلى أخرى، إذ يجب أن يترجم ترجمة ثقافية وليس حرفيا لتجنب التحيز الثقافي، ووجوب إعادة دراسات الصدق والثبات والمعايير وصياغة التعليمات ومفاتيح التصحيح وإعادة تقنينه على عينات جديدة تمثل المجتمع الجديد الذي سوف يطبق فيه.
6. تحديد مسؤولية من يقوم بتطبيق المقياس ووجوب توفره على التأهيل والكفاءة.
7. حماية حقوق من يطبق عليه المقياس من حيث التفسير الخاطئ لنتائج المقياس وضمان سرية المعلومات.
8. يجب تهيئة الظروف المناسبة لتطبيق المقياس حسب خصوصية كل مقياس.
9. الاعتماد على المقاييس الموثوق بها من حيث عالميتها وصفاتها السيكومترية في إصدار القرارات التي تتعلق بالحكم على الأفراد وتشخيصهم **(بوسالم عبد العزيز**، 2011، 09).

6-الأخطاء الشائعة عند استخدام المقاييس النفسية والاجتماعية :

يذكر كل من كامل ثامر الكبيسي وحسان العمر أنه ينبغي أن تكون لدى الباحث في جميع مجالات البحث العلمي عامة وفي مجال البحث التربوي والنفسي خاصة خبرة كافية في استخدام المقاييس النفسية، ولا سيما في اختيار بعض الأدوات الإحصائية المناسبة لبحثه، حتى وإن كانت خبرته متواضعة لكي يساعده على أقل تقدير في توضيح متغيرات بحثه وطبيعتها القياسية ذات العلاقة بنوع الوسيلة الإحصائية، إذ هي من المشكلات الأساسية التي تواجه معظم الباحثين في هذا المجال هو صعوبة تحديد الأداة الإحصائية المناسب لفرضيات البحث ومتغيراته (**كامل ثامر الكبيسي وحسان العمري** ،292).

ويشير صلاح الدين محمود أبو علام أن الضعف الموجود لدى معظم الباحثين في مجال التربية وعلم النفس في قدرتهم على اختيار أو تحديد الوسيلة الإحصائية المناسبة لأبحاثهم يضع مسؤولية أخلاقية وعلمية إضافية على الإحصائي الذي يتبنى إجراء الإحصاءات للبحث، إذ أصبحت معرفة استخدام التكنيكات أو الوسائل الإحصائية الأساسية ضرورية للأبحاث الجيدة،لأن دقة نتائجها تعتمد على دقة الوسائل الإحصائية التي تستخدم في تحليل هذه النتائج، لذلك زاد في الآونة الأخيرة التركيز على تعلم الأساليب والمناهج الإحصائية وتحديد استخداماتها (**صلاح الدين محمود علام**، 2011 .110) غير أنه وعموما هناك مجموعة من الأخطاء التي يقوم بها الباحثين عند استخدامه للمقاييس النفسية نذكر منها :

1. **البدء في استخدام المقاييس وتجميع البيانات:** حيث يمكن أن يقوم الباحث في البدء بجمع البيانات دون إجراء دراسة استطلاعية أو بدون عمل اختبارات كافية للمقاييس وعدم إجراء محاولات قبلية لأدوات القياس.

2. **عدم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس قبل تطبيقها:** يعد التأكد من الخصائص السيكومترية خطوة أساسية للتحقق من مدى صلاحية المقاييس المستخدمة في الدراسات من قبل الباحث، فافتراض أن المقاييس تقيس ما تدعي أنها تقيسه بدون عمل تقويم شامل لمدى صلاحية البيانات المتوافرة قد تعرض الباحث إلى أخطار جمة خاصة في مدى مصداقية البيانات التي يحصل عليها لاحقا.

3. **عدم التأكد من صدق محتوى المقاييس ، وعدم مناسبتها للظاهرة المراد قياسها:** فعلي الرغم من تنوع وتباين استخدامات الاختبارات والمقاييس النفسية ، إلا أن الهدف الرئيسي منها جمع بيانات و معلومات التي تفيد في اتخاذ قرارات معينة تتعلق بالأفراد أو الجماعات بأقل قدر ممكن من الخطأ أو الصدفة أو المخاطرة ، حيث أن الاختبار أو المقياس الذي يفيد في موقف معين قد لا يفيد أو لا يناسب موقفا أخر أ فالاستخدام الاختصاصي القياس لأداة قياس مناسبة لموقف معين أو صالحة لغرض معين يساعده بالطبع في اتخاذ قرارات أفضل من تلك التي يستخدمها دون استخدام تلك الأداة.

4. **استخدام المقاييس في غير موضعها الملائم وذلك بغرض جعل النتائج تبدو أكثر دلالة:**

على الرغم من أن الاختبارات والمقاييس النفسية تعد أحد مصادر جمع المعلومات؛ إلا أنها بما تتميز به من خصائص مهمة، مثل: الموضوعية، والتقنين، والصدق والثبات تعد من أهم هذه المصادر؛ غير أن سوء اختيار واستخدام هذه الأدوات من قبل أفراد غير متخصصين أو غير متدربين وغير

مطلعين على التطورات المتنامية في مجال القياس والتقويم التربوي، يؤدي إلى أضرار بالغة بمن تطبق عليهم الأدوات ويفقدها فعاليتها، ويحيد بها عن تحقيق الأغراض الأساسية منها، بل وتصبح مصدرا من مصادر الشك والنقد من مختلف فئات المجتمع.

5. **إسناد مهام عملية القياس النفسي إلى غير الاختصاصيين:** فالأفراد الذين يوكل إليهم القيام بمهام القياس النفسي والعمليات الاختبارية تتباين مؤهلاتهم وأساليب إعدادهم ومدى تدربهم أو درجة خبرتهم ويزاولون أحيانا هذه المهام التي تؤثر تأثيرا بالغا في حياة الأفراد دون تصريح رسمي. إذ أحيانا يقوم البعض بانتقاء الاختبارات وتطبيقها، وتقديم نتائجها للمفحوصين، بل وأحيانا أخرى يقوم البعض بتطبيق أو استخدام الاختبارات الفردية. مثل: مقياس بينيه أو وكسلر في الذكاء، أو اختبار روشاخ من قبل أفراد غير مدربين تدريبا كافيا على استخدام هذه الأدوات وتفسير نتائجها في ضوء محددات مختلفة للاستجابات (**صلاح الدين محمود علام**، 2011 .55-56).

7-النقل الثقافي للمقاييس النفسية :

يرتبط النقل الثقافي للمقاييس النفسية حسب ما أشار إليه كل من لوك لكفلي ومارك تاسي (Luc . lecavalier et Marc J.tasse) ارتباطا وثيقا بالخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد، فعندما نترجم مقياس معينا فإننا بذلك نترجم الثقافة التي على أساسها بني هذا المقياس من: عادات، والممارسات، وقواعد ومعايير وكيفية العيش والوجود، من ملابس، دين، طقوس وقواعد السلوك والمعتقدات وقيم، فحسب صلاح الدين ابو علام فعملية نقل هذه من ثقافة غربية إلى ثقافة عربية مختلفة تماما في الخصائص النفسية والاجتماعية يحمل العديد من المشكلات جراء هذا الاختلاف الثقافي ، فلكل مجتمع مقوماته تشكل خصائص شخصيته ، يصطبغون بصبغتها فتنسب إليهم (Luc lecavalier et Marc J.tasse .2001. 12)، حيث ذكر جين ترمبلو (Jaine tremble) بأن عوامل إقليمية وجغرافية ودينية وطبقية لها دور في تكوين بنيات شخصية الأفراد وخلق الاختلاف بين أفراد المجتمع الواحد فما بالك بثقافة عربية و أخرى غربية ونتيجة لهذه الأسباب وغيرها أصبح من الضروري الاهتمام باعتبارات السيكولوجية، قياسية ، ثقافية وذلك لتقليل حجم الفروق الثقافية، حيث وجب أن تستند منهجية التحقق من مدى مناسبة المقاييس أمر ضروري، و للقيام بعملية النقل الثقافي هاته يستوجب المرور بعمليتين هما : الترجمة وتكييف المقاييس النفسية (Jaine tremble y.1998 .26) .

7-1 ترجمة الاختبارات النفسية:

كلمة الترجمة باللغة الإنجليزية حسب حسام الخطيب تعني Translationهي في أصلها اللاتيني تعني "يحمَل عبر " فهي تعد عملية تواصل ونقل مواد بين الحضارات والثقافات المختلفة (**حسام الخطيب**، د سنة.08).

كما عرفت من طرف لطفي الشربيني على أنها: نقل الكلام من لغة إلى أخرى أو تفسيره بلسان آخر وفي المعاجم العلمية ذكر بأنها: عملية نقل بحيث لا يتغير المحور المنقول ولا يتغير جوهره ولا

اتجاهه ولا قدره ، لا شكلا ولا فحوى (**لطفي الشربيني، د سنة** .62) ومنه ومن هذين المفهومين، يتبدى لنا أن عملية الترجمة تنطوي على نقل يشمل الطبيعة الاجتماعية والخلفية الثقافية والتقنية والبيئية والمناخية، إضافة إلى المفهوم أو المفاهيم اللغوية، من دون تحريف أو تشويهه، فترجمة المقاييس هي عملية نقل بين ثقافتين بكل ما يتميز به المجتمع ، فقد تكونان متشابهتين من ناحية وهذا ما يعرف بالمقاييس العابرة للثقافات، أو متباينة من ناحية أخرى وهذا ما يعرف بالتحيز الثقافي (**ورنالد هامبلتون وآخرون**، 2006 .89)، فعملية النقل الثقافيtransculturelle للمقاييس النفسية حسب ابراهيم مصطفي حامد هي : عبارة عن حوار بين مثيرات مجتمع ما و ثقافة مقياس المصدر وبين مثيرات مجتمع أخر و ثقافة اللغة المستهدفة ، حيث يشير العديد من الباحثين أنه يجب أن تتم ترجمة بكثير من الرعاية و الاهتمام من أجل احترام الهيكل والمحتوى المفاهيمي للمقياس وذلك من أجل توفير أداة للقياس مناسبة للعينة المستهدفة (**خرموش سميرة**، 2015 .128).

7-1-1 الشروط الواجب توفرها في المترجم:

يشير صلاح الدين محمود أبو علام أن: الترجمة عملية تهدف إلى نقل الكلمات بين لغة المصدر واللغة المستهدفة؛ وتعد هذه العملية واحد من مراحل تكييف المقاييس(**صلاح الدين محمود علام**، 2011 .58)، فهي تعبر كما ذكره ورنالد هامبلتون وآخرون عن ما يجب القيام بها في الواقع عند إعداد المقياس الذي تم استقدامه من لغة و ثقافة أخرى هذا ما ، حيث فيها يحاول المترجمون الحصول على مفاهيم، مفردات وتعابير متعادلة ثقافيا، نفسيا و لغويا للغة و الثقافة الأخرى؛ فالنص يكون قابلا للترجمة إذا أمكن تحويله من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف مع احتفاظه بجميع ميزات النص الأصلي ؛ بعبارة أخرى فالنص القابل للترجمة هو النص الذي إذا اتفقت الاعتبارات اللغوية و النفسية على أنها الترجمة المثلي (**ورنالد هامبلتون وآخرون** ، 2006 .102).

فعملية الترجمة بوصفها عاملاً فعالاً في تلقيح الأفكار وتطويرها وإعادة تشكيلها، وجب أن تتوفر فيها نوع من المعايير التي من خلالها الحكم على مدى صحة البنود أو دقتها أو مناسبتها أو فائدتها المنظورة أو انسجامها مع طبيعة البيئة الثقافية للمتلقي الذي تحاوره، ذلك أنه حتى أمدٍ قريب كانت ترجمة مقاييس نفسية تتمّ غالباً من غير الأخصائيين أو المطلعين على الموضوعات، لذلك يجب أن يكون المترجمون المستخدمون أكثر من أشخاص مؤهلين ومتآلفين مع اللغة المستخدمة في الترجمة (**ورنالد هامبلتون وآخرون**، 2006 .102).

ويذكر حسام الخطيب أن في معظم الحالات كانت المشكلة أشدَّ وضوحاً حين تكون اللغة العربية لغة الهدف نظرا لاختلاف مرادفاتها و توسعها من اللغة الأصلية إلى لغة العربية ، وذلك خلافاً لما يحدث في الحالات المترجم الذي يترجم من اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية ، لأن إتقان اللغة الأم مسألة بديهية (**حسام الخطيب ، دسنة**.08)، و يضيف أنجني بولتروا و آخرون (Agnès Bouletreau et autre) أن الأخطاء في الترجمة تؤدي إلى فَقد بعض البنود للهدف المراد قياسه، وربما يصل الأمر إلى

الفهم العكسي من قبل المفحوص ومن ثم وجب على مترجمي المقاييس النفسية مراجعة اللغة والتدقيق و الحرص الشديد عند اعتماد المصطلحات و ذلك لتجنب بعض المشكلات التي قد لا يُستطاع التغلب عليها لاحقا أثناء التطبيق (Agnès Bouletreau et autre.1999.45).

كما يجب أيضا أن يكونوا على اطلاع و معرفة جيدة بالثقافات و بشكل خاص الثقافة التي يَترجم إليها هذا ما أكده روبرت ج فالوردن (Robert j.vallerad) ، و أيضا لهم مخزون معرفي حول موضوع المقياس ، فهذه المعرفة أساسية في فعالية الترجمة و عدم الوقوع في أخطاء التقاطع الثقافي للمصطلحات، لذلك يتطلب اختيار دقيق للكلمات أو المصطلحات التي في جوهر المعنى السليم نفسه في كل من لغة المصدر و لغة الهدف، و ذلك لضمان تمثيل دقيق للتراكيب النفسية التي يتم ترجمتها (Robert j.vallerad .1989.124) ، و من المهم أيضا الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية في معنى الكلمات للأشخاص الذين يتكلمون اللغة نفسها مثال : كلمة(guagua) تعني في دول بحر الكاريبي حافلة ، و لكن نفس الكلمة تدل على رضيع أو طفل في تشيلي و كولومبيا(ورنالد هامبلتون وآخرون ، 2006 .424).

7-1-2 مراحل عملية النقل الثقافي للمقاييس النفسية:

من الواضح أن عملية النقل الثقافي للمقاييس النفسية والتحقق من صحة أداة قياس يجب أن تستند إلى منهجية صارمة قصد ضمان الحصول على النسخة ذات مصداقية، سواء من ناحية المحتوى أو الخصائص السيوكومترية ولهذا يقترح فالورد (1989) Vallerad سبع خطوات منهجية لتحقق من صحة المقاييس المترجمة وهي:

1.إعداد النسخة الأولية: وهي المرحلة الأولى في عملية النقل الثقافي للمقاييس النفسية، حيث تتم بواسطة الترجمة المعاكسة للبنود المقياس من قبل مجموعة من المختصين يتقنون اللغة المصدر واللغة الهدف، يتم إعلامهم بأهداف الدراسة وكذلك المفاهيم الأساسية للموضوع وسياقها الثقافي وأسلوب الحياة والتعابير المستمدة من العينة المستهدفة.

2.تقييم المشاريع وإعداد النسخة التجريبية: يتم في هذه المرحلة المقارنة بين النسخ الترجمات المقدمة من قبل المترجمين أو الخبراء المستعان بهم حول الظاهرة، تحديد العناصر التي تختلف فيها الصيغ البنود وعلى أساس توافق الآراء، يتم اعتماد النسخة جديدة في اللغة الهدف التي يجب أن تراع فيها حسن الصياغة اللغوية والنحوية لجميع المفردات والالتزام بأسلوب محايد.

بعدها يتم توزيعها على عينة استطلاعية من مزدوجي اللغة قصد رصد الأخطاء في اللغة أو أي غموض في تعليمات الإجابة قد يواجه المفحوص، في النهاية نحصل على النسخة التجريبية.

3.التجريب الأولي للنسخة التجريبية: يتم في هذه المرحلة توزيع المقياس على عينة عشوائية من أحادي اللغة مع استعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، في هذه المرحلة يتم ضبط تعليمات المقياس.

4.ضبط بنية المقياس: حيث يتم هنا توزيع المقياس على عينة من مزدوجي اللغة وذلك لتأكد

والتحقق من صحته عبر الثقافات، فمن الضرورية التحقق من محتوى الأبعاد الاجتماعية والنفسية، حيث يعتبر هيلين مارتن ((Helene Martin . هذه الخطوة من قبل العديد من الباحثين كأداة للحد من مشاكل النقل الثقافي باعتبارها وسيلة لتقييم النوعي، حيث أن عدم تطابق فقرات المقياس الأصلي مع مضمون أو محتوى المقياس المترجم، تأثر على المحتوى العام للمقياس (Helene Martin, sans année, 96).

5. حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات): ويمكن في هذه المرحلة الحصول على الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة الجديدة وعلى العينة المستهدفة، حيث يمكن مقارنة هذه النتائج مع نتائج نسخة الأصلية عندما تكون متاحة؛ ويمكن تصنيف هذه الخصائص السيكومترية وفقا لثلاثة مفاهيم هي:

(أ) الإخلاص؛ (ب) الصلاحية؛ (ج) المعايير

ا. **الإخلاص:** يشير هذا المفهوم إلى عنصرين: فائدة ودقة، فأداة دقيقة تكون إذا كان القياس الذي تم الحصول عليها قيمته الحقيقية، وأن عملية التحقق من صحته عبر الثقافات على قدر من المصداقية وذلك بحصول على واحد من مؤشرات الإخلاص الاتساق الداخلي أو الاستقرار الزماني أو كلها معا (Robert j. vallerad et wayne R halliwiell، son année, 24).

ب. الصلاحية: وتحدد صلاحية بأنه " قدرة أداة على قياس فعلا ما كان ينبغي قياسه، حيث أنه وقبل تأسيس نوع ومعايير للحكم على صلاحية ترجمة المقياس يتوجب أن يكون الصدق والثبات مرتفعين.

ج. المعايير: وضع المعايير هو الخطوة النهائية في عملية التحقق من صحة بنية المقاييس وملازمتها للعينة المستهدفة التي يستوجب أن تحدد مسبقا، فالنسخة الأصلية من أداة قياس لها معاييرها الخاصة التي بنيت على أساسها تختلف عن تلك المستهدفة، فالمعايير التي تقوم عليها البيئات تختلف. فعلى سبيل المثال: فالأشخاص الذين يستخدمون لبناء مقاييس في الولايات المتحدة يقومون ببنائه على أساس التركيبة السكانية لذلك المجتمع وما يحمله من خصائص من (السن، والمنطقة، الخلفية الاجتماعية والاقتصادية، وما إلى ذلك) وهذه التركيبة تختلف من ثقافة إلى أخرى.

6. تقييم صلاحية المقياس: عن طريق دراسة البنية العاملية والترابط بين البنود ومدى مطابقة النتائج مع النظرية المتبناة.

5. استخراج المعايير: يتضمن الصيغة النهائية للمقياس وتحديد الصعوبات، فقبل اختبار الأخير لإدارة النسخة المترجمة والنسخة الأصلية، يتم تقييم درجة التشابه بين البلدين والإصدارات وتقييم الجودة في اللغة المصدر، وعدم تأثير الدرجات الكمية عن التطبيق النهائي.

غير أنه في حالة وجود أسئلة مبهمة في المرحلة الثالثة أو اختلاف في الإجابة من قبل العينة في المرحلة الرابعة أو ضعف الصدق وثبات المقياس في المرحلة الخامسة، أو عدم تطابق النتائج مع النظرية المتبناة في المرحلة السادسة، يتم إعادة صياغة السؤال وبالتالي تعديل النسخة التجريبية إذا كان ذلك ضروريا عن طريق تطبيقها على عينة عشوائية (Agnès Bouletreau et autre.1999.30-32-33)

ويمكن تلخيص هذه المرحل سحب الشكل التالي:

مراحل تأكيد صلاحية النقل الثقافي للمقاييس النفسية

شكل رقم (01): مراحل تأكيد صلاحية النقل الثقافي للمقاييس النفسية (Robert j.vallerad .1999.664)

2-7 تكييف المقاييس النفسية:

في الوقت الذي ازدادت فيه الاهتمامات المتنوعة للباحثين بالظواهر الإنسانية و الاجتماعية بقدر زيادة المشاكل المرتبطة بهذه الظواهر والفرص المتاحة للبحث فيها و التحديات المتلاحقة التي تساهم في ظهور آثار نتائجها على المجتمع ككل، يتزايد تخوف الباحثين من نتائج التي سيحصلون عليها و كيفية إيجاد تفسيرات لها هذا من جهة ، و من جهة أخرى ازدياد الاهتمام بالوسائل جمع البيانات خاصة فما يتعلق بالمقاييس النفسية التي هي كما عرفها صلاح الدين محمود علام:"عبارة عن مجموعة منظمة من مثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات المعينة في شخصية أو دراسة شخصية ككل في مختلف جوانبها الديناميكية ، فهي الوسيلة العملية لجمع البيانات و لتفسيرها و حتى إلى التنبؤ في كثير من الأحيان؛ و مع محدودية هذه المقاييس المبنية على البيئة العربية و إن وجدت فهي تعاني من قصور في بعض جوانبها في كثير من الأحيان نجد أنّ الأخصّائيّين النفسيّين العرب و لتدارك هذا العجز و في ظل ما يعانوه من مشاكل جمّة في هذا المجال حاولوا إيجاد حلول و بدائل من خلال ما يعرف بتكييف المقاييس النفسية لبيئات غربية على بيئات عربية (**صلاح الدين محمود علام** ،2011 ،54)، حيث عرفها لطفي الشربيني على أنه:" نقل المقياس تم إعداده للاستخدام في لغة و ثقافة واحدة للتطبيق في لغة و ثقافة أخرى (**لطفي الشربيني** ، د سنة ،03)، كما ويشير حسب بوسالم عبد العزيز إلى كل الإجراءات التي يتبعها الباحث بدءا من تقديره عما إذا كان باستطاعة المقياس تقدير التركيبة نفسها من ثقافة إلى أخرى ، وصولا إلى محاولته للحصول على مفاهيم مفردات وتعابير متعادلة ثقافيا و نفسيا و لغويا للغة ، و الثقافة الجديدة ، فالتكييف يأخذ أبعاد أكثر من ترجمة محتويات الاختبار من لغة إلى أخرى (**بوسالم عبد العزيز**،2011 ،12)، ليشمل جملة من التعديلات المنطقية والمدروسة والمرحلية والتي تحتاج إلى أدلة علمية لتؤكد أن المقياس بصورته الحالية صالح للتطبيق ونتائجه تنطبق على العينة الجديدة وفق خصائصها الثقافية ، فكثير من النفسانيين و لضرورة بحوثهم قاموا بعملية تكييف المقاييس النفسية ، غير أن هذا الحل طرح إشكالية مدى صلاحية هذه المقاييس للتطبيق في ثقافات متباينة ، فالمقاييس المبنية كما ذكر أنجني بولتروا و آخرون (Agnès Bouletreau et autre) على ثقافة غربية تتمتع بنوع من انسجام العلاقات النظرية المعروفة بين المتغيرات والسمة مع الدلائل التجريبية الواقعية للبيئة الأصلية ، مثال: الانضباط في العمل كقيمة اجتماعية في البلدان الغربية تختلف عن مفهومها كقيمة في البلدان العربية و يمكن التماسه واقعيا ، وهذا لب اختلاف الثقافات، مما يجعل النتائج المترتبة عليها تحتوي الكثير من الأخطاء في التفسير وتأويل النتائج إلى حد جعلها غير صالحة لتُعتمد في اتخاذ مختلف القرارات بخصوص الأفراد والجماعات من ثقافات أخرى (Agnès Bouletreau et autre.1999. 45).

وعموما إن ما تعانيه أوطاننا العربية من عجز في هذا المجال، فان عملية التكييف تعتبر من بين أهم مصادر الحصول على المقاييس والحل البديل المتاح حاليا إلى حين يكون بمقدور باحثين بناء مقاييس نفسية خاصة بالبيئة العربية.

7-2-1 إجراءات تكييف المقاييس النفسية:

سوف يتم إيجاز الإجراءات المناسبة لتكييف المقاييس عبر الثقافات حسب ما ذكرها فالوردن ((Vallerad وهي كما يلي:

1- اختيار المقاييس والتقنيات المناسبة القابلة للتكييف: ويتضمن هذا تقويما موضوعيا في صدق مواصفات المقياس في ثقافة الأصلية، بمعنى أن يكون صادقا أصلا.

2- قبل البدء بخطوة الترجمة يجب مراجعة البنود واستمارات الإجابة المقياس.

3- يجب التأكد من أن المترجمين خبراء في اللغتين (Robert j.vallerad .1989.667).

ويضيف ورنالد هامبلتون وآخرون إجراءات أخرى نذكرها كتالي:

4- كما يجب الانتباه إلى صدق ترجمة المتغيرات في اللغة واللهجات لتأثيرها على الترجمة من حيث المفهوم والمعني.

5- يجب دراسة كل بند حسب إمكانية تكييفه إلى الثقافة المتلقية، فالثَّابت وجود بعض البنود التي لا يمكن نقلها مباشرة.

6- القيام بدراسة استطلاعية حيث يجرى استخدام النسخة التجريبية حسب الأعراف الثقافية، الممارسات، العادات، إلى ما هناك للحصول على نماذج ذات تطابق كامل.

7-عند تحليل المعطيات التي تم الحصول عليها عند تطبيق النموذج التجريبي وجب دراسة البنية العاملية والخصائص السيكومترية ومقارنتها مع الأصلية (**ورنالد هامبلتون وآخرون**، 2006 .441).

7-2 -2 صعوبات تكييف المقاييس النفسية والاجتماعية:

إن عملية تكييف المقاييس ليس بالأمر السهل، فالباحث الذي هو بصدد تكيف مقياس قد تواجهه بعض الصعوبات نذكر منها ما يلي:

1. **الاختلاف في البيئة الثقافية** : كما ذكرنا سابقا و حسب محمد الزاهر فالمقياس المصمم في بيئة معينة غير صالح للتطبيق المباشر في بيئات أخرى ، فهي تختلف من حيث الخصوصية الثقافية والاجتماعية ، كما أن تعدد الأبنية الافتراضية الخاصة بالسمات النفسية يختلف من حيث المؤشرات والسلوكات الدالة عليها من مجتمع لأخر (**خرموش سميرة**، 2015 .136)، و هذا ما أشار إليه عالم النفس الروسيّ "ليف فيجوتسكي" حسب ما ذكره فالوردن (Vallerand) بقوله حول تكييف مقياس القدرات العقلية للأطفال أنه : " إن أردنا قياس القدرة العقليّة لطفل ما، يجب أن نعلم أنّنا لا نتكلّم عن مجرّد طفل، بل عن طفل نما وكبر في بيئة ثقافيّة ما ، وفترة زمنيّة ما ، ومجتمع ما، وقياس قدرته العقليّة يحتاج إلى استخدام أدوات واختبارات ملائمة ثقافيًّا واجتماعيًّا"(Robert j.vallerad .1989.24).

2. **مشكلات تتعلق بالخصائص السيكومترية:** لقد أكدت الدراسات حسب صلاح الدين أبو علام أن المقاييس النفسية المصممة للثقافات الغربية لا تحافظ على درجات مقبولة من الصدق والثبات عندما تترجم "مباشرة" إلى لغات وثقافات أخرى ومنها العربية لذلك يمكن أن تظهر مسألة تأثر صدق البنية

المقياس ككل، حيث أن عدم تطابق فقرات المقياس الأصلي مع مضمون أو محتوى المقياس المكيف ، تأثر على المحتوى العام للمقياس وبالتالي على بنود المقياس ومواضعها وبالتالي على صدقه وثباته أي على صلاحيتها إجمالا (**صلاح الدين محمود علام** ،2000 ،196).

3.مشكلات نوعية المحكمين: عدم وجود هيئات خاصة تعمل على تحكيم هذه المقاييس والتأكيد على درجة جودة ترجمتها.

4.مشكلة الصياغة اللغوية للمقاييس النفسية خاصة الأصلية منها: فالكلمات التي لها أكثر من دلالة في إحدى اللغات قد لا يكون لها نفس الانعكاسات المؤثرة في لغة أخرى.

5.مناسبة المقاييس للمفحوص: فانتقاء المقياس المناسب للمفحوص يعد أمر على جانب كبير من الأهمية، فلا يجوز أن تطبق المقاييس للراشدين على تلاميذ المدارس الابتدائية أو المتوسطة مثلا، كما يستوجب مراعاة الخصائص النفسية والانفعالية والجسمية والقدرات العقلية للمفحوص التدرب على عملية التكييف في مراحل التكوين الجامعي.

6.صعوبة الحصول على تعليمات ومفاتيح التصحيح في كثير من الأحيان.

7.صعوبة المعالجة الإحصائية وعدم التحكم في معظم الأساليب الإحصائية من قبل الباحث (**خرموش سميرة**،2015 ،127).

7-2-3 العوامل المؤثرة في تكييف المقاييس النفسية:

إن عملية تكييف المقاييس النفسية تتأثر بعدد معتبر من العوامل نذكر من بينها ما جاء عن صلاح الدين أبو علام وورنالد هامبلتون وآخرون ما يلي:

1- استخدام مقاييس غير متكافئة البنية: إن التفاوت المألوف في بنود البنية يشكل مصدرا أخر لعدم مصداقية نتائج الاختبارات المكيفة.

2- عدم وجود تفاهم بين الذين يجرون الاختبار والذين يديرونه: إن اختيار الإداريين المناسبين للاختبار من الممكن أن يكون مفيدا، بالإضافة إلى تناسق في المجموعات التي تقوم بالاختبار يفضل أن تكون متدربة فكلاهما يؤثران على صدق الاختبار.

3- السرعة: جرى غالبا أن الممتحنين يعملون بشكل سريع في اختبارات السرعة لكن ليس هذا الدارج لدى كل الثقافات.

4- شكل ومحتوى الاختبار: إن اختيار شكل الاختبار من مواد محفزة له، المفردات، تركيب الجمل ونواح أخرى يمكن أن تشكل صعوبة في عملية التكييف الجيدة التي يجب أن تؤخذ جميعها عند إعداد مواصفات الاختبار (**صلاح الدين محمود علام** ،2011 ،356).

5- الانحياز و التكافؤ الثقافي للمقاييس النفسية : يختلف مفهوم الانحياز و التكافؤ ، فالانحياز يعرف على انه :" اختلاف في الدرجات المسجلة في أحد المقاييس من لغة إلى أخرى بسبب وجود تباين غير مرغوب في معنى النتائج (**ورنالد هامبلتون وآخرون** ، 2006 .71)، و يرتبط مصطلح التكافؤ

حسب بوسالم عبد العزيز من الناحية الذهنية بقياس أوجه الخلاف بين العادات و التقاليد والقيم الاجتماعية و ما ينتج عن ذلك من انحياز ، فالمقياس المنحاز سوف يعطي درجات غير متكافئة و غير صادقة مما يعني أن تفسيرها ليس موضوعيا ، ولا يعد الانحياز صفة من صفات المقاييس النفسية في حد ذاتها و إنما نتيجة لتطبيق هذه المقاييس على أفراد يختلفون في خصائصهم عن الأفراد الذين بني المقياس من أجلهم واستخرجت معايير تفسير نتائج وفق خصائصها، مما لا يسمح بالتعميم إلا في حدود ضيقة جدا ترتبط بمجال التطبيق(**بوسالم عبد العزيز**، 2011 .12).

وهناك03 أنواع من الانحياز وهي:

01.**انحياز البنية:** ويعرفها فالورد (Vallerad) على أنها التباين في البنيات الثقافية بين المجموعات المختلفة مثال: إن العوامل التي تشكل البنية (مثل السلوك، المواقف، القواعد السلوكية) ليست متطابقة تماما بين المجموعات المختلفة، حيث يرى ميلر ((Milair أن انحياز البنية هو:" القاعدة في مختلف أنواع التحيزات في علم النفس عبر الثقافات (Robert j. vallerad .1989.58) ويمكن تلخيص جوانب انحياز بنية المقاييس حسب ما بوسالم عبد العزيز في الجوانب التالية:

– **عدم التماثل:** في تعريف بينية السمة المراد قياسها عبر الثقافات. مثال الذكاء ففي عدة دول افريقية ترى الأمهات أن الطفل الذكي هو الطفل المطيع والذي لا يسبب مشكلات للآخرين ويتبع الطرق الملائمة في المخاطبة، أما نفس المفهوم فيختلف في الصين فيدل على أن مدى الاهتمام الفرد بوالديه خاصة عند الكبر مؤشرا دالا على ارتفاع مستوى ذكاء الفرد.

–**تفاوت المؤشرات:** الدالة على السمات، فهناك مهارات وأنماط سلوكية تكون بارزة في ثقافة معينة وضامرة في أخرى. مثال: الانضباط في الصلاة عند المسلمين كسلوك عام ظاهري يختلف عما هو موجود في العالم المسيحي.

– تفاوت الألفة مع الاختبارات في حد ذاته وطرق الاستجابة من جماعة ثقافية إلى أخرى.

– تفاوت الظروف المحيطة لإجراء الاختبار.

– ترجمة غير سليمة للبنود مع وجود البعض منها غامضة بالنسبة للغة أو الثقافة الجديدة (**بوسالم عبد العزيز**،2011 ،13)

02. انحياز المنهج: مصطلح عام يشمل جميع عوامل الخلل الناتج عن أحد جوانب المنهج مثل: الظروف الفيزيائية المحيطة بإجراء الاختبار، تفوت الألفة مع إجراءات الاستجابة.

03. انحياز **البند:** لقد تساءلت آناستازي(Anastasi) حسب ما ذكره بوسالم عبد العزيز كيف يمكن أن نترجم صورة ونقلها من ثقافة إلى أخرى، وهي إشارة ضمنية إلى ما يعرف بانحياز البند (**بوسالم عبد العزيز**،2011،15).

حيث يتضمن هذا النوع من الانحياز إلى الأخطار التي تؤثر على صحة البنود فقط، وأهم أسباب انحياز البند حسب ورنالد هامبلتون هو الترجمة السيئة واختلاف المعاني الضمنية للكلمات فعندما نترجم

كلمات نركز على المعنى الحرفي لها و حتى إذا حاولنا ترجمة المعنى لابد أن يكون المعنى متضمن في الثقافة التي نترجم لها المقياس ، وفي هذه الحالة يحدث انحياز البند على اعتبار أن ما يقيسه البند من سمات لا يتضمن المعنى نفسه (**ورنالد هامبلتون وآخرون** ، 2006 .75)، ويمكن توضيح هذا من خلال مثال بسيط : فقد ورد في مقاييس القدرات أمريكية سؤال حول اسم رئيس الجمهورية، فإذا أردنا أن نترجم هذا البند في الجزائر وإسبانيا على التوالي فسوف نقول ما هو اسم رئيس الجمهورية الجزائرية وما هو اسم رئيس اسبانيا على الرغم من أن ما يقابل الرئيس في اسبانيا هو رئيس الوزراء مع عدم وجود رئيس جمهورية ووجود ملك لا يمارس السلطة بصفة مباشرة في اسبانيا، ففي هذه الحالة هل يمكن أن نقارن عدد الجزائريين الذين يعرفون اسم رئيسهم بعدد الأسبان الذين يعرفون اسم رئيس وزاراهم أم ملكهم وفي هذه الحالة فهناك انحياز البند (Robert j.vallerad .1989.58).

8- واقع المقاييس النفسية في الوطن العربي والجزائر:

إن تزايد الاهتمام بالروائز النفسية في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية في الأقطار العربية أصبح شيئا ملموسا نظرا لما تعانيه المقاييس النفسية في الوطن العربي من إشكاليات متعددة أسهمت بشكل كبير في الحد من فعالية ونجاح الممارسة السيكولوجية وعدم تحقيق الهدف المنشود من تطبيقها، ومن هذه الإشكاليات حسب ما ذكره إبراهيم مصطفي علي حامد عدم تكييفها فأغلب المقاييس المستخدمة هي مقاييس أنجلو سكسونية وأمريكية الصنع والبناء ، تم تعريبها و ترجمتها من قبل الباحثين قصد الاستعمال المحدود في دراستهم الميدانية على عينات محددة ، دون مراعاة الخصوصية البيئة العربية (**خرموش سميرة**، 2015 .141)، وهذا يتفق مع ما ذكره بوسالم عبد العزيز حيث يذكر أن المقاييس النفسية الحالية مجملها مبني على أسس ومعارف وتصورات نشأت في الغرب ارتبطت ارتباطا وثيقا بتجربة المجتمعات الغربية وخصوصياتها الثقافية والبيئية والاجتماعية، مما أدي إلى مشكلات مستعصية على مستوى الأفراد والجماعات(**بوسالم عبد العزيز**،2011 .08)، لذلك اتجه الكثير من الباحثين لتجريب وتقنين اختبارات متحررة من أثر الثقافة على البيئات المختلفة على سبيل المثال لا الحصر : اختبارات المصفوفات المتتابعة" لـ "جون راڤن واختبار كاتل للعامل العام... وغيرها ، لكن هذه التجارب لم تحل تلك الإشكاليات هذا ما ذكره صلاح الدين أبو علام وذلك نظرا للكم الكبير لسلوكيات الأفراد و أيضا لحاجة الماسة لمقاييس نفسية المبنية على البيئة المحلية أصلا ، فالتعرف على الإمكانيات الكامنة والقدرات غير المبلورة لدى الفرد العربي تتطلب أدوات قياس المناسبة ومقاييس ذات أسس تراعى فيها الخلفيات الثقافية عربية إسلامية و هذا لا يتوفر في المقاييس المتاحة، فأغلبها مبنية على المجتمعات الغربية وتطبيقها في البيئة والثقافة العربية تظهر التمايزات العنصرية والثقافية والدينية أكثر من إظهارها للميزات والخصائص الشخصية لمن تطبق عليها المقاييس، بالإضافة للتباين الثقافي والقيمي بينهما(**صلاح الدين محمود علام** ،2011 .256)، فمعظم المقاييس النفسية في الوطن العربي غير متحررة من أثر الثقافة أو غير متحيزة ثقافيًا؛ فالمقاييس المتحيزة

حسب ما يضيف بوسالم عبد العزيز ينتج عنها التحيز الثقافي في المجتمعات الغربية نفسها فكيف عند تطبيقها في المجتمعات الإسلامية والعربية (**بوسالم عبد العزيز**،2011 .08).

وفي الجزائر حال الروائز النفسية كسائر الوطن العربي منقولة هي الأخرى عن طريق التعريب أو الترجمة المباشرة هذا ما ذكرته نادية بعيبن، فهي تحتاج إلى تكييف لكي تتلاءم مع خصوصية المجتمع الجزائري، لذلك فهناك حاجة لتقويم هذه المقاييس المستخدمة والنظر في معاييرها ومدى ملازمتها للمجتمع والبيئة الجزائرية' رغم ذلك فممارسة السيكولوجية في الجزائر تزخر بالروائز والمقاييس النفسية: لقياس الذكاء والقدرات العقلية، وجوانب الشخصية الأخرى. معظمها إن لم نقل كلها حبيسة في الرسائل والبحوث العلمية التي لم تخرج للنور إلى الآن (**نادية بعيبن**، 2010، 03)؛ ولعل هذا يعود حسب ما ذكره بوسالم عبد العزيز لعدة أسباب من أهمها: عدم وجود مؤسسات متخصصة في تكييف المقاييس تتبنى هذه العملية ، ابتداء من انتقاء الاختبارات المناسبة والضرورية للمجتمع ومرورًا بعملية الترجمة الدقيقة ثم التطبيق عن طريق متخصصين مدربين على التطبيق وأخيرا تحليل البيانات واستخراج النتائج والمعايير صلاحية الاستخدام في البيئة المستهدفة؛ فعدم وجود هذه المؤسسات المتخصصة يرجع إلى عدم الإحساس بأهمية هذه الأداة داخل مؤسساتنا التعليمية والتربوية ، مما جعل الجهود التي بذلت جهودًا فردية يقوم بها بعض الباحثين، وبالتالي قلة الاختبارات التي كيفت. لذلك يتوجب تشجيع هذه البحوث في ميدان القياس النفسي والعقلي والتربوي كحل مؤقت إلى حين قدرتنا على بناء مقاييس أكثر ملائمة للظروف المحلية (**بوسالم عبد العزيز**،2011 .20).

وعموما فالوضع الراهن في معظم الأقطار العربية (ومنها الجزائر) يتمثل في ندرة المقاييس النفسية الملائمة لبيئتهم، وذلك نظرا لما تتطلبه من جهد علمي فائق وتكلفة مادية مرتفعة هذه المتطلبات التي تغيب عن معظم الأقطار العربية، لذلك تستعين معظمها بعملية النقل الثقافي والتكييف للمقاييس التي ظهرت في الأقطار المتقدمة.

ملخص الفصل:

يعتمد الباحث في العلوم النفسية والاجتماعية على المقاييس النفسية كأدوات لجمع البيانات لاستكمال إجراءات بحثه، غير أن المتاح منها يعد قليلا إذا ما قورن بغيرنا من البلدان، فهي في بلادنا العربية معظمها مقتبسة من ثقافات أخرى تختلف عن ثقافتنا مما يكون له تأثير معين على الأداة بعد ترجمتها وتكييفها على البيئة المحلية. فعمليات ترجمة هذه المقاييس ينبغي أن تجرى ضمن شروط في عملية انتقاء تراعي فيها الجانب الانفعالي والثقافي واللغوي للبيئة المستهدفة، كما ينبغي توخي الحذر من قبل الأخصائيين الذين يقوم بهذا النقل من لغة الأصل إلى اللغة المستهدفة، هذه الأخيرة أي عملية النقل التي قد تشوبها بعض الأخطاء تعرف بسوء الترجمة التي تؤثر على محتوى وبناء المقياس ككل، وعليه فعلى الباحث الذين يقوم بعملية النقل الثقافي الاهتمام بإجراءات تكييف وترجمة من بيئة إلى أخرى لضمان دقة هذه المقاييس، وذلك من أجل ضمان صلاحية هذه الأدوات التي تعتبر من أهم مصادر الحصول على البيانات العملية.

الفصل الثالث

أساسيات في الذكاء الروحي

مدخل

01. مفهوم الذكاء الروحي.

02.مظاهر الذكاء الروحي.

03. أبعاد الذكاء الروحي.

04. معايير الذكاء الروحي.

05. أهمية الذكاء الروحي.

06. مراحل نمو الذكاء الروحي.

07. الذكاء الروحي ونظرية الذكاءات المتعددة.

08.القياس النفسي والذكاء الروحي.

09.علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الاخرى.

10.العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين.

11. العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي.

ملخص الفصل

مدخل:

يعد الذكاء الروحي من المواضيع الحديثة المطروحة على مائدة البحث العلمي، التي مازالت تطرق من نواح متعددة ونظرا لحداثة هذا الموضوع، فإن ما كتب عن الذكاء الروحي بشكل عام قليلة في الدراسات العربية مقارنة بالأجنبية حسب علم الباحثة واطلاعها، فهو من المواضيع الهامة التي ينبغي على الفرد والمجتمع أن يوليها أهمية كبيرة، ففي هذا الفصل تم عرض لبعض الجوانب التي تبين هذا المفهوم والنشأة التاريخية للذكاء الروحي والنظريات المفسرة له، وعلاقته ببعض أنواع الذكاء، وعلاقته بالتدين وكيف يتم تنميته.

1. مفهوم الذكاء الروحي:

يعرفه إبراهيم الفقي بأن "الذكاء الروحي للمرء يتعلق بكيفية اكتساب الصفات وإنمائها وهو أيضا يتعلق بحماية وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية، فالذكاء الروحي ينبثق بطبيعة الحال من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي هو معرفة المرء وتقديره وفهمه لذاته، بينما الذكاء الاجتماعي هو معرفة المرء وتقديره وفهمه للأخرين، ثم ينتهي الحال بتقدير وفهم كل أشكال الحياة والأخرى والكون كله وهذا هو الذكاء الروحي، بل إن أهم التي يعتمد عليها إنماء الذكاء الروحي يكمل في الاتصال بالطبيعة وتقديرها وفهمها"(**إبراهيم الفقي**، 2011، 06) وأشار اليه إبرهام ماسلو بأنه" حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء ويصبح مرحا ومتسامحا ومثابرا ويكرس نفسه لمساعدة الأخرين على الوصول لهذه الحالة من الحكمة والسعادة، وكل هذا يتحقق في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب"

. (**حنان بنت خلفان بن زايد الصبحية**،2013، 10)

ويعرفه ولمان Wolman " أنه القدرة الإنسانية لسؤال الأسئلة النهائية المعنى والحياة ولمواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه"(**مدثر سليم أحمد**،2007، 147) وحسب مذكر ناسل Nasel 2004 "هو الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وامكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة واحساسا بمعنى الحياة قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها" Yosi (Amram, 2002,05) وترى وجلسورث Wigglesworth 2007 بأن الذكاء الروحي هو" القدرة على التصرف بحكمة ورحمة مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي للفرد بغض النظر عن الظروف"

وتضيف وجلسورث Wigglesworth " القدرة الكامنة للتفكير وفهم الظواهر الروحية وتوجيه السلوك اليومي عن طريق الفكر الروحي "(Christopher Dryer.& Yosi Amram, 2007,06)

ويعرفه إمرام ودراير Yosi Amram و Christopher Dryer " هو القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية" (Yosi Amram, Christopher Dryer.& 2007,02) ومنه انطلاقا مما سبق فالذكاء الروحي هو قدرة فطرية وقيم أخلاقية تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته مع نفسه ومع ما حوله ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة به ويجعله أكثر ثقة واحساس بمعنى الحياة.

2.مظاهر الذكاء الروحي:

يقترح تيكفيل (Tekkeveehil.&et.al.,2003) أن الافراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون علامات وخصائص وهي كالاتي:

- المرونة: وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أن مكان واقعي متنوع ومختلف، وتختص المرونة أيضا بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقا لتطورات والمستجدات.
- الوعي الذاتي حيت يجب إعداد الأشخاص للنظر داخليا لمعرفة من يكونوا في الواقع
- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.
- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.
- القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال) (Joseph Yosi Amram .2009.15)

3. أبعاد الذكاء الروحي:

يشير روبرت ايمونز(Emmons 2000) إلى أن الذكاء الروحي يتكون من عدة أبعاد توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر وهي خمس قدرات كالاتي :

- القدرة على التفوق والسمو.
- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع.
- القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.

- القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوقير وإجلال الحياة والناس.
- القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل والملفت للانتباه ويتجلى في عرض العطاء والتسامح والتعبير عن العطف والتعبير عن الامتنان والتواضع. (Emmons.2000 .05)

أما كنك (King 2008) فحدد الذكاء الروحي بالتكامل والوعي والمساهمة وتطبيق الجوانب المعنوية والتأمل الوجودي العميق والإغراق الفعال للذات والتمكن من الحالات الروحية، واقتراح أربعة ابعاد للذكاء الروحي هي:

- التفكير الناقد الوجودي، ويتمثل بالقدرة على التفكير بشكل نقدي لطبيعة الوجود
- إنتاج معنى الشخصية، ويتمثل في القدرة على استخلاص معنى الشخصية من جميع الجوانب المادية والعقلية.
- الوعي التجاوزي ويتمثل في القدرة على تحديد أنماط الروح.
- الوعي الشامل ويتمثل في القدرة على الوصول إلى الحالات من الوعي. (King.2008.20)

أما أبعاد الذكاء الروحي المتكامل التي اقترحها **إمرام ودراير Yosi Amram** و **Christopher Dryer** **The Integrated Spiritual Intelligence (2008)** التي يقيسها هذا الرائز هي سبعة أبعاد رئيسية وعامة ومشتركة بين مختلف الثقافات والديانات وهي :

- الوعي ويتمثل في الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية.
- الحقيقة وتتمثل في قدرة الفرد على العيش بقلب سليم وعقل.
- النعمة وهي قدرة الفرد على العيش في طريق مستقيم وواضح مع إظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة.
- التفوق وتجاوز الذات الآنية وصولا إلى الكمال
- المعنى واكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية
- الاستسلام بمعنى الاستسلام إلى الله في حق تقرير المصير
- الحرية الداخلية أي حرية الفرد في اختيار العمل واعتناق الأفكار.(Yosi Amram, 2002,01-08)

4. معايير الذكاء الروحي:

لقد اتفق الباحثون والمختصون على بعض المعايير منهم مالك هوفيك (MacHovec.,F. , 2002) الذي يرى أن الذكاء الروحي نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات في الوقت والثقافة والدين، ومنه يمكن ذكر هذه المعايير التي يتميز بها الذكاء الروحي وهي:

1- أنه يزداد بتقدم العمر، كما أكد ذلك "جاردنر" (1983) بأن الذكاء يتغير بتقدم العمر وكما أوضحت دراسة "ولمان" (2001).

2- أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد.

3- أنه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة interdependent، كما أكد ذلك كل من "ويشل وفوجان" (1993)، وايمونز (2000).

4- بالإضافة إلى هذه المعايير فإن الذكاء الروحي يتميز بكونه "ممثل الذكاء" Representative Of Inteligence، أي أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى (Emmons.,R , 2002,08).

5. أهمية الذكاء الروحي:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وحدة متكاملة من الجسد والعقل والروح، والروح في المفهوم الإسلامي هي مفتاح العلاقة بين الخالق عز وجل وبين عباده، وبها يسمو الانسان إلى أعلى الدرجات ويواجه طغيان شهواته فيهذبها، وطغيان المادة فيسخرها في طاعة الله (Ebrahim Khodadady,and all,2012,18) ،فتنمية ذكاء الروحي يساعد علي تنمية فرد صالح في المجتمع ذو إرادة وعقيدة وايمان فالفرد الذي يعيش في سلام من اهم اهداف التربية والصحة النفسية التي يسعى المجتمع لتحقيقها في الأفراد (**حنان بنت خلفان بن زايد** ،2013، 28) ، فالذكاء الروحي يعتبر قدرة ذاتية داخلية للعقل البشري والنفس والذي يوجد في نظم ومستويات مختلف من المخ، وللذكاء الروحي أهمية كبرى فهو يساعد على فهم الذات وفهم الاخرين، ويساعد على تنمية الذكاء، وبناء الذات ويساعد على بناء الروابط والعلاقات المختلفة مع الآخرين. (Emmons.,R , 2002,12)

6. مراحل نمو الذكاء الروحي:

يشير ولبر (Wilbur.K.,2001) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل، هي:

1- مرحلة البداية:Beginning Stage

يتركز الانتباه على الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

2- مستويات التضامن:Conventional Levels

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

3- مستويات ما بعد التضامن: Post Conventional Levels

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة"(**ايمان علي عباس الخفاف**،2012، 394)

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية والرشد الذي يتميز بالتفرد والتفكير الناقد.

ولكن يرى "فوجان" (2002) أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو. (Harjot Kaur Dhatt, 2015,54)

7. الذكاء الروحي ونظرية الذكاءات المتعددة:

بدأت الدراسة العلمية الحديثة للذكاء والقدرات العقلية التي امتدت من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد كل من فرانسيس غالتون (Francis Galton) وألفرد بينيه (Alfred Binet)، ولقد كان غالتون أحد رواد علم الإحصاء، وكان يؤمن أن كل شيء يمكن قياسه وبأن القياس الكمي هو المحك الأول لأية دراسة علمية، بينما يعد بينيه المؤسس فيما عرف ذلك بالمدخل السيكومتري للذكاء والقائم على قياس المستوى العقلي عند الأفراط (**جابر عبد الحميد جابر**، 2006 ،11).

ثم تتابعت مقاييس الذكاء على المنهج نفسه بحيث كانت ترتبط جميعها بالتحصيل الدراسي محكا للصدق، بحيث يكاد يكون المرادف للنجاح المدرسي، وعلى هذا توارت إلى حد كبير الجوانب الأخرى للذكاء كالعوامل الانفعالية والمهارات الاجتماعية، وذلك على الرغم من الوعي المبكر لدى بعض الرواد الأوائل في دراسة الذكاء بالدور المهم للعوامل غير العقلية في هذه الدراسة.

(**صلاح الدين محمود علام** ، 2011 ، 356).

وكان التطور التالي للذكاء في التاريخ ما جاء به عالم النفس الأمريكي ديفيد وكسلر(David Wechsler) حيث كان يعتقد بوجود قدرات عقلية متعددة لدى الانسان، وأن الذكاء ليس قدرة واحدة، ثم قام بتطوير مقياسا للذكاء للكبار ونشره في كتابه عام 1955م (**صلاح الدين محمود علام** ، 2011 ، 383).

وفي نهاية القرن العشرين بدأ اهتمام علماء النفس يتطرق إلى الجوانب غير العقلية في الذكاء من ناحية، وإلى أنواع الذكاء التي لا تقوم على الجوانب العقلية من ناحية أخرى، وعلى هذا اتجه اهتمام بعض الباحثين إلى دراسة أنواع الذكاء التي يحتاج إليها الانسان لاكتساب الخبرات العملية وللنجاح في الحياة بصفة عامة.

ففي مطلع السبعينات عرض أبو حطب نموذجه المعرفي المعلوماتي للقدرات العقلية الذي أشار فيه إلى تصنيف أنواع الذكاء إلى ثلاث فئات هي: الذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، واستمر في تطويره حتى اقترح في عام 1978 تصنيف الذكاء إلى سبع فئات تمد من الذكاء الحسي وحتى الذكاء الاجتماعي، وفي عام 1984 استخدم أبو حطب التصنيف الثلاثي لأنواع الذكاء حسب متغير (نوع التعليمات) إلى: الذكاء الموضوعي (غير الشخصي)، والذكاء الاجتماعي (العلاقات بين الأشخاص)، والذكاء الشخصي (داخل الشخص الواحد)، وبعد عشر سنوات من اقتراح أبو حطب لمصطلح الذكاء الشخصي بصيغة الجمع، وكانت هذه أول إشارة للمصطلح في الفكر الغربي (**إبراهيم الفقي**، 2011، 06)

إن نظرية الذكاءات المتعددة هي نتاج دراسات وأبحاث استغرقت نحو ربع قرن من الزمن، ساندتها أيضا النتائج العلمية في علم الأعصاب وعلم المعرفة (**جابر عبد الحميد جابر**، 2006 ،23).

لقد كان لعمل جاردنر مع فئتي العاديين والمعاقين فائدة كبيرة حيث توصل من خلال هذا العمل إلى رسالة مهمة وهي أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على انه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وكان يعتقد انه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على انها ذكاء، وأن تلك الذكاءات يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة يتم من خلالها فهم سلسلة عريضة من القوى البشرية والمواهب، وطرح جاردنر أنواع، في كتابه "أر العقلFrames of Mind " نظريته عن الذكاءات الإنسانية وعددها ثمانية أنواع، ثم جاء بعد ذلك جلمان (Golman) بنظرية الذكاء الوجداني لتعطي بعدا آخر للمشار وخطورتها وأهميتها ولتدخل مع الذكاءات الأخرى نظرية معرفية تاسعة (**جابر عبد الحميد جابر**، 2006 ،24).

إن التساؤل الذي طرحه جاردنر عن الذكاءات التي حددها وماذا يمكن ان يضاف إليها من الذكاءات الأخرى في مقدمة الطبعة العاشرة لكتابه "أطر العقل" حيث يقول فيه "لم أجرب حتى الآن تعديل

تلك القائمة التي حصرت الذكاءات الأساسية، لكنني مستمر في التفكير في أن هناك شكل من الذكاء الروحي ربما يوجد (Gardner 1993 **من خلال أحمد،** 2007).

إن هذه إشارة من جاردنر فتحت الباب أمام الكثير من الباحثين لمحاولة تأصيل الذكاء الروحي خاصة أنه خلال القرن الأخير ظهر اهتمام متزايد من الباحثين عن الروحانية بوصفها عنصرا مكملا للخبرات الإنسانية والتطور (**صلاح الدين محمود علام** ، 2011 ، 368).

وبعد مجيء جولمان بنظرية الذكاء الوجداني، جاء إيمونز (Emmons) في عام 2000 ليضيف نوعا عاشرا من الذكاءات، بضاف إلى قائمة الذكاءات التي ابتدأها جاردنر، وهو الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) وذلك من خلال مقال نشره يؤكد فيه ان الروحانية يجب ان تكون نوعا من أنواع الذكاء، وأنها تطابق فعلا معيار جاردنر للذكاء (Emmons.,R , 2002,10) .

8.القياس النفسي والذكاء الروحي:

القياس هو التعبير الكمي عن الظواهر موضوع الدراسة على نحو يمكن الباحثين آخرين مدربين أن يقوموا بقياسها دون وجود فروق جوهرية إذا قيست الظاهرة تحت تأثير ظروف متماثلة، فإذا كان من الممكن قياس الحرارة وسرعة الضوء فإن كثير من أبعاد الذكاء الروحي يمكن قياسها والتعبير الكمي عنها، حيث أن للقياس فوائد تخص مجال الذكاء الروحي نذكرها كما يلي:

1- **تنظيم البيانات والمعلومات:** بعد تحديد الباحث لمتغيرات دراسته وعينته والأدوات التي تناسب دراسته، ثم يوزعها على عينة، وبعد جمعه للبيانات فانه يقوم بتنظيمها في جداول إحصائية تدعى هذه البيانات بالبيانات الخام. (Miller Irwin Miller ,1995.105)
2- **النظرة الفئوية للذكاء الروحي:** تعتمد النظرة الفئوية على التوزيع إلى فئات (categories)، بحيث تكون هذه الفئات منفصلة و مستقلة غير متصلة و الأساس في هذا التصنيف الفئوي هو التقسيم تبعا لمبدأ " إما ...أو " فإما يكون معتدلا أو متطرف، و من الصعوبات التي تواجه هذا التصنيف أنه لا يستوعب جميع الحالات، و لا يغفل غالبية الأفراد الذين يقعون بين البينين و قد دلت البحوث الواقعية الإحصائية على أن هذه الفئات الوسطى تضم غالبية التوزيع بالمقارنة مع فئة الأصحاء و المتطرفين.
3- **اختيار العينة المدروسة:** " إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، وبشكل عام كلما كان حجم العينة اكبر كلما زاد تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع الدراسة، و يستوجب اختيار هذه العينة بشكل عشوائي"، فالعينات العشوائية(Random Samples) "تعرف بأنها العينات التي يكون فيها لكل عنصر في مجتمع الدراسة فرصة محددة ليكون إحدى مفردات العينة، ويتم اختيار العينة العشوائية بأنواعها المختلفة عندما يكون مجتمع الدراسة محدد ومعروف من حيث الحدود الجغرافية والعددية، ويتم الاختيار بطريقة غير

انتقائية وإنما بشكل عشوائي يخضع لشروط محددة حسب نوع العينة، آخذين بعين الاعتبار التجانس والتباين في المجتمع لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال دراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي (Bruce W. Tuckman, Bruce W,Conducting, 1994,122.) .

4- **النظرة البُعدية للذكاء الروحي:** يؤكد احمد محمد عبد الخالق هذه النظرة البعدية على التوزيع المستمر لجميع الحالات في تصنيف واحد ليس فيه ثغرات أو تقطع يتبع الخواص الأساسية للمنحي ألاعتدالي (منحي غوص). (**أحمد محمد عبد الخالق** ،2008 ،47-48)

5- **التوصل إلى بعض الاستنتاجات:** ذكر يوما سوكارن (Uma Sekaran) إن مرحلة التوصل إلى الاستنتاجات وتحليل المعلومات خطوة مهمة لأي باحث لأنه يقوم بتفسير وتحليل دقيق للمعلومات المجمعة لديه عن طريق إجرائه للاختبارات والتجارب التي في النهاية توصله إلى مجموعة من البيانات يتم تسجيلها وحفظها في صوره جداول تسهل قراءتها وتفسيرها ، هذه البيانات يمكن وضعها في جداول ثم تحليل هذه البيانات إحصائيا للخروج بالنتائج التي يمكن أن تساعد الباحث في التوصل إلى حل للمشكلة، كحساب المتوسط أو الوسيط وغيرها... (Uma Sekaran,1992,95.)

6- **دراسة مقاييس العلاقات بين المتغيرات:** يقول صالح حسن الداهري أنه يمكن قياس العلاقة الفروق بين متغيرين أو أكثر باستخدام معامل الارتباط ومعاملات الفروق بين ظاهرتين أو متغيرين كالعلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل أو بين الطول والوزن، ويضيف انه يمكن ان يكون الارتباط بين المتغيرين موجبا أو سالبا مثل زيادة الذكاء التي يصاحبها زيادة في التحصيل أو انخفاض الذكاء الذي يصاحبه انخفاض في التحصيل. (**صالح حسن الداهري** ،2005، 09)

كما أن للقياس فائدة كبيرة في إعداد الاختبارات النفسية حسب ما ذكره عودة أحمد وآخرون من حيث قدرته على التأكد من صدق نتائجها وفي إعطاء معنى للدرجات التي يحصل عليها الأفراد على هذه الاختبارات. (**عودة أحمد وآخرون** ،2000، 180)

9.علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى:

عرضت ويجلسورث (Wigglesworth) نموذج لتوضيح علاقة الذكاء بأربعة ذكاءات من الذكاءات المتعددة وعرضت ذلك في شكل هرمي الشكل(02) ليظهر التتابع والتعاقب في النمو حيث تشير فكرة هذا النموذج أننا في مرحلة الطفولة ينصب تركيزنا على التحكم في أجسامنا (PQ) Physical Intelligence، ثم نبدأ بعد ذلك بتنمية المهارات اللغوية والرياضية (IQ)، وعندما تتوجه الأنظار نحو الأعمال المدرسية فإننا نبدأ في ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة (EQ) Emotional Intelligence، ولكن بالنسبة للكثيرين منا فإن الذكاء الوجداني (EQ) يكثر استخدامه في مرحلة لاحقة عندما نحتاج إلى تدعيمه

وتنميته من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقات العمل، أما الذكاء الروحي(SQ) فإنه يصبح أكثر بروزا عندما نبدأ في البحث عن المعنى والتساؤل.

إن الذكاء الروحي والذكاء الوجداني مرتبطان ببعضهما بعضا، ونحن بحاجة إلى بعض الأسس من الذكاء الوجداني من أجل بداية ناجحة للنمو الروحي، حيث أن التعاطف والوعي بالذات لهما أهمية في ترسيخ النمو الروح (Barry Smith, 20015, p 07).

كما أن النمو الروحي حين يبدأ في الظهور تصبح الحاجة داعية إلى تقوية مهارات الذكاء الوجداني التي بدورها تعزز وتساعد في نمو مهارات الذكاء الروحي، وتوضح ويجلسورث ذلك في الشكل رقم(02)

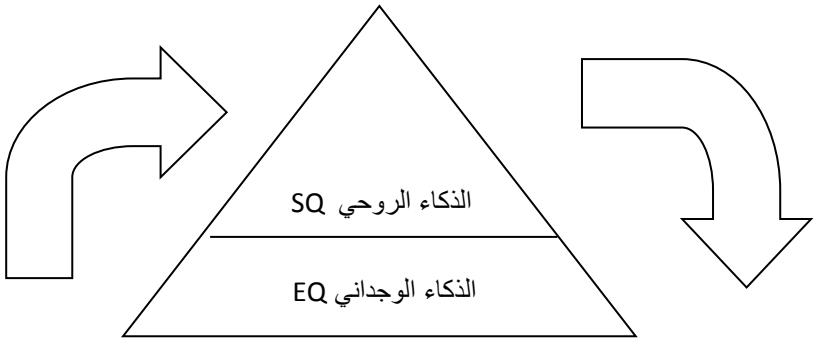

الشكل (02) يمثل نموذج ويجلسورث في علاقة الذكاء الروحي بالذكاء الوجداني

وتفترض ويجلسورث أن افتقار الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات أو إلى مهارات التعاطف يؤدي إلى صعوبة شديدة لكي يبدأ في تنمية مهارات الذكاء الروحي (Barry Smith, 2015, p 07)

ويشير زوهار ومارشال(Zohar & Marshall) إلى أن الاختلاف الرئيس بين معامل الذكاء الروحي (SQ) ومعامل الذكاء الوجداني(EQ) يكمن في قوته المحولة، فالذكاء الوجداني يمكن للفرد من التصرف الملائم في موقف أو موقف أفضل (Harjot Kaur Dhatt, 2015, p 51)

ويرى جولمان(Goleman) أن الاختلاف بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي يكمن في أن الذكاء الوجداني يستخدم استعداداتنا الروحية لنصبح على وعي بإحساساتنا ومشاعرنا، ثم يأتي بعد ذلك الذكاء الروحي ليركز على وجود السلام الداخلي لدينا (Emmons.,R , 2002,20)

كما ترى الدفتار (2011) تقاربا بين الذكاء الروحي والذكاء الطبيعي (Natural Intelligence)، فالذكاء الطبيعي بما فيه من ارتباط الانسان بالطبيعة وتقدير مكوناتها، والقدرة على التأمل والتفكر في الكون بما فيه، يمثل جوهر الذكاء الروحي.

ويشير جاردنر(Gardner) إلى أن قدرا كبيرا من الحياة الروحانية والدينية ترتبط بشكل وثيق بالذكاء الطبيعي، كما أن الملاحظ أن الأشخاص الروحانيين والمجتمعات القبلية عير التاريخ كانوا معروفين باهتمامهم بالمحافظة على البيئة وتقديرهم للكائنات الحية والطبيعة، ويميلون إلى تنمية إدراكهم لروعة الكائنات الحية من حولهم وروعة هذا الكون العملاق (**توني بوزان**، 2007، 25).

ومن حيث العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الشخصي، يرى بوزان (2007) أن الذكاء الروحي عبارة عن خطوة استكماليه للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، فهو تقدم طبيعي من معرفة الفرد وفهمه لنفسه مرورا بتقديره وفهمه للآخرين بل وفهم الكائنات الأخرى والكون كله.

كما أن الذكاء الوجودي(Existence Intelligence) الذي حدده جاردنر كأحد أنواع الذاكاءت، الذي يتمثل في التفكير في وجود الإنسان في الحياة وفي معنى الحياة والموت مما يميز أصحاب هذا النوع من الذكاء بالتركيز على الدين والعقيدة والتصوف والدراسات الدينية يعد مؤشرا على وجود الذكاء الروحي ويمثل أدوات لتنمية الذكاء الروحي. (**توني بوزان**، 2007، 25).

ومن خلال ما تقدم يتبين مدى عمق العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاءات الأخرى التي يشترك فيها جميع الأفراد مع اختلاف نسبها بينهم والتي تتمازج مع شخصياتهم لتكون النفس الإنسانية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وأودع فيها تلك القدرات، ويتداخل مع كل طبقات الذكاء الأخرى، ويساهم أكثر من غيره في تحديد الشخصية (**مدثر سليم أحمد**، 2007، 27).

كما أن الارتباط بين الذكاء الروحي وبعض أنواع الذكاءات أكثر من ارتباطه ببعضها الآخر، حيث ترى الباحثة أن الذكاء الروحي أقرب إلى بعض الذكاءات مثل: الذكاء الوجودي والذكاء الوجداني

والذكاء الشخصي والذكاء الطبيعي، وأن وعي الشخص بذاته وإدراكه للغاية مع وجوده وتعمقه في فهم أحاسيسه وحاجاته النفسية يقوده إلى مزيد من قوة التواصل الروحي مع نفسه ومع ما حوله، الأمر الذي يحمله على النزوع بالتوجه إلى الخالق سبحانه وتعالى في جميع أحواله، وصدق الله تعالى حين قال: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين162﴾. سورة الانعام

10.العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين:

تباينت آراء الباحثين عن حقيقة الذكاء الروحي من حيث كونه مرتبطا بعقيدة محددة أو أن يكون له صلة بتدين الفرد.

ويذهب بوزان (2007) إلى أن الروحانية والتدين مفهومان مختلفان عن بعضهما تمام الاختلاف، فامتلاك الفرد للذكاء الروحي تجعله أكثر إدراكا للصورة الكاملة له وللكون ولمكانه وغايته فيها، لكنها لا تعبر عن مستوى تدينه. **(توني بوزان،** 2007، 10).

ويؤكد أحمد (2007) أن الروحانية والتدين مفهومان مختلفان ن بعضهما تمام الاختلاف، فامتلاك الفرد للذكاء الروحي تجعله أكثر إدراكا للصورة الكاملة له وللكون ولمكانه وغايته فيها، لكنها لا تعبر عن مستوى تدينه.

ويؤكد أحمد (2007) أن الروحانية ليست مرادفا للدين، فالدين بناء مؤسسي يضم مجموعة من الأفراد الذين يعتنقون مجموعة من العقائد والممارسات والطقوس التي تتعلق بقضايا واهتمامات روحانية، كما أن هناك الكثير من الناس يمكن أن يكونوا روحانيين دون أن يكونوا متدينين أو معتقدين لأية ديانة منظمة، ومن الممكن أن يكون الشخص متدينا وليس روحانيا **(مدثر سليم أحمد،** 2007، 19).

ويرى سيمبكينز (Simpkins) أيضا أن الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يرتبط بدين ما أو عقيدة معينة، بل يمكن ملاحظة ذلك الصدق والتعاطف والتعاون البناء وإحساس الفرد لكونه فردا من فريق متكامل، والقدرة على اندماج في الكون، والاحساس بالراحة عند ما يكون المرء مع الآخرين، والشعور بالوحدة بدونهم **(مدثر سليم أحمد،** 2007، 102).

وترى الباحثة أن العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين علاقة تبادلية، فالذكاء الروحي يقود إلى التدين لأن الشعور بالسلام الداخلي وشعور الشفقة والرحمة يجعلان الفرد أقرب إلى التدين والاتصال

بالخالق سبحانه، كما أن التدين ينمي ذكاء الفرد الروحي، حيث إن من متطلبات التدين التأمل في مخلوقات الله عز وجل والشعور بالآخرين، وهذه تعتبر من وسائل تنمية الذكاء الروحي.

11. العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي

مازال موضوع إدخال الأمور الدينية والروحانية في الطب النفسي الغربي أمرا حديثا بحداثة هذا النوع من الذكاء، مع تكراره ووجوده في برنامج الارشاد النفسي الجماعي في المجتمعات العربية والإسلامية.

حيث استدل بيرجن وجارفيلد (Bergin & Garfild, 1994) في مراجعتهما لبحوث العلاج النفسي أن تنمية الاهتمام بالطرق الروحانية في العلاج النفسي يمثل اتجاها مناسبا، كما اقترحت بعض البحوث أن موضوعات الروحانيات لها تأثيرات هامة وجلية في التغيرات التي تطرأ على الصحة النفسية، وأن القيم الروحانية والدينية ربما تيسر عملية التقدم العلاجي (**مدثر سليم أحمد**، 2007، 74).

وعلى الرغم من تجنب مجالات علم النفس والإرشاد النفسي على مدار التاريخ التعرض لهذا الجانب من حياة المفحوصين إلا أنه أصبح هناك اهتمام زائد بالهوية الدينية والروحانية لدى المسترشدين خاصة عندما يكون التعامل مع مسترشدين من مختلف الأعراق والعناصر والذين تكون أفكارهم ومفاهيمهم حول صحتهم العقلية مغروسة بعمق في عقائدهم الدينية ومعتقداتهم الروحانية، مع وجود الأدلة المتنامية التي تشير إلى أنه من الممكن أن تكون الروحانية علاجا ناجعا من أجل صحة الجسم والعقل، التوجه الذي يأخذ في الحسبان الجسم والعقل والروح (**مدثر سليم أحمد**، 2007، 74).

ويؤكد (أحمد 2007) أن كثيرا من المختصين في العلاج والإرشاد النفسي يتوقعون أن " الذكاء الروحي" سوف يصبح أكثر وضوحا وأكثر فهما، وأن استخدامه سوف يتسع ويتجدد من أجل ممارسة العلاج النفسي، حيث من المفترض أنه من خلال الدرجات المتفاوتة والمختلفة لنمو شخصية الفرد، فإن الروحانية تكون جزءا مكملا للخبرة البشرية، ولذلك يمكن أن يكون مستخدما بشكل أكثر وعيا بواسطة المعالجين في تيسير عملية العلاج وفي تطور شخصية المفحوص ونموها.

ومن منظور إسلامي فإن تنمية الجانب الروحي يعد أحد جوانب الصحة النفسية في جميع مراحل الانسان المختلفة، وهذا يؤكد حرص الإسلام على تربية الجانب الروحي لديه في مراحل عمره المبكرة كتلقين الوليد كلمة التوحيد من خلال ألفاظ الأذان من ساعة ولادته وتعليمه شؤون عبادته وترسيخ الأخلاق الإسلامية في سنواته الأولى **(مدثر سليم أحمد،** 2007، 74).

ومما يلاحظ في الأوساط الإسلامية للإرشاد النفسي من خلال ترسيخ القيم الدينية والرجوع إلى المصادر الشرعية من قرآن وسنة وسيرة السلف الصالح بات ملحوظا في لغة الخطاب الديني من خلال البرامج الإرشادية عبر وسائل الإعلام المتعددة وحتى من خلال الدورات التي يقيمها المتخصصون في هذا الجانب.

ملخص الفصل:

إن الذكاء الروحي هو قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة وإيمانه بالقيم المختلفة في الحياة وتكوين علاقات صادقة مع الآخرين، فهو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوما نحو فعل الخير وتعبد الخالق بيقين وخشوع، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان يظل أسيرا لرغباته واحتياجاته ويضل عن الطريق السليم ويغرق في إشباع ملذاته، بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه بالحفاظ على صلاته والطقوس الدينية والشكر والخشوع لله وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم يجعله يزداد صفاء وروحانية وشفافية، فالذكاء الروحي يساعد على إحداث تغيرات كبرى في السلوك الاجتماعي والنفسي للطالب الجامعي.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

01. الدراسة الاستطلاعية.
02. منهج الدراسة.
03. مجالات الدراسة.
04. عينة الدراسة.
05. وصف أداة الدراسة.
06. خطوات النقل الثقافي.
07. الأساليب الإحصائية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

يشير مروان عبد المجيد (2000) إلى أن هدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي، هو استطلاع الظروف التي تحيط بالظاهرة المراد دراستها، وكذا الوقوف على الصعوبات التي من الممكن مواجهتها في ميدان الدراسة، حيث تم التعرف ميدانيا على الجامعة وكلياتها من أجل جمع البيانات حول احصائيات الطلبة والتخصصات من أجل ضبط مجتمع الدراسة تعرف أكثر على عينة الدراسة.

2. منهج الدراسة:

يشير عبيدات ذوقان وآخرون أن اختيار الباحث لمنهج الدراسة يختلف حسب طبيعة الموضوع فليس له الحرية المطلقة في اختيار منهج دون الآخر، بمعنى أن طبيعة الموضوع والمشكلة المدروسة هي التي تفرض المنهج المناسب (**عبيدات ذوقان وآخرون**، 2000، 95) ، واستجابة لطبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف أساسا إلى تقديم نسخة من مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS ذات مصداقية والتأكد من مدى صلاحيته على عينة من الطلبة والطالبات بجامعة المسيلة، فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لموضوع الدراسة من خلال توزيع المقياس بنسخته التي تم تعريبها SCL ISIS ومن ثم جمعه وتحليل المعطيات وتفسيره ولاستخلاص دلالته بعبارات واضحة ومحددة .

3. مجالات الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة الحدود البشرية والمكانية والحدود الزمنية وهي:

3-1 المجال البشري:

ويقصد به المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينته، ومجتمع الدراسة الحالية هو طلاب وطالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة للموسم الدراسي 2017/2016 وكان توزعهم حسب الجدول التالي:

جدول رقم (01) توزع عينة مجتمع الدراسة.

الجامعة	عدد أفراد العينة التجريبية الأولى	عدد أفراد العينة التجريبية الثانية	عدد أفراد عينة الدراسة النهائية	المجموع
محمد بوضياف المسيلة	40	38	200	278

3-2 المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممن يزاولون دراستهم في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3-3 المجال الزمني:

لقد تمت عملية التطبيق الميداني للمقياس النسخة المعربة من مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS على عينة من الطلبة وطالبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على ثلاث مراحل في الفترة ممتدة بين (2017/02/12 إلى 16 /03/ 2017) وبمساعدة مجموعة من زملاء الدفعة.

4. عينة الدراسة:

4-1عينة التجريب الأولى:

اشتملت العينة التجريبية الأولى على طلبة من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة المنتمون لتخصص علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا وقد بلغ حجم العينة (40) طالبا وطالبة ممن كانت إجاباتهم كاملة على مقياس الدراسة.

4-2عينة التجريب الثانية:

اشتملت العينة التجريبية الثانية على طلبة ماستر (2) تخصص اللغات قسم اللغة الإنجليزية من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وقد بلغ حجم العينة (38) طالبا وطالبة ممن كانت إجاباتهم كاملة على مقياس الدراسة.

4-3 عينة الدراسة النهائية:

عينة البحث من نوع العينة العشوائية وهي: نوع من العينات التي يختارها الباحث بطريقة ميدانية، حيث أن احتمال اختيار فرد معين غير معلوم مسبقا، واختيار الباحثة للعينة العشوائية نابع من كونها تحقق أهداف بعض الدراسات بشكل أفضل، بحيث ينتقى أفرادها بناء على شروط معينة دون أن يكون هناك أية إجراءات منهجية لعملية الاختيار فيكفي أن تتوفر خاصية معينة ليقرر الباحث اعتباره فردا في العينة، كما تم الإشارة إليه من طرف صلاح الدين محمود علام (2006)

ففي إطار دراستنا هذه يكفي أن يكون الطالب أو الطالبة متمدرسا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال الموسم الجامعي 2017/2016 ليعتبر فردا من المجتمع الأصلي ويتم اختياره ضمن العينة.

حيث بلغ حجم العينة الكلية 200 طالبا وطالبة وكان توزعهم حسب الجدول التالي:

جدول رقم (02) توزع عينة الدراسة الأساسية.

الجامعة	التخصص	عدد أفراد العينة	المجموع	النسبة المئوية
محمد بوضياف المسيلة	علوم التربية توجيه وإرشاد تربوي	11	200	% 100
	القياس النفسي وبناء الروائز ماستر	16		
	علم النفس العيادي ماستـر	06		
	علم الاجتماع وديموغرافيا	21		
	تاريخ	12		
	فلسفة	13		
	علوم إنسانية	80		
	علم النفس العمل والتنظيم ماستر.	21		
	علوم التربية توجيه وإرشاد تربوي ماستر.	20		

5. وصف أداة الدراسة:

مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer هو مقياس صدر عن معهد علم النفس والشخصية (Institute of Transpersonal Psychology) بالولايات المتحدة الأمريكية ، خلال المؤتمر السنوي للجمعية علم النفس الامريكية بي بوسطن سنة (2008) (116th Annual Conference of the American Psychological Association Boston,August 14-17, 2008,

(AmramYosi and Christopher Dryer, 2008,16)

كما توجد نسخة أخرى مختصرة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS، وحدد المشاركين من مختلف الديانات (الإسلام، المسيحية، اليهودية، البوذية والهندوسية) غير أنه لا توجد هناك دراسات عميقة تمت على هذا المقياس خاصة من ناحية صدق وثبات المقياس ولا مكوناته العاملية، ويتكون المقياس في صورته المعربة من 82 بندا بينما صورته المختصرة تتكون من 45 بندا مقسمة على 07 أبعاد هي: الوعي، الحقيقة، النعمة، التفوق، المعنى، الاستسلام والحرية الداخلية. وقداشتمل المقياس على تدريج خماسي: "دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، مطلقا "حيث أخذت البدائل الدرجات 4 أو3 أو2 أو1 أو0، وتوزعت فيه البنود حسب ما ذكره كل Yosi Amram، Christopher Dry (AmramYosi and Christopher Dryer, 2008, 16) كالتالي:

الجدول رقم (03): توزيع الأبعاد المكونة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS

الابعاد	عناصر SCL ISIS	البنود	الابعاد	عناصر SCL ISIS	البنود
الوعي	أعلى بذاتي	15-35-53-58-59	التفوق	الهدف	10-19-39-73-74
	الوجود	23-33-75		الممارسة والتطبيق	05-17-20-30-41-66
	النظرة الكلية	14-37-61-65	الحقيقة	الامتنان والتقدير	24-67
النعمة	اليقظة والتعقل	04-16-29-54-72		الصراحة	07-11-60-81
	.القداسة	08-34-57-64		الاتزان والرصانة	03-09-32
	البصيرة	28-42-45-79	الاستسلام	الالتزام	13-21-27-52
	الصلة و القرابة	25-48-56		التآلف	36-49-70
المعنى	الجمال	1-47-62	الحرية الداخلية	الحرية	06-31-44
	التقدير	46-63-78		السلام الداخلي	18-55-69-82
	الامانة والانتماء	02-22-26-68		العمل	38-41-71
	الفرح والسعادة	76-78-80		الحدس	12-43-50-51

وقد قام كل من إمرام ودراير (2007) بتطوير وفحص الصدق التمهيدي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل والتحقق من خاصية الصدق والثبات بطرق متعددا منها الصدق العاملي، ألفا كرونباخ، التحليل العاملي للبنود...الخ وقد بلغ معامل الارتباط لنسخة الاصلية والصورة المختصرة 0.99، في حين كان قدر معامل ألفا كرونباخ بـ 0.94، ومن خلال التحليل العاملي فقد تم تأكيد علي وجود عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer وسمي عامل الذكاء الروحي المتكامل.

6. خطوات النقل الثقافي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS:

إن عملية النقل الثقافي للمقاييس النفسية والتحقق من مدى صحة أداة القياس تستند إلى مجموعة من الخطوات المنهجية لتأكد من صحة المقاييس المترجمة وهذا حسب ما اقترحه فالوردن (1989) Vallerand

حيث تم إعداد النسخة الأولية للمقياس بعد عملية الترجمة المعاكسة لبنود المقياس من اللغة الاصلية (اللغة الإنجليزية) إلى اللغة العربية من طرف مجموعة من الخبراء والمترجمين لإعداد نسخة من المقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين لمراجعة البنود حيث عرضت الصورة المعربة والنسخة الأصلية على مجموعة من السادة المحكمين يتقنون لغة المقياس الأصلية وأسفرت نتائج التحكيم على النسخة المعربة على ملاحظات يمكن ذكر البعض منها كما يلي:

أخطاء لغوية في الترجمة بعض البنود مبينة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (04): أمثلة عن الأخطاء اللغوية في الترجمة الجزئية في مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS

الفقرة	البنود باللغة الإنجليزية	البنود باللغة العربية المتاحة	التصحيح المقترح
02	I expect the worst in life, and that's what I usually get.	أتوقع الأسوأ في حياة وهو **ما اتحصل عليه عادة**	أتوقع الأسوأ في حياة وهو ما **يحدث لي عادة**
06	I have a good sense for when my purpose requires nonconformity, out-of-the-box thinking, or taking an unpopular stand	احافظ علي تفاؤلي عندما يتطلب هدفي عدم المطابقة و**التفكير خارج الصندوق**	احافظ علي تفاؤلي عندما يتطلب هدفي عدم المطابقة والتفكير **خارج النطاق التقليدي**
39	I derive meaning from the pain and suffering in my life.	**أستخلص المعنى من** المي ومعاناتي في حياتي	**أملك القدرة على التعال** عن الألم الجسدي والنفسي في حياتي

أخطاء كلية في ترجمة البنود مبينة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (05): أمثلة اخطاء كلية في ترجمة البنود في مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS

الفقرة	البنود باللغة الانجليزية	البنود باللغة العربية المتاحة	التصحيح المقترح
10	In my day-to-day activities, I align my purpose with what wants to and needs to happen in the world.	في نشاطاتي اليومية اتماشى مع هدفي وما يلزم ان يحدث في العالم	تنسجم أنشطتي ليومية مع أهدافي وتماشيا مع أحداث العالم
24	My life is a gift, and I try to make the most of each moment.	اعتبر حياتي كهدية واحاول ان استمتع بكل لحظة فيها	حياتي هبة من الله تستحق أن أعيش كل لحظة فيها
25	I draw on my compassion in my encounters with others.	اعتمد علي التعاطف في معاملاتي مع الاخرين	هدفي في الحياة أن أتصرف من منطلق التعاطف

ضرورة توحيد صيغة البنود إما اسمية كلها أو فعلية فهي تارة فعلية وتارة أخري اسمية مثال ما جاء في البند رقم22 صيغته فعلية " تتحكم بي مخاوفي وتدفعني " بينما البند رقم 47 " عند الاختيارات المهمة في حياتي اتبع حدسي "وبعد عملية التصحيح اللغوية التي مست بنود المقياس حسب ملاحظات المحكمين، حصلنا على النسخة المعربة.

6- 1الدراسة التجريبية الأولى:

إن مقياس SCL ISIS في صورته الأولية بني على عينات أمريكية، وكيِّف على عينات أردنية ومصرية، فالروائز التي يتم نقلها من ثقافات وبيئات أجنبية قد لا تكون صالحة للتطبيق في مجتمعات أو بيئات أخرى قبل إعادة تقنينها أو التحقق من مدى صلاحيتها على البيئة الجديدة، ومن هذا المنطلق فان الدراسة التجريبية الأولى هدفت إلى ضبط تعليمات المقياس المدرج في إطار الدراسة ومدى صلاحيته للتطبيق على البيئة الجزائرية.

حيث تم توزيع المقياس على عينة عشوائية من احادي اللغة قدرت ب 40 طالب من طلاب علم النفس يوم 2017/02/12 وتمت إعادة الاختبار يوم 2017/02/16 وجاءت النتائج كتالي:

الجدول رقم (07): معامل الثبات للعينة التجريبية الأولى

طريقة الثبات	العينة	الوعي	النعمة	المعني	التفوق	الحقيقة	الاستسلام	الحرية الداخلية
الإعادة	40	0.72	0.69	0.54	0.72	0.85	0.84	0.90
ألفا كرونباخ	40	0.78	0.72	0.52	0.70	0.82	0.89	0.92
الكلية	0.85							

من الجدول (07) يتبن لنا أن قيمة الثبات للمقياس وأبعاده كانت مرتفعة وذلك بطريقتين: الإعادة وألفا كرونباخ للعينة أحادي اللغة التي قدرت بـ 40 طالبا

وعلى ضوء هذه المرحلة تم ضبط تعليمة المقياس والتي نصت على ما يلي:

الرجاء التكرم بوضع علامة (X) على الإجابة المناسبة لوجهة نظرك حيث يوجد أمامك عدد من المواقف التي قد تصادفك في حياتك اليومية، لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، واستجابتك هي رأيك الخاص، ولا يوجد وقت محدد للإجابة، ولكن حاول أن تجيب بسرعة وبأول استجابة تخطر على بالك.

6-2الدراسة التجريبية الثانية:

حيث تم إعداد النسخة التجريبية الثانية للمقياس وتوزيعها على عينة من مزدوجي اللغة (اللغة العربية واللغة الإنجليزية) وذلك من اجل ضبط بنية المقياس والتحقق من صحته عبر الثقافات، فمن الضروري التحقق من محتوى الأبعاد الاجتماعية والنفسية وهذا ما ذهب اليه هيلين مارتن (Helene Martin) (Helene Martin ,son année, 96)

حيث تم توزيع النسخة المعربة للمقياس والنسخة الأصلية على عينة من مزدوجي اللغة من طلبة قسم اللغات وقدر عددهم ب 38 طالب من قسم اللغة الانجليزية ماستر (2) وكان ذلك يوم 2017/03/07 حيث كان الهدف هنا التأكيد على صلاحية الترجمة ومحتوى البنود، وتعتبر هذه الخطوة كأداة للحد من مشاكل النقل الثقافي ووسيلة للتقييم النوعي والتأكد من تطابق فقرات المقياس الأصلي مع مضمون المقياس المترجم.

بعد إجراء الدراسات التجريبية والتي هدفت إلى استطلاع الظروف التي تحيط بالظاهرة المراد دراستها ومعرفة مدى وضوح عبارات مقياس الدراسة قبل التأكد من الخصائص السيكومترية وهذا ما تم من خلال اجراء الدراسات التجريبية السابقة الذكر قبل تطبيق مقياس الدراسة على عينة التقنين.

7.الأساليب الإحصائية:

يمكن حصر أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية فيما يلي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري والتباين.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ثبات ألفا لكرونباخ وسبيرمان _براون.
- الدرجة الميئينية لتحديد معايير المقياس
- التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المركبات الرئيسية والتي يرمز لها اختصارا بـ: PCM.

وقد تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.19، أما للتحليل العاملي التوكيدي فقد تم استخدام برنامج LISREL 8.80.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولي.

2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: التي نصت على: **مدى صلاحية مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لدى أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة بالنظر للعوامل الثقافية التي يتشبع بها المقياس**

وللتحقق من هذه الفرضية تم اتباع مراحل النقل الثقافي للمقاييس النفسية والاجتماعية لصاحبه روبرت ج فالورد (Robert j.vallerad) (Robert j.vallerad .1999.664)

-المرحلة الأولى:

في الخطوة الأولى تم إعداد النسخة الأولية، حيث تمت عملية الترجمة المعاكسة لبنود المقياس من قبل مجموعة من المختصين يتقنون اللغة المصدر الانجليزية واللغة الهدف التي هي العربية، حيث تم إعلامهم بأهداف الدراسة وكذلك المفاهيم الأساسية للموضوع.

-المرحلة الثانية:

تقييم المشاريع وإعداد النسخة التجريبية حيث تم في هذه المرحلة مقارنة بين النسخ المترجمة المقدمة من قبل المترجمين أو الخبراء المستعان بهم في الترجمة، وتجميعها في نسخة تجريبية حيث تم مراعاة حسن الصياغة اللغوية والنحوية لجميع المفردات، من ثم تقديمها إلى مجموعة من المحكمين حيث تم اعتماد وفحص البنود من حيث محتوى كل بعد من أبعاد المقياس، وتجمع الأدلة عن المقياس بشكل دقيق وناقد حول محتوى المقياس وذلك في ضوء الهدف الذي وضع من أجله حيث عرضت الصورة المعربة والنسخة الأصلية على مجموعة من السادة المحكمين يتقنون لغة المقياس.

-المرحلة الثالثة:

مرحلة النسخة التجريبية: حيث تم توزيع المقياس على عينة عشوائية من أحادي اللغة وإعادة تطبيقه وتميز بثبات عالي قدر بـ (0.85) كما تم على ضوء على هذه المرحلة ضبط تعليمة المقياس.

-المرحلة الرابعة:

ضبط بنية المقياس: حيث في هذه المرحلة تم توزيع المقياس النسخة المعربة ونسخة الأصلية على عينة من مزدوجي اللغة من طلبة قسم اللغات وقدر عددهم بـ 38 طالبا من قسم اللغة الانجليزية ماستر (02) للتأكيد على صلاحية الترجمة ومحتوى البنود.

المرحلة الخامسة:

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. صدق المقياس:

1.1. طريقة المقارنة الطرفية:

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ممن تمثل درجاتهم (27 %) من الدرجات العليا و ممن تمثل درجاتهم(27 %)من الدرجات الدنيا للمقياس وأبعاده ، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على المقياس ، ثم قمنا بعد ذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، ثم حساب قيمة "ت" بين الطرفين وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (07): الصدق عن طريق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لأفراد عينة الدراسة

العينة / الأبعاد	المجموعة العليا ن = 32		المجموعة الدنيا ن=32		قيمة "ت"	مستوى الدلالة ت
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي	13.40	10.22	12.55	08.01	22.58	0.01*
النعمة	20.27	8.22	15.26	10.59	31.58	
المعنى	12.28	7.15	12.05	8.58	26.01	
االتفوق	19.93	10.59	19.25	9.06	29.23	
الحقيقة	13.59	10.01	14.23	9.89	25.06	
الاستسلام	5.59	4.25	15.25	11.09	19.58	
الحرية الداخلية	10.58	8.47	9.26	6.01	18.69	
الدرجة الكلية	102.57	58.94	97.58	63.23	22.59	

يتبين من الجدول رقم (07): إن قيم " ت " كلها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) لأبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة المعربة مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين والدرجة الكلية للمقياس وعلى أبعاده مما يدل على صدق المقياس.

2.1. صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم ذلك من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS مع بعضها البعض وكذا الدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، إضافة إلى حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، فصدق المقياس يعتمد على صدق أبعاده، وأي زيادة في صدق الأبعاد هي زيادة واضحة في صدق المقياس:

الجدول رقم (08): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS و بين الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الوعي	النعمة	المعنى	التفوق	الحقيقة	الاستسلام	الحرية الداخلية
الوعي							
النعمة	0.83**						
المعنى	0.60**	0.52**					
التفوق	0.62**	0.59**	0.42**				
الحقيقة	0.47**	0.68**	0.47**	0.79**			
الاستسلام	0.58**	0.84**	0.47**	0.50**	0.91**		
الحرية الداخلية	0.80**	0.77**	0.56**	0.59**	0.63**	0.49**	
الدرجة الكلية	0.82**	0.79*	0.81*	0.78**	0.89*	0.49*	0.68**

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن درجات الارتباط لكل من الأبعاد والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا، حيث أن أبعاد الحقيقة، النعمة، المعنى، الاستسلام كانت أكثر ارتباطا بالدرجة الكلية إذ تراوحت ما بين (0.84) و(0.91)، أما باقي الأبعاد فكانت اقل ارتباطا وتراوحت درجاتهم ما بين (0.52) و(0.83).

أما فيما يخص ارتباط درجات الأبعاد فيما بينها فكانت درجات ارتباطهم بقيم مقبولة تراوحت ما بين (0.42) و(0.77) بين الأبعاد الوعي، التفوق، الاستسلام والحرية الداخلية، وأقل من ذلك عند باقي الأبعاد.

ومنه يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس السبعة والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيا، كذلك فيما يخص العلاقة بين الأبعاد مع بعضها البعض وهذه الدلالة الإحصائية تعطي مؤشرا للتجانس والاتساق الداخلي للمقياس، وهو ما يعتبر مؤشرا مقبولا للصدق.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady) (2012) الذي تراوحت معاملات الارتباط الأبعاد والدرجات الكلية ما بين (0.75-0.93)

ومن خلال ما سبق ومقارنة مجالات الارتباط أبعاد المقياس فهي تجسد التماسك الداخلي لمقياس النسخة المعربة ودقة تقديره لذكاء الروحي المتكامل.

الجدول رقم (09): معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الوعي		النعمة		المعنى		التفوق		الحقيقة		الاستسلام		الحرية الداخلية	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
15	0.58	**4**	0.49	**1**	0.39	**5**	0.44	**07**	0.89	**13**	0.60	**06**	0.67
14	0.61	**8**	0.59	**2**	0.52	**10**	0.59	**03**	0.42	**21**	0.59	**18**	0.54
23	0.59	**16**	0.36	**22**	0.70	**17**	0.44	**09**	0.56	**27**	0.44	**31**	0.69
33	0.52	**25**	0.33	**26**	0.69	**19**	0.74	**11**	0.78	**36**	*0.30	**38**	0.59
35	0.44	**28**	0.49	**46**	0.46	**20**	0.53	**24**	0.58	**49**	0.50	**41**	0.67
37	0.59	**29**	0.45	**47**	0.59	**30**	0.52	**32**	0.45	**52**	0.68	**44**	0.72
53	0.56	**42**	0.78	**62**	0.64	**39**	0.49	**60**	0.67	**70**	0.44	**55**	0.69
58	0.59	**45**	0.59	**63**	0.69	**41**	0.72	**67**	0.89			**69**	0.56
61	0.62	**48**	0.89	**68**	0.42	**67**	0.49	**81**	0.51			**71**	0.42
65	0.48	**54**	0.53	**78**	0.59	**73**	0.53					**82**	0.50
75	0.69	**56**	0.48			**74**	0.50						
		57	0.52										
		64	0.49										
		72	0.56										
		79	0.60										

يتضح من الجدول اعلاه أن جميع معاملات ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت ما بين (0.30) كأدنى قيمة و(0.89) كأعلى قيمة، وهي كلها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية، حيث تتوافق نوعا ما هذه النتائج مع دراسة إبراهيم خداددي

(Ebrahim Khodadady,) (2012) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين البنود و الأبعاد الذي تنتمي إليها ما بين (0.36 و 0.76)، في حين أن هذه النتائج المتوصل إليها كانت ادنى من معاملات الارتباط المذكور في مقياس (SCL ISIS) لي Yosi Amram و Christopher Dryer التي تراوحت بين (0.57و0.99).

ومنه نستنتج مما سبق ومن خلال مقارنة مجالات الارتباط نلاحظ أن بنود النسخة المعربة تتميز بالدقة من حيث ارتباط للأبعاد، فالدقة البنود من دقة المقياس وهذا ما أشارت إليه عفاف بنت راضي مشخص اللحياني (2008) في كون دقة المقياس في القياس يعتمد على دقة بنوده وقوة ارتباطها بأبعادها، مما يعني أن بنود أبعاد النسخة المعربة تتميز بالتناسق (**عفاف بنت راضي مشخص اللحياني**،2008 ، 47).

الجدول رقم (10): معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.44	**15**	0.59	**29**	0.68	**43**	0.56	**57**	0.24	**71**	0.39		
2	0.52	**16**	0.52	**30**	0.69	**44**	0.55	**58**	0.47	**72**	0.57		
3	0.50	**17**	0.18	**31**	0.51	**45**	0.35	**59**	0.56	**73**	0.52		
4	0.62	**18**	0.42	**32**	0.50	**46**	0.48	**60**	0.58	**74**	0.56		
5	0.10	**19**	0.52	**33**	0.42	**47**	0.50	**61**	0.50	**75**	0.63		
6	0.59	**20**	0.58	**34**	0.63	**48**	0.52	**62**	0.59	**76**	0.52		
7	0.44	**21**	0.34	**35**	0.52	**49**	0.64	**63**	0.65	**77**	0.40		
8	0.49	**22**	0.49	**36**	0.42	**50**	0.59	**64**	0.16	**78**	0.45		
9	0.41	**23**	0.59	**37**	0.40	**51**	0.60	**65**	0.59	**79**	0.48		
10	0.34	**24**	0.56	**38**	0.59	**52**	0.63	**66**	0.54	**80**	0.59		
11	0.58	**25**	0.74	**39**	0.55	**53**	0.58	**67**	0.53	**81**	0.72		

12	0.43	**26**	0.34	**40**	0.78	**54**	0.56	**68**	0.57	**82**	0.63
13	0.62	**27**	0.22	**41**	0.44	**55**	0.53	**69**	0.56		
14	0.57	**28**	0.58	**42**	0.79	**56**	0.49	**70**	0.49		

ومن الجدول أعلاه يتضح أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) أو (0.01) بحيث تراوحت ما بين (0.30) كأدنى قيمة و(0.79) كأعلى قيمة، مما يعتبر مؤشرا على صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي، **ما عدا العبارات التالية: 05-17-27-57-64 فقد قمنا بحذفها من المقياس لعدم دلالتها**، ومنه أصبح المقياس يحوي على 77 بندا.

ومنه فإن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس على درجة مقبولة من الارتباط وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يزي امرام (Yosi Amram) التي تراوحت ما بين (0.31- 0.88).

2.ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق نتائجها كالتالي:

1.2. طريقة التجزئة النصفية:

حسب ما أشار إليه أمحمد تيغزى: " تتميز طريقة التجزئة النصفية بتشابه ظروف التطبيق للأسئلة الفردية والزوجية وعدم التأثر بالممارسة والتدريب وتوفير الوقت والجهد " (**أمحمد تيغزى، بدون سنة، 09**) ويضيف صلاح الدين أبو علام أن لتطبيق هذه الطريقة يشترط تجانس درجات النصفين لتحديد الطريقة المناسبة (**صلاح الدين محمود علام**، 2006، 10) وعليه:

الجدول رقم (11): تجانس درجات نصفي المقياس

تباين درجات النصف 01	تباين درجات النصف 02	ف المحسوبة	ف المجدولة	مستوى الدلالة
259.03	235.59	1.50	1.64	0.05

من خلال مقارنة قيمة "ف" المحسوبة والتي كانت أقل من قيمة "ف" المجدولة عند مستوى دلالة (0.05) تم اختيار طريقة سبيرمان _براون نظرا لتجانس درجات نصفي المقياس النسخة المعربة.

الجدول رقم (12): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان – براون)

طريقة حساب الثبات	معامل الارتباط بين درجات النصفين	مستوى الدلالة	قيمة معامل ثبات المقياس
التجزئة النصفية (سبيرمان _ براون)	0.86	0.01	0.92

نلاحظ من خلال الجدول أن نتائج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على المقياس على درجة عالية جدا حيث بلغت (0.92) بطريقة سبيرمان _براون للتجزئة النصفية.

ومنه ومن خلال النتائج المتحصل فإن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady,) (2012) حيث كانت نتيجة ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية تساوى (0.94).

وعليه فان نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس جاءت على درجة مقبولة جدا من الصلاحية.

2.2 معامل **ثبات ألفا كرونباخ:**

بعد حذف درجات البنود الغير دالة يتم حساب معامل ألفا كرونباخ الذي هوعبارة عن متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة، حيث جاءت نتائج هذا الثبات كتالي:

الجدول رقم (13): معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ	قيمة الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		ن=200	
الوعي	0.69	8.59	13.05
النعمة	0.72	9.09	18.28
المعنى	0.56	7.89	13.89
التفوق	0.89	9.56	20.59
الحقيقة	0.91	9.86	16.25
الاستسلام	0.77	8.89	10.49
الحرية الداخلية	0.83	7.82	9.89
الدرجة الكلية	0.84	56.25	103.59

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية هو (0.84) وهو مقبولا للحكم على أن المقياس على درجة عالية من الثبات، كما أن نتائج ثبات الأبعاد تراوحت ما بين (0.56) و(0.91) و هي قيم مقبولة جدا تدل على التجانس الواضح في درجات الأفراد على كل البنود، أي ان معاملات ثبات ألفا كرونباخ لم تتأثر بعد حذف أي بند من البنود وأن استبعادها لا يؤثر سلبا على قيمة الثبات، كما أن قيم الانحراف المعياري للأبعاد تراوحت ما بين (7.82) و (9.86) ما يدل على أن معامل الثبات يدل فعلا على تجانس داخلي مرتفع لعبارات المقياس و لا يرجع إلى أسباب أخرى.

حيث أن هذه النتائج توافقت مع دراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady,). (2012) من حيث مقدرا الثبات الذي تراوح بين (0.504 – 0.747)، غير أن هذه النتائج اختلفت مع نتائج (Yosi Amram and Christopher Dryer) ، النسخة الأصلية حيث ارتفع مقدار الثبات في نتائجها وتراوح بين (0.94-0.86).

المرحلة السادسة: تقييم صلاحية المقياس:

تم عن طريق التحليل العاملي التوكيدي كأحد الطرق للتحقق من صلاحية المقياس في هذه الدراسة، حيث يتم فيها التحقق من الصدق الواقعي أو العملي للعلاقات المفترضة بين المتغيرات، وأيضا التحقق من جودة المطابقة عن طريق مجموعة من المؤشرات التي يتم بناء عليها قبول النموذج

أو رفضه، وكل ذلك باستخدام برنامج LISREL8.80 ، وعليه تم افتراض متغير كامن واحد هو الذكاء الروحي المتكامل تتشبع عليه سبعة متغيرات صريحة أو مقاسة هي أبعاد مقياس محل الدراسة و تم إخضاع النموذج لتحليل العاملي باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى.

3. مؤشرات جودة المطابقة النموذج للمقياس SCL ISIS:

وكانت مؤشرات جودة المطابقة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS للنسخة المعربة

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر
كا^2	غير دالة	3.42
درجات الحرية df		5
نسبة كا^2 من درجة الحرية x^2/df	0-5 و الأفضل 0-2	0.89
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RSMEA	0-0.08 و الأفضل 0-0.05	0.02
مؤشر المطابقة المعياري NFI	1-0	0.79
مؤشر حسن المطابقة GFI	1-0	0.91
مؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI	1-0	0.89
مؤشر توكر لويس TLI	1-0	0.62
مؤشر المطابقة المقارن CFI	1-0	0.00
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	1-0	0.69
مؤشر المطابقة النسبي RFI	1-0	0.80

يتضح من الجدول أعلاه أن النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS يطابق تماما بيانات العينة وهو ما يؤكد تشبع أبعاد المقياس على عامل كامن واحد هو الذكاء الروحي المتكامل، حيث كانت قيمة كا^2 غير دالة و جميع قيم المؤشرات كانت ضمن المدى المثالي هذا حسب ما ذكره حجاج غانم (**حجاج غانم** ، 2013، 99) و هو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس

على العينة الدراسة و منه وكما يقول نبيل بن بسيس عالي الجابري: "أن أسهل طريقة لشرح النموذج هو التمثيل بالرسم البياني" **(نبيل بن بسيس علي الجابري** ، 2012 ،52) كما يلي :

- الدائرة أو الشكل البيضاوي: تعتبر عن متغير كامن حيث لا يمكن قياسه مباشرة وبالتالي يلجأ للبناء الفرضي.
- المربع أو المستطيل: وهو المتغير الملاحظ الذي يتم أخذ القياس عليه وقد يكون للمتغير الكامن متغير ملاحظ واحد ولكن يفضل أكثر من متغير كمؤشر له.
- الخط المستقيم بسهم في أحد طرفيه: يمثل تأثيرا فرضيا لأحد المتغيرات على المتغير الآخر.
- الخط المنحني بسهم بأسهم في كلتا طرفيه: يمثل ارتباطا فرضيا بين متغيرين بدون أن ينطوي ذلك على علاقة سببية.

والشكل التالي يوضح النموذج المفترض للمقياس وتشبعات أبعاده:

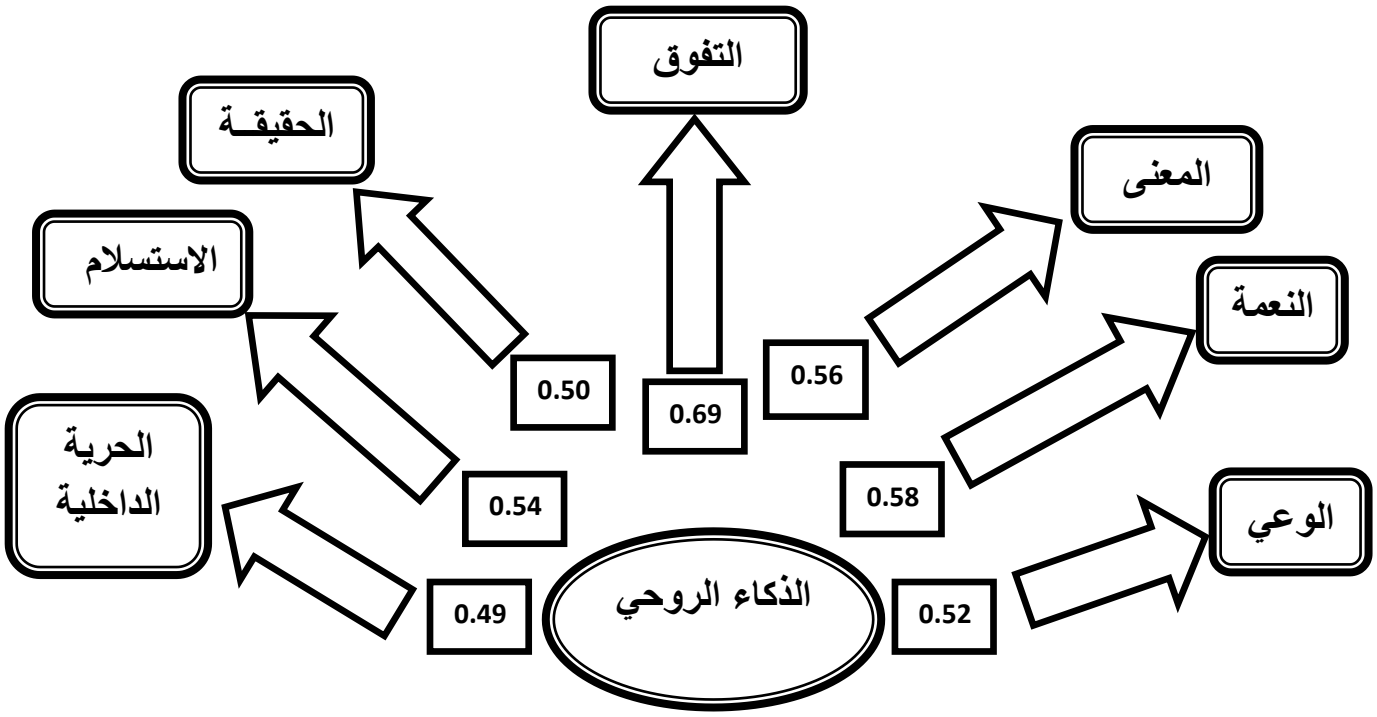

الشكل رقم (03): النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS

يتضح من الشكل السابق أن أبعاد المقياس لها قيم تشبعات مقبولة حيث تتراوحت ما بين (0.49) كأصغر قيمة في الحرية الداخلية و(0.69) كأكبر قيمة في التفوق.

و منه فان النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS للنسخة المعربة يطابق تماما بيانات العينة و هو ما يؤكد تشبع أبعاد المقياس على عامل كامن واحد هو الذكاء الروحي المتكامل، حيث كانت قيمة كا^2 غير دالة وجميع قيم المؤشرات كانت ضمن المدى المثالي ، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس .

ومنه فان نتائج مؤشرات حسن مطابقة النموذج للعينة جامعة محمد بوضياف على النسخة المعربة من مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS جاءت مقبولة بشكل عام مقارنة مع نتائج حسن مطابقة النموذج لدراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady) (2012).

وعليه ومن خلال اتباع مراحل النقل الثقافي للمقاييس النفسية والاجتماعية وذلك من خلال ترجمة وصياغة البنود والتي أصبحت أكثر واضحة ومتناسقة بعد النظر في أراء المحكمين والمختصين الذين تم دراسة آرائهم حول الترجمة ليتم الوصول إلى النسخة المعربة، وهذا انعكس على النتائج المتحصل عليها حيث أن البنود توزعت على أبعاد شكلت تداخلا وتكاملا واضحا، فأبعاد و بنود النسخة المعربة أضحت ذات كفاءة في تفسير المجال السلوكي المراد قياسه رغم الاختلاف، كما أن نتائج الصدق والثبات جاءت ذات مصداقية عالية، كما أن نتائج حسن المطابقة للنموذج المفترض كانت ضمن المجال المثالي، ومنه فإن مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS على درجة عالية من الصلاحية بالنظر للعوامل الثقافية التي يتشبع بها المقياس.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على: **للصياغة اللغوية أثر على المكونات العاملية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS**

في الخطوة الأولى تم تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المركبات الرئيسية لهوتلنج بهدف الكشف في البداية عن هذه المكونات، ثم في الخطوة الثانية تم إجراء تحليل عاملي توكيدي على العوامل المستخرجة بهدف التحقق من أن النموذج المفترض يطابق تماما بيانات العينة.

1- التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المركبات الرئيسية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لدى عينة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة:

في البداية سيتم التحقق من توفر الشروط اللازمة باستخدام طريقة المركبات الرئيسية لهوتلنج على عينة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ونتائج الخطوات المتبعة هي كما يلي:

الجدول رقم (15): المتوسطات والانحرافات المعيارية للأبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل

م	الأبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	الوعي	8.59	13.05
2	النعمة	9.09	18.28
3	المعنى	7.89	13.89
4	التفوق	9.56	20.59
5	الحقيقة	9.86	16.25
6	الاستسلام	8.89	10.49
7	الحرية الداخلية	7.82	9.89
الكلية		56.25	103.59

- المتوسطات والانحرافات المعيارية لبيانات العينة أوضحت من خلال النتائج أن جميع قيم الانحرافات المعيارية بالنسبة لكل متغير أقل من المتوسطات لنفس المتغيرات، وهي مؤشر قوي على أن قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات التي تحتويها المصفوفة خطية.
- حساب مصفوفة معاملات الارتباط للعينة الكلية- لم تكتب لكبر حجمها-، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearsonفي حساب هذه الارتباطات من الدرجات الخام، حيث وجد فيها أن هناك علاقات ارتباطية طردية وعكسية بين المتغيرات المختلفة وكذلك علاقات ارتباطية قوية لكنها قليلة وعلاقات ارتباطية متوسطة وأخرى ضعيفة، ربما يعزى ضعف العلاقات إلى مقياس ليكارت الخماسي المستخدم في المقياس.
- قياس توافق كل متغير على حدة مع متغيرات العينة وهذا يمكن الحصول عليه من قيم مقياس ملائمة المعاينة (MSA) والموجودة في قطر مصفوفة معاملات الارتباط والملاحظ بالنسبة للعينة الكلية، حيث أن جميع هذه القيم يجب أن لا تقل عن(0.50)حسب ما ذكره فيصل ناجي نامق (فيصل ناجي نامق، 1997، 06) وهي تتراوح ما بين (0.71-0.52) في هذه الدراسة.

- ومن الجدول التالي رقم (16) الذي يوضح مقياس " كايزر مير أولكن " للحكم على مدى كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy (KOM) واختبار " بارتلت " Bartlett's Test of Sphericity نجد أن قيمة مقياس أولكن تساوي(0.745) وهي أكبر من (0.50) وهذا يدل على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي وهذا حسب ما ذكره كل من محمد حسن محمود فرج وفائزة محمد الحسن خليل **(محمد حسن محمود فرج وفائزة محمد الحسن خليل** ، 2014، 76)، و كذلك نحكم بكفاية حجم العينة و أنها على درجة من التجانس بين العوامل؛ كما نجد قيمة الاحتمال P-value من اختبار " بارتلت " تساوي (0.000) وهي أقل من (0.01) وهذا يعني أن المصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة ، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة، أيضا فإن قيمة كاي مربع المحسوبة (7895.25) أكبر من قيمة كاي مربع المجدولة (0.000) وهو دال عند مستوى 0.01 لدى العينة الكلية في اختبار بارتلت ، كل هذا يعني أنه يمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات ، لكن من المناسب أن نحدد من البداية ما يلي :

الجدول رقم (16): دلالة اختبار بارتليت للأبعاد لمقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS

كا^2	المجدولة	درجة الحرية
7895.25	0.000	3205

وعليه وبعد التحقق من شروط إجراء التحليل العاملي على قيم مصفوفة الارتباط المكونة من (77) بندا لدى العينة الكلية بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج ثم تدويرها تدويرا متعامدا باستخدام طريقة الفاريماكس تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (17): العوامل التي انتهى اليها التحليل العاملي بطريقة (PCM) لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) النسخة المعربة لعينة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

العوامل	قبل التدوير			بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي	النسبة التراكمية للتباين المفسر	الجذر الكامن	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي	النسبة التراكمية للتباين المفسر
1	8.592	4.559	478,30	582,5	8.259	521,18
2	4.259	895,5	471,22	539,7	6.251	16.248
3	3.214	589,4	052,13	3.146	5.214	125,11
4	2.594	029,4	582,31	5.261	6.241	10.122
5	3.120	.7863	833253.	7.029	8.032	54.251

انتهى التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس **SCL ISIS** على العينة الكلية إلى استخلاص خمسة عوامل تستوعب معا ما نسبته (54.251%) من التباين الكلي لمصفوفة الارتباط، كما ذكرنا سابقا أنه يعنى أن ما يقابل هذه النسبة من تشتت معاملات الارتباط بين بنود الدراسة تفسره هذه العوامل، أما القدر من التباين الذي لا يستخلص في شكل عوامل فهو تباين الخطأ.

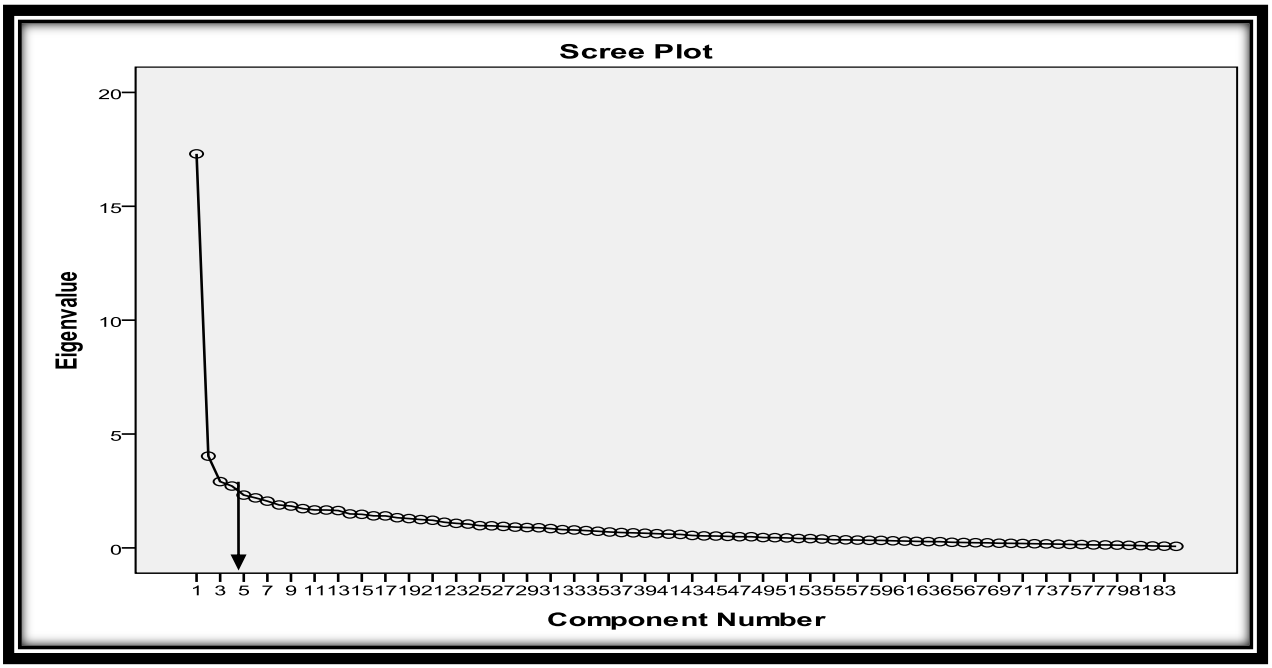

الشكل رقم (05): منحنى بياني للعوامل المستخرجة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS)

يوضح الشكل أن هناك خمسة عوامل يمكن الاعتماد عليها في تفسير التباين الكلي لمصفوفة الارتباط للنسخة المعربة على العينة الكلية ، وهذا ما يؤكد النتائج التي حصلنا عليها من محك العوامل ذات الجذر الكامن الأكبر من واحد صحيح.

ومن الجدول التالي رقم (18) والذي يوضح مصفوفة الارتباط الأبعاد (Matrix de corrélations) قبل التدوير بين كل بعد والأبعاد التي تم استخلاصها قبل التدوير.

كما ويوضح مصفوفة المكونات (الأبعاد) بعد التدوير (component Matrix Rotated) يتضمن هذا الجدول نفس البيانات التي تضمنها الجدول السابق ولكن بعد التدوير، أي أن هذا الجدول يعرض التشبعات الخاصة بكل بعد على كل الأبعاد المستخلصة بعد التدوير، والغرض من التدوير هنا الوصول إلى وضع جديد للعوامل لكي يسهل تفسيرها.

الجدول رقم (18): العوامل التي انتهى إليها التحليل العاملي بطريقة (PCM) لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) قبل عملية التدوير و بعدها للعينة الكلية.

	مصفوفة الارتباط الأبعاد قبل التدوير Matrix de correlations					مصفوفة الأبعاد بعد التدوير component Matrix Rotated				
	01	**02**	**03**	**04**	**05**	**01**	**02**	**03**	**04**	**05**
1	1					0.56	0.85	0.44	0.53	-
2	0.60	1				0.54	0.46	0.57	-	-
3	0.86	0.32	1			-	0.39	-	0.50	0.57
4	0.64	0.59	0.77	1		0.61	-	0.70	-	-
5	0.82	0.90	0.63	0.85	1	-	-	-	0.71	0.60

ونلاحظ من الجدول السابق أن قيم الاشتراكيات للأبعاد تتراوح مابين (0.32 - 0.85) ويمكن النظر إلى قيم الأبعاد هذه على أنها معاملات ثبات للمتغيرات.

وعليه يمكن القول إن التحليل العاملي أظهر معاملات ثبات مقبولة للأبعاد، كما أوضح لنا من ناحية أخرى أن العوامل الخمسة المستخرجة من التحليل متداخلة وتحتاج إلى تدوير للمحاور.

وقد استخدمنا التدوير المتعامد لمحاور العوامل الخمسة المستخرجة بطريقة الفاريماكس، وذلك للتخلص قدر الإمكان من التشبعات السالبة للأبعاد وإعطاء العوامل معنى نفسي واضح للمتغيرات.

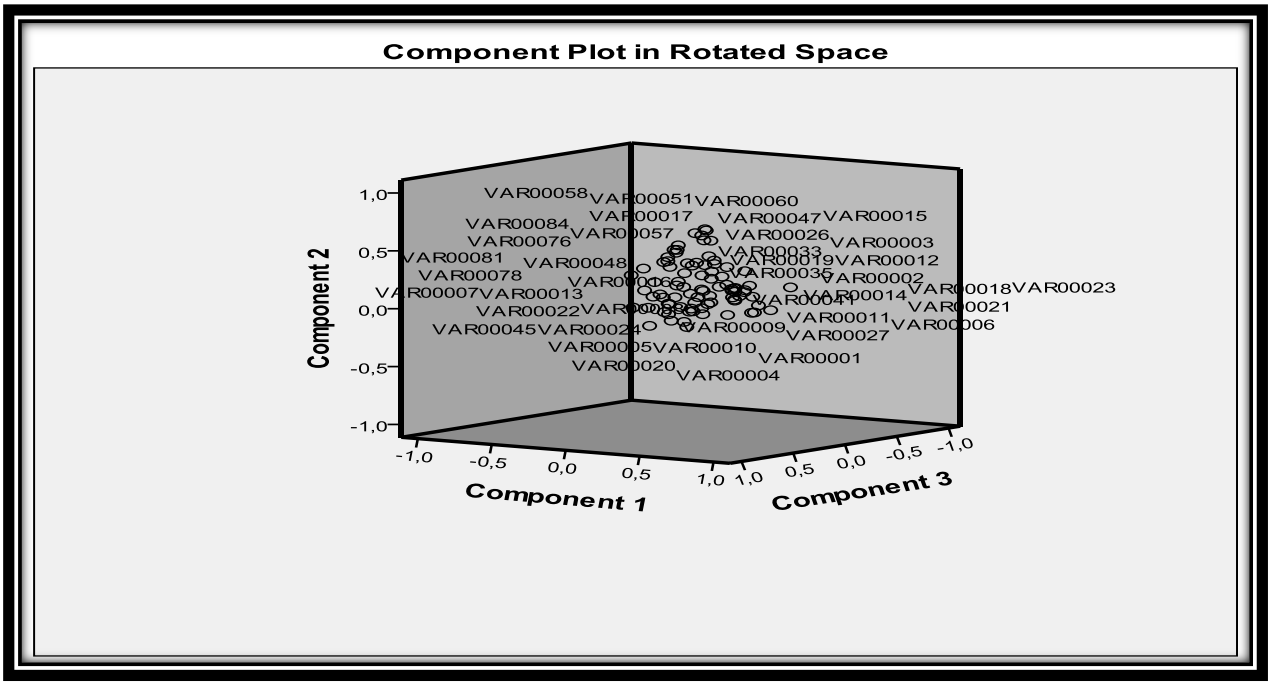

الشكل رقم (06): مخطط العوامل المدورة بطريقة الفاريماكس لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) للعينة الكلية

نلاحظ من الشكل رقم (06) تقارب و تمحور البنود حول محور واحد هو الذكاء الروحي مشكلة مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) المستخرجة عن طريق التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس.

2-2 تفسير العوامل المستخلصة من تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس بالنسبة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) النسخة المعربة

وقد تم استخلاص خمسة عوامل سوف نحاول تسميتها الاستناد إلى معيارين وهما: قيمة تشبع المتغيرات على العامل والتعريفات الإجرائية للمتغيرات المتشبعة على العامل، والنظرية الذكاءات المتعددة التي المتبناة في السابق.

العامل الأول :وهو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعاتها.

الجدول رقم (19): تشبعات البنود بالعامل الأول

م	البند	التشبع	م	البند	التشبع
01	62	0.72	**09**	14	0.45
02	10	0.69	**10**	21	0.45
03	3	0.62	**11**	26	0.44
04	46	0.61	**12**	39	0.43
05	65	0.61	**13**	45	0.41
06	16	0.59	**14**	02	0.39
07	52	0.57	**15**	47	39.0
08	66	0.46	–	–	–

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.72 – 0.39)

وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه: الوعي بالحقيقة

العامل الثاني: وهو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعاتها.

الجدول رقم (20): تشبعات البنود بالعامل الثاني

م	البند	التشبع	م	البند	التشبع
01	22	0.77	**07**	57	0.41
02	1	0.75	**08**	75	0.41
03	20	0.62	**09**	31	0.41
04	27	0.62	**10**	25	0.39
05	49	0.58	**11**	42	0.38
06	64	0.54	**12**	63	0.36

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.77 – 0.36)

وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه: شكر النعمة

العامل الثالث: وهو يضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعاتها.

جدول رقم (21): تشبعات البنود بالعامل الثالث

م	البند	التشبع	م	البند	التشبع
01	7	0.64	**10**	50	0.49
02	56	0.63	**11**	04	0.47
03	8	0.62	**12**	25	0.47
04	17	0.62	**13**	23	0.46
05	38	0.62	**14**	43	0.45
06	19	0.59	**15**	73	0.40
07	33	0.53	**16**	48	0.38
08	5	0.52	**17**	24	0.34
09	28	0.50	**18**	73	0.34

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.64– 0.34) وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه: الحرية الداخلية

العامل الرابع: ويضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعاتها.

الجدول رقم (22): تشبعات البنود بالعامل الرابع

م	البند	التشبع	م	البند	التشبع
01	9	0.55	**09**	34	0.45
02	36	0.54	**10**	15	0.44
03	68	0.54	**11**	40	0.43
04	69	0.50	**12**	74	0.42
05	41	0.49	**13**	58	0.42
06	35	0.48	**14**	56	0.40
07	54	0.47	**15**	11	0.40
08	30	0.46	–	–	–

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.40–0.55) وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه: التفوق.

العامل الخامس :ويضم الأبعاد التالية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تشبعاتها.

الجدول رقم (23): تشبعات البنود بالعامل الخامس.

م	البند	التشبع	م	البند	التشبع
01	76	0.64	**08**	60	0.42
02	61	0.52	**09**	51	0.41
03	12	0.50	**10**	67	0.32
04	77	0.50	**11**	53	0.31
05	55	0.48	**12**	44	0.30
06	70	0.43	**13**	71	0.30
07	13	0.43	-	-	-

يتضح أن جميع تشبعات البنود هذا العامل جوهرية تمتد قيمها العددية بين (0.30-0.64) وعليه يمكن تسمية هذا العامل بأنه: المعنى

2- التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS):

في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تم افتراض تشبع المكونات لمقياس الذكاء الروحي المتكامل **(SCL ISIS)** للنسخة المعربة لدى أفراد عينة الكلية على خمسة عوامل، و باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى ببرنامج LISREL8.80 أظهرت النتائج صدق النموذج المفترض، وذلك من خلال تقويم النموذج الأصلي و التحقق من استيفائه للمعايير المثلى الخاصة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية ، وهي :

الجدول رقم (24): مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر
كا^2	غير دالة	0.00
درجات الحرية df		5
نسبة كا^2 من درجة الحرية x^2/df	0-5 ومن الأفضل 0-2	0.0
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RSMEA	0-0.08 ومن الأفضل 0-0.05	0.04
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0-1	0.77
مؤشر حسن المطابقة GFI	0-1	0.74
مؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI	0-1	0.82
مؤشر توكر لويس TLI	0-1	0.00
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0-1	0.00
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	0-1	0.89
مؤشر المطابقة النسبي RFI	0-1	0.90

يتضح من هذا الجدول أن النسبة ما بين كا^2 و درجة الحرية DF مقبولة حيث جاءت تساوي 5 و هذا يعني أن النموذج على درجة مقبولة من المطابقة، كما أن مؤشر حسن المطابقة (GFI) و الذي يقيس مقدار التباين المصفوفة المحللة عن طريق النموذج المتحصل عليه و الذي تتراوح قيمته بين (0-1) جاءت تساوي (0.74) و تشير هذه القيمة إلى المدى التطابق النموذج مع بيانات العينة و هو ما يؤكد تشبع العوامل الخمسة على عامل كامن واحد هو الذكاء الروحي، حيث كانت قيمته ضمن المدى المثالي.

أما بالنسبة لمؤشر متوسطات مربع الخطأ التقريبي والذي يعتبر من أهم مؤشرات جودة المطابقة حيث جاءت تساوي (0.04) وهي ضمن المجال (0.00- 0.05) مما يعني أن النموذج مطابق للبيانات العينة، كما أن بقية المؤشرات بعضها كان مرتفعا بلغ الحد الأقصى فيها (0.90) والبعض الآخر كان منخفضا بحيث بلغ الحد الأدنى (0.74) غير أنه لا يمنع المطابقة، و الشكل التالي يوضح النموذج المفترض و تشبعات عوامله:

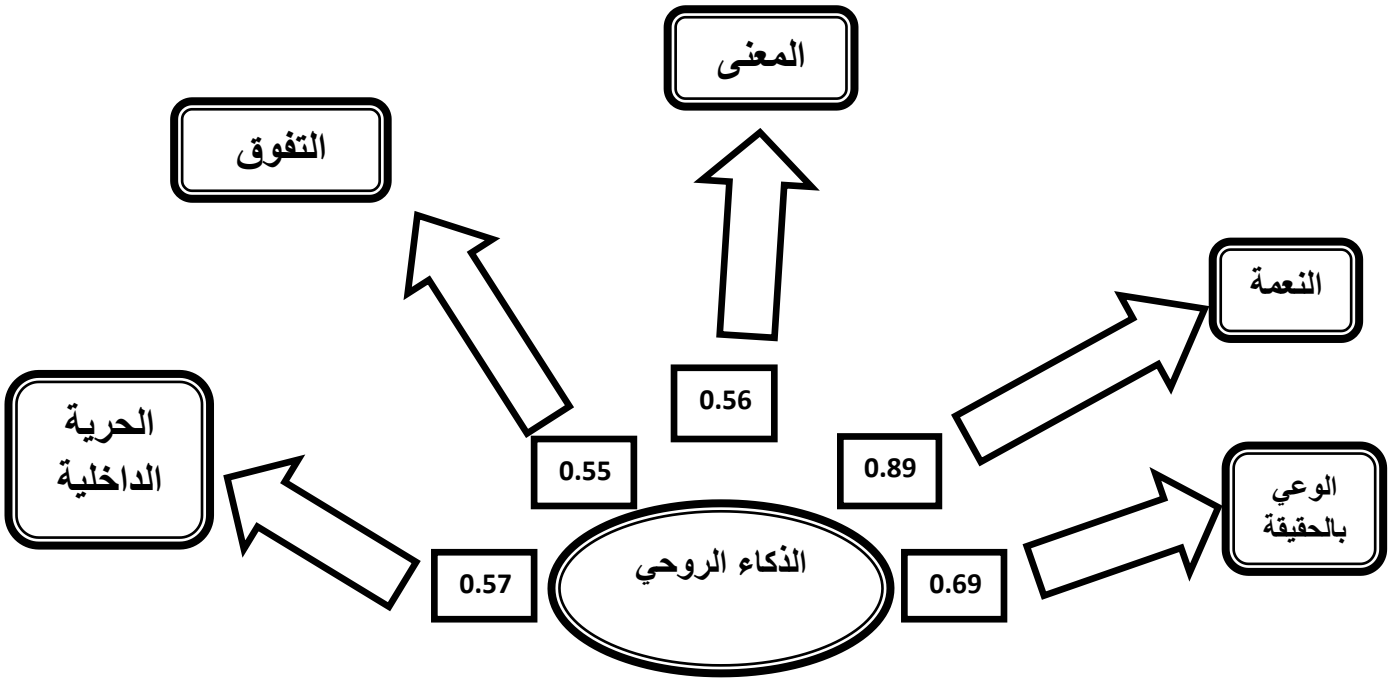

الشكل رقم (07): النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) لدى العينة الكلية

يتضح من الشكل السابق أن العوامل لها قيم تشبعات مقبولة حيث تتراوح ما بين (0.55) كأصغر قيمة في التفوق و (0.89) كأكبر قيمة في بعد النعمة وهي قيم مقبولة (أكبر من 0.3).

ومنه أسفر التحليل العاملي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) على العينة الكلية عن خمسة عوامل تشبعت الأبعاد فيه على العامل الذكاء الروحي ، وقد تم التحقق من مدى مطابقة نموذج العوامل الخمسة و هي المتغيرات المقاسة التي تتشبع على المتغير الكامن و الذي افترضنا أنه الذكاء الروحي لدى أفراد العينة الكلية باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى .

ومنه للصياغة اللغوية للبنود أثر على المكونات العاملية للمقياس ويظهر هذا من خلال نتائج التي أسفرالتحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج و التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس لكايزر على أن الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة الأصلية لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) الذي يضم سبعة أبعاد، و هي : الوعي ،النعمة ،المعنى ، التفوق، الحقيقة، الاستسلام،الحرية الداخلية على ظهور خمسة أبعاد لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) النسخة المعربة وهي : **الوعي بالحقيقة، النعمة، التفوق، الاستسلام، الحرية الداخلية** على العينة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- **الوعي بالحقيقة:** وهو الشعور بالآخرين ومعرفة الذات ومتطلباتها وتعايش معها بإيجابية بقلب وعقل سليم
- **الاستسلام:** الاستسلام لله وتقرير مصير والقدر وحقيقة وجود الخالق حقيقة مطلقة.
- **النعمة:** الذين يعيشون في مواءمة مع إظهار الحب المقدس والثقة في الحياة.
- **التفوق:** تجاوز الذات والانانية وصولا إلى الكمال والتسامي والمثالية في التعامل.
- **المعنى:** اكتشاف أهمية ومعنى الأنشطة في الحياة اليومية.
- **الحرية الداخلية:** حرية الفرد في اختيار العمل واعتناقه الأفكار.

اختلفت نتائج تشبع بنود وتوزعها على الأبعاد بين النسخة المعربة لعينة الدراسة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة والنسخة الاصلية، حيث إن نتيجة مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة الاصلية (2008) في ظهور 07 أبعاد فقط من الأبعاد النظرية؛ اما الدراسة الحالية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS والتي أظهرت نتائجها ظهور05 أبعاد فقط من الأبعاد النظرية الوعي بالحقيقة، النعمة، التفوق، الاستسلام، الحرية الداخلية، وهذا ما يتفق مع دراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady,). (2012) حيث أظهرت نتائجه ظهور 05أبعاد فقط من الأبعاد النظرية، وأيضا دراسة (David Brian King) (2008) حيث أظهرت نتائجها ظهور 04أبعاد فقط من الأبعاد النظرية، ومنه فقد اتفقت دراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady) (2012) مع نتائج الدراسة المعربة على عينة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث أظهرت نتائجها ظهور05 أبعاد فقط من الأبعاد النظرية.

وأيضا نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة المعربة جاءت ذات جودة، ونتائج حسن المطابقة للعينة جامعة محمد بوضياف جاءت مؤشرات المطابقة لديها مطابقة للنموذج المفترض وملائمته مع البيانات الملاحظة على درجة جد مقبولة وهذا ما يتفق نوعا ما مع نتائج حسن مطابقة النموذج لدراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady) (2012) مع وجود اختلاف في نتائج النسخة الأصلية، ويمكن تفسير الحصول على هذه النتيجة من اختلاف بين نتائج النسخة المعربة ونتائج النسخة الأصلية إلى ما يلي:

إن هذا الاختلاف و التباين بين نتائج مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS للنسخة المعربة والاصلية ونتائج دراسة إبراهيم خداددي (Ebrahim Khodadady) (2012) يعود إلي الاختلاف في الصياغة البنود وبنائها اللغوي و دقة ووضوح مفردات الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS عن تلك الموجودة في النسخة المعربة والتي تم تعديلها بناء على أراء المحكيمن ، فمن مشكلات المعاصرة المهمة التي تتعلق بالنقل الثقافي للمقاييس هو ما يتعلق بنقل مضمون الفقرات وجودة صياغتها و نوعيتها وتركيبها اللغوية الدقيق وهذا ما تم الإشارة إليه من قبل محسن لطفي أحمد (محسن لطفي

احمد ،2007، 05)خاصة ما جاءت به دراسة نيلي سبرغسون و آخرون(neely springston) (1994) وأيضا ما جاء ضمن دراسة دالسترام (dahlstrom)(1990) حول أثر الصيغة اللغوية وترتيب البنود على استجابات المفحوصين أنفسهم، أو على خصائص المقياس وخصائص فقراته، حيث أكدوا على أنها تأثر على سعة تعظيم المقرؤئية والاستيعاب فالبناء اللغوي و فالأخطاء اللغوية تؤدي إلي فقد بعض البنود للهدف المراد قياسه ، وربما يصل الأمر إلي الفهم العكسي من قبل المفحوص ، كما يؤثر على الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق وهذا الملاحظ ، حيث أن نتائج صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS في نسخته الأصلية جاءت أكثر صلاحية من تلك الخاصة بالنسخة المعربة، منه فإعادة صياغة بنود مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS له مبرر وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها سالفا .

3. **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** والتي تنص على: **استخراج معايير مناسبة لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) استنادا على أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة**

يعد مفهوم معايير الاختبارات من المفاهيم الأساسية المتعلقة بتفسير درجات الاختبار مرجعية الجماعة أو المعيار، فالدرجة التي يتحصل عليها الفرد في اختبار ما لا يكون لها معنى ويصعب تفسيرها ما لم تستند إلى نظام مرجعي وهذا ما ذهب اليه صلاح الدين محمود علام (2011).

ومنه سيتم الكشف عن المعايير لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) النسخة المعربة على العينة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

ولقد تم الاعتماد على المعيار المئيني باعتباره من أكثر الطرق استخداما في تفسير درجات الاختبار والمقاييس النفسية كما أن صاحب المقياس الأصلي اعتمد على المئينيات في استخراجه للمعايير وتفسيره لدرجة الخام، فالمئيني حسب ما ذكر صلاح الدين محمود علام هو: "نقطة على توزيع الدرجات عندها أو أقل منها نسبة معينة من الأفراد الذين طبق عليهم الاختبار"(صلاح **الدين محمود علام**، 2011، 106)

أي هي درجات تعبر عن ترتيب الأفراد تصاعديا بالنسبة لدرجاتهم في المقياس، وهي تشير إلى النسبة المئوية لعدد الأشخاص الذين تقع درجاتهم دون هذه الدرجة في أداء نفس المقياس.

ومنه تعتبر الدرجات المتحصل عليها من مقياس SCL ISIS عبارة عن درجات خام لا يمكن أن تعطي لنا مستوى الذكاء الروحي التي يتمتع بها الطالب الجامعي، وبناء على الدرجة التي يتحصل عليها نحدد مجموعة من المعايير الخاصة بالمقياس والتي على ضوئها يمكن تفسير هذه الدرجات بداية نقوم بوضع مستويات معيارية وهذا حسب ما أشار إليها الجوادي (1997)"أنها تساعد هذه المستويات في تفسير الدرجات الخام وتعطيها معنى له دلالة مما يجعلها أكثر موضوعية في أثناء استخدامها في عملية التقويم" ومنه يتم تقسيم الدرجات إلى (05) فئات أو مستويات وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (25): مستوى المعايير لأفراد عينة مقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS

عدد الفئات	01	02	03	04	05
النسبة النظرية الملاحظة	%6.7	%24.2	%38.2	%24.2	%6.7
النسبة الفعلية المتحصل عليها	14	48	76	48	14

ويتضح من الجدول أعلاه أن توزع النسبة الفعلية المتحصل عليها تقارب التوزيع الاعتدالي على خمس فئات (الفئة الأولى منخفض جدا ثم منخفض يليها المتوسط ومرتفع والمرتفع جدا).

الجدول رقم (26): المعايير المستخرجة من مقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS استنادا على أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة

الدرجات الخام	العدد التراكمي	النسبة التراكمية	الدرجة التراكمية للنسبة	الدرجة المئينية	رقم الفئة
40	04	1.3	1.3	5.3	منخفض جدا
52	04	1.3	1.3	8.7	
67	03	0.99	0.99	13.0	
71	03	0.99	0.99	17.4	
81	04	1.3	1.3	21.7	منخفض
89	05	1.65	1.65	26.1	
96	09	2.89	2.89	30.4	
105	11	3.64	3.64	34.8	
111	11	3.64	3.64	39.1	
118	16	5.29	5.29	43.5	
133	18	5.96	5.96	47.8	متوسط
143	18	5.96	5.96	52.2	
156	20	6.62	6.62	56.5	
157	01	0.33	0.33	60.9	
158	01	0.33	0.33	65.2	
175	21	6.95	6.95	69.6	مرتفع
190	16	5.29	5.29	73.9	
221	20	6.62	6.62	78.3	
222	01	0.33	0.33	82.6	
225	04	1.3	1.3	87.0	مرتفع جدا
227	01	0.33	0.33	91.7	

242	05	1.65	1.65	95.7	
302	04	1.3	1.3	99.0	
المجموع الكلي	200	100	100	////	

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 4.58% من عينة الدراسة لديهم انخفاض شديد في مستوى الذكاء الروحي وبذلك هم يمثلون الفئة الأولى، في حين أن نسبة 18.41% من أفراد العينة لديهم مستوى منخفض في درجة ذكائهم الروحي وهو يمثلون الفئة الثانية، ثم تليها الفئة الثالثة وهي الفئة المتوسطة في مستوى ذكائهم الروحي حيث كانت نسبتهم 19.2% ، في حين نسبة 19.19% من أفراد الدراسة لديهم ارتفاع في مستوى ذكائهم الروحي وهو يمثلون الفئة الرابعة، وفي الأخير الفئة الخامسة وهي فئة ذات مستوى مرتفع جدا في ذكاءهم الروحي حيث قدرت نسبتهم بـ4.58% ، ويمكن توضيح مجال امتداد كل فئة من الفئات السابقة وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (27): مجال امتداد الفئات المستخرجة من معايير مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS استنادا على أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة

الفئات	المجال
منخفض جدا	71 - 40
منخفض	118 - 81
متوسط	158 – 133
مرتفع	222 – 175
مرتفع جدا	302 - 225

ومنه فإن الجدول رقم (27) يوضح أن الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في مقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS يمكن أن تكون في المجالات المعينة والتي على أساسها نحكم على مستوى الذكاء الروحي المتكامل الذي يتمتع به أفراد عينة الدراسة.

ومنه يظهر لدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS المستخدم في عينة التقنين ويبين مدى اعتدالية التوزيع إلى حد مقبول في كل فئة هذا ما يسمح لنا بالحكم على اعتدالية التوزيع.

ومنه فقد اختلفت المعايير المستخرجة من مقياس الذكاء الروحي المتكاملSCL ISIS المستند على أفراد العينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة والنابعة من ثقافة المجتمع الجزائري والذي له خصوصياته التي تختلف عن المجتمعات الأخرى عن تلك المعايير الأصلية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL

ISIS لـ Yosi Amram و Christopher Dryer (2008) ويمكن تفسير الحصول على هذه النتيجة من اختلاف في عدد الأبعاد وكيفية توزع البنود عليها بين النسخة المعربة والدراسة الأصلية وإلى الاختلاف في طبيعة التركيبة النفسية للعينة ودوافعها وطموحاتها في تحقيق ذاتها بالدرجة الأولى، فكما ذكرنا سابقا فالعوامل التي تشكل بنية مقياس ما في مجتمع معين ذات قيم ومعايير اجتماعية معينة ليست واحدة في مختلف الثقافات، فهناك مظاهر سلوكية بارزة في ثقافة معينة وضامرة في أخرى، فالطالب ككيان يختلف عن عينات أخرى التي استعملت في الدراسة الأصلية فالنسخة الأمريكية جاءت على عينة من الأفراد الراشدين ، بينما النسخة المعربة فقد تمت على عينة من طلاب وطالبات جامعة محمد بوضياف، فالكيان النفسي للطالب الجامعي له قوي إيجابية ووجود شخصي وإنساني وإبداعي و طموح في تحقيق ذاته على خلاف العينات الدراسة الأصلية، ويرجع هذا الاختلاف أيضا إلى أن المعايير تتغير بتغير خصائص الأفراد بمرور الزمن لذلك ينبغي تحديث معايير المقاييس النفسية بصفة مستمرة وفقا لما يطرأ على الخصائص المحددة للجماعة المرجعية من تغير وكذا ما يطرأ على محتوى الرائز من تطوير وهذا ما أشار إليه صلاح الدين محمود علام (2011) .

الخلاصة:

منه جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- أن نتائج الصدق والثبات جاءت ذات مصداقية عالية، كما أن نتائج حسن المطابقة للنموذج المفترض كانت ضمن المجال المثالي، ومنه فإن مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS على درجة عالية من الصلاحية بالنظر للعوامل الثقافية التي يتشبع بها المقياس.
- أن المكونات العاملية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) النسخة الأصلية قد ضم سبعة أبعاد، وهي: الوعي، الحقيقة، النعمة، التفوق، المعنى، الاستسلام، الحرية الداخلية؛ بينما أبعاد مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة المعربة لدى العينة الكلية فقد ضم خمسة أبعاد هي كتالي هي: الوعى بالحقيقة، النعمة، التفوق، الاستسلام، الحرية الداخلية.
- كما أن للصياغة اللغوية للبنود أثر على النتائج المكونات العاملية للمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISISالنسخة المعربة.
- استخراج معايير لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS) بناء على عينة التقنين نابعة من ثقافة المجتمع الجزائري .

خـــاتمـــــة:

إن المقاييس التي يتم نقلها من ثقافات وبيئات أجنبية قد لا تكون صالحة للتطبيق في مجتمعات أو بيئات أخرى قبل إعادة تقنينها أو التحقق من مدى صلاحيتها على البيئة الجديدة، ومن هذا المنطلق يتبين من الدراسة الحالية أن مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة المعربة جاءت نتائج صلاحيته ذات مصداقية وعلى درجة عالية من الثبات، كما أن البناء الفرضي للنموذج جاء ملائما في هذه النسخة مع بعض الاختلاف مع النسخة الأصلية، ويعزى ذلك إلى إعادة صياغة بنود مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS التي عانت من بعض نقائص النقل الثقافي ، حيث أنه وللكشف عن بعض عيوب النسخة المعربة قمنا بعملية تحكيم بنودها من ثم إيجاد مدى صلاحيتها و كفاءتها ، وصولا إلى البحث عن مكوناتها العاملية عن طريق التحليل العاملي الذي ساعدنا في هذه الدراسة على إيجاد البناء الفرضي الأكثر ملائمة من خلال نتائج توزع البنود على الأبعاد التي تنتمي إليها، حيث أن أبعاد و بنود هذا المقياس تداخلت فيما بينها كثيرا وكونت مجموعة من الارتباطات السلبية أو الايجابية و التحليل العاملي ساعدنا على الحصول على نتائج أكثر وضوح للحكم أي المقياس أكثر ملائمة للبيانات الملاحظة، كما أن الاختلاف في الأبنية الافتراضية ومؤشرات حسن مطابقة النموذج الخاصة بالمقياس المتحصل عليه أعطانا فرصة للحكم على مدى فعالية مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS النسخة المعربة ومبرر كافي على إعادة صياغة البنود وتصحيحها ، فنتائج التحليل العاملي وما حمله معه من مؤشرات واختلاف بين النسخة الأصلية والنسخة المعربة أعطانا نظرة أكثر وضوحا في الحكم على المؤشرات والسلوكات الدالة على المتغير أو المفهوم المراد قياسه المتمثل في الذكاء الروحي لدى الطالب الجامعي ، ففي دراستنا هذه تم الكشف عن مكونات الذكاء الروحي عن طريق توظيف أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المركبات

الرئيسية لهوتلنج و التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس لكايزر، والتحليل العاملي التوكيدي للتحقق من جودة النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS ، حيث أن نتائج هذا التحليل دعمت أهمية إعادة صياغة بنود المقياس ، كما تم التوصل في الأخير إلى استخراج معايير خاصة بالعينة المدرجة في الدراسة خاصة بالمجتمع الجزائري والذي له خصوصياته التي تختلف عن المجتمعات الأخرى.

اقتراحات الدراسة:

انطلاقا من نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي تسمح بإجراء مزيد من الإسهامات نحو تطوير أدوات أكثر صلاحية تمكننا من فهم طبيعة وخصائص الأفراد في البيئة الجزائرية:

- تفعيل دور مخابر البحث النفسية في عملية تكييف وحتى بناء المقاييس النفسية.
- استخراج معايير محلية للاختبارات والمقاييس النفسية الأكثر تطبيقا في الجزائر.
- الاستفادة من المحاولات الفردية لبعض الباحثين أو الأساتذة الجزائريين لتقنين بعض هذه المقاييس على البيئة المحلية.
- الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية في إجراء بحوث مستقبلية.

مقترحات بحثية:

- إجراء دراسات لتطوير المقياس الحالي وللتأكد من مصداقية نتائجه من خلال تطبيقه على بيئات مختلفة، وعينات جزائرية مختلفة.
- إجراء نفس الدراسة في جامعات جزائرية أخرى للتوصل إلى نقل ثقافي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS لدى طلبة الجامعة في البيئة الجزائرية.
- دراسة المكونات العاملية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS على طلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من غير الطلبة (موظفين في القطاعات المختلفة...).

قائمـــة المراجـــع والمصادر

01.قائمة المصادر :

القرآن الكريم

02.قائمة الكتب :

1. أحمد محمد عبد الخالق، (1994) ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، ط6 ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
2. أبو حويج مروان وآخرون، (2002) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط1، عمان، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
3. أحمد محمد عبد السلام ، (1961) ، القياس النفسي والتربوي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
4. إبراهيم محمد محاسنة ، (2013) ، القياس في ظل النظرية التقليدية و الحديثة ، ط1، الاردن ، دار جرير
5. إبراهيم الفقي، (2011) ، قوة الذكاء الروحي ، ط1 ، ثمرات لنشر والتوزيع .
6. بشير معمرية ، (2007) ، القياس النفسي وتصميم ادواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية، ط2، الجزائر، منشورات الحبر.
7. بوسالم عبد العزيز، (2012) ، القياس في علم النفس والتربية الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية، ط1 ، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع.
8. بوسنه محمود ، (2012)، علم النفس القياسي – المبادئ الأساسية –،ط2 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
9. تيغزى أمحمد، (2011)، اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث منحي التحليل و التحقق ، جامعة الملك سعود ، السعودية ،

10. تيغزى أمحمد، (2008) ، نظرية الصدق الحديثة و مضمناتها التطورية لواقع القياس ، جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

11. توني بوزان، (2007) ، قوة الذكاء الروحي ، ط3 ، مكتبة جرير، السعودية.

12. جابر جابر عبد الحميد، (1983) ، التقويم التربوي والقياس النفسي، ط1 ، القاهرة ، دار النهضة.

13. جابر عبد الحميد جابر، (2003)، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعمق، ط ،القاهرة، دار الفكر العربي.

14. حجاج غانم، (2013) ، التحليل العاملي نظريا و عمليا في العلوم الانسانية و التربوية ، ط1 ، القاهرة، دار الكتب .

15. حمد محمد الطبيب، (1999) ، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1 ، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث .

16. حسام الخطيب، (د سنة) ، مشكلات الترجمة العربية ، دط ، الدوحة ، قطر، مركز العام للترجمة.

17. صلاح احمد وامين علي سليمان، (2002) ، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، الكويت .

18. صلاح الدين محمود علام، (2011) ، القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة ، ط5،القاهرة، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع .

19. صلاح الدين محمود علام، (2006) ، مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1 ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

20. صلاح الدين محمود علام، (1985) ، تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية،ط1، القاهرة، دار الفكر العربي .

21. صالح حسن الداهري، (2005) ، سيكولوجية رعاية الموهوبين و المتميزين و ذوي الاحتياجات الخاصة "الأساليب و النظريات"، ط1 ، الأردن ، دار وائل للنشر و التوزيع.

22. صفوت فرج، (1989) ، القياس النفسي،ط1 ، القاهرة، الأنجلو المصرية .

23. سعد عبد الرحمن، (1998) ، القياس النفسي النظرية و التطبيق ، ط3 ، القاهرة، دار الفكر العربي.

24. سعد عبد الرحمن ، (1967) ،أسس القياس النفسي والاجتماعي،ط1 ، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة .

25. سعد عبد الرحمن، (1983) ، القياس النفسي،ط1 ، الكويت، مكتبة الفلاح.

26. سامي محمد ملحم، (2002) ،القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

27. النبهان موسى، (2004) ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1 ، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع .

28. عودة احمد سليمان والخليلي يوسف،(1988) ،الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ،دط ، عمان ، دار الفكر.

29. عودة احمد سليمان و آخرون، (2000) ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، اربد ،الاردن، ، دار الأمل .

30. عبيدات ذوقان و اخرون، (2000) ، البحث العلمي _مفهومه وأدواته أساليبه ،الرياض، دار أسامة للنشر و التوزيع .

31. غريب محمد سعيد، (1998) ،الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي،ط1، القاهرة، ، مكتبة الانجلو المصرية.

32. فيصل عباس، (1996) ،الاختبارات النفسية –تقنياتها و اجر ائتها ، ط1 ، بيروت ، دار الفكر العربي .

33. كامل ثامر الكبيسي و حسان العمري، (د سنة) ،أخلاقيات الإحصاء في البحوث التربوية و النفسية ، الأردن ، المعهد العربي للتدريب و البحوث الإحصائية .

34. لطفي الشربيني، (د سنة) ، معجم الطب النفسي ، دط ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقديم العلمي.

35. مدثر سليم أحمد، (2007) ،الذكاء الروحي ، دط ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .

36. مقدم عبد الحفيظ، (2011) ، الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس و الاختبارات، ط3 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .

37. ورنالد ك هامبلتون و آخرون، (2006) ،تكييف الاختبارات التربوية و النفسية للتقييم عبر الثقافات، ترجمة هالة برمدا، ط1 ، السعودية، مكتبة عبيكان .

03 . مذكرات و رسائل :

1. إبراهيم مصطفي علي حامد، (2012) ، تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون في البيئة الفلسطينية ،رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة ، كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، غزة .

2. حنان بنت خلفان بن زايد الصبحة ، (2013) ،الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية، مذكرة ماجستير تخصص ارشاد النفسي، جامعة نزوى ، سلطنة عمان.

3. خرموش سميرة، (2015) ، المكونات العاملية لمقياس الصحة النفسية R–90 لدى الطالب الجامعي ، مذكرة ماجستير تخصص قياس في علم النفس والتربية، جامعة البليدة، الجزائر.

4. العادلي كاظم كريدي خلف، (1998) ،قياس بعض الخصائص السيكومترية لاختبار الشخصية للأطفال ، بحث غير منشور.

5. عفاف بنت راصي مشخص اللحياني، (2008) ، اثر بعض طرق تقدير الدرجات للمفردات على ثبات و صدق درجات اختبار تحصيلي في الرياضيات ذي الاختيار من متعدد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة ، مذكرة ماجستير تخصص قياس و تقويم ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

6. نبيل بن بسيس علي الجابري، (2012) ، البناء العاملي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لدى طلاب جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص إحصاء و بحوث ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

04. دوريات و مجلات :

1. ايمان عباس علي الخفاف وأشواق صبر ناصر، (2012) ،الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 75.

2. بوسالم عبد العزيز، (2011) ، واقع تطبيق الاختبارات النفسية غير المكيفية في الجزائر مشكلات مفاهيمية و اقتراحات منهجية ، مجلة الدراسات نفسية و تربوية ، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة البليدة ، العدد 07 ، مارس 2011.

3. بوسالم عبد العزيز، (2015) ، الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الاكاديمية الجزائرية وضرورة التكيف من اجل الصلاحية، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ،العدد4، جوان 2015.

4. بعيبع نادية ، (2010) ، استخدام الاختبارات النفسية والتربوية في الممارسة الميدانية والبحوث الأكاديمية دراسة استطلاعية، مجلة العلوم الاجتماعية البحوث النفسية و الاجتماعية ، العدد 11 .

5. شيماء عويضة محمد نزيه حمدي، (2015) ، فعالية الارشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدي المصابات بسرطان الثدي , المجلة الأردنية في العلوم التربوية , مجلد 11,عدد 2 .

6. وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك ، (2012) ، أفكار للبرهنة و الإثبات رؤية جديدة في القياس النفسي و التقويم التربوى ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 34 .

05 . مواقع انترنات :

1. الموقع الالكتروني الرسمي لجامعة المسيلة :www.univ_m'sila.dz

2. بشرى إسماعيل احمد ارنوط , الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة Academy of Psychology: http:// acofps /vb/showthread.php?t=20779.com ، 14/08/2012، 26/11/2016 , 03:45

3. بشرى إسماعيل احمد ارنوط , الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة Academy of Psychology: http:// acofps/vb/showthread.php?t=20779.com/ ،14/08/2012، 26/11/2016, 03:45

06.المراجع الأجنبية :

1. Agnès Bouletreau et autre : Concevoir,traduire et valider un questionnaire A propos d'un exemple euroquest , institut de recherche de securite , Paris ,1999.
2. Bruce W,Conducting Educational Research, Fourth Edition ,Harcourt Brace & company, Tuckman,(1994).

3. Barry Smith**:** Spiritual Intelligence Definitions and Measurements, Fielding Graduate University,2015.
4. Ebel, R,L : Essentials of Educational Measurement , Englewood Cliff , Prentice Hall , New Jersey ,1972.
5. Helene martin : Perspective sur la psychologie interculturelle comparative, université de lausanne ,son année .
6. Jaine tremble y :traduction et validation transculturelle du " self –perception profile for childern de Susan harter , université À TROIS-RIVIÈRES ,Québec,1998
7. Luc lecavalier et Marc J.tasse : traduction et adaptation transculturelle du reiss screen for maladaptive behavior , université du Québec , Montréal,2001.
8. Lemk . E . and Wiersma .W.: Principles of Psychology Measurement , Chicago, 1970.
9. Luc lecavalier et Marc J.tasse : traduction et adaptation transculturelle du reiss screen for maladaptive behavior, Montréal, université du Québec ,2001.
10. Miller,Irwin, Probability and statistics for engineers,Third Edition, Prentice-Hall,(1995).
11. Robert j.vallerad : vers une méthodologie de validation trans-culturale de questionnaires psychologique .laboratoire de psychologie socaile ,département de psychologie ,université du Québec , Montréal,1989.
12. Robert j.vallerad et wayne R halliwiell : vers une méthodologie de validation trans-culturale de questionnaires psychologique .implications pour psychologie du sport ,département de psychologie ,université du Québec , Montréal.
13. Uma Sekaran :Research Methods For Business , A Skill - Building Approach, John Wiley and Sons ,(1992).
14. Harjot Kaur Dhatt**:** Investigation into Spiritual Intelligence of B.Ed. Student-Teachers, Society of Education, India ,ijert volume 6 [3] september 2015 .
15. Emmons, R. A**:** Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition, and the Psychology of Ultimate Concern. The International Journal for the Psychology of Religion, 10(1),2000.
16. David Brian King: Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure. Master's Thesis. Peterborough, Ontario, Canada University, 2008.
17. Joseph Yosi Amram :the contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership , Institute of Transpersonal Psychology Palo Alto, CaliforniaIP 2009

18. Jafar Shabani and all : Age as Moderated Influence on the Link of Spiritual and Emotional Intelligence with Mental Health in High School Students, Faculty of Educational Studies, Universiti Putra , Malaysia, Journal of American Science , 2010;6(11)
19. Ebrahim Khodadady and all :Validatng the Persian integrated spiritual intelligence
20. Ebrahim Khodadady **:** Spiritual Intelligence and English Language Learning at a Specific Grade in Secondary Education, Ferdowsi University of Mashhad, International Branch, Mashhad, Iran, 2015.
21. Maja Koražija and all : The Relationship between Spiritual Intelligence and Work Satisfaction among Leaders and Employees, University of Maribor, Faculty of Economics and Business, Slovenia 2015.
22. Soleiman Yahyazadeh Jeloudar and all :Expl oring the relationship between teachers' spiritual intelligence and classroom discipline strategies, University of Putra – Malaysia
23. Yosi Amram**:** The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence An Ecumenical Grounded Theory, American Psychological Association ,San Francisco, 2007.
24.
25. Yousri Daly :L'adaptation transculturelle d'une échelle de mesure -Cas de l'échelle des ancres de carrière-, Faculté des Sciences Humaines et Sociales de Tunis ,2007
26. Zanariah Abdul Rahmana: Measuring Islamic Spiritual Intelligence, Procedia Economics and Finance, Malaysia , volume 31, 2015

ملحق رقم:01

الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

استمارة تحكيم لموضوع :

النقل الثقافي للمقاييس النفسية مقياس الذكاء الروحي المتكامل

Yosi Amram وChristopher Drye نموذجا لي) SCL ISIS(

دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس وعلوم التربية
تخصص: القياس النفسي و بناء الروائز

إعداد الطالبة : **تحت إشراف الدكتور:**
بريكي زينب **براهيمي سامية**

التعليمة : أستاذي(ة) الكريم(ة) لديك 82 عبارة أو موقف باللغة الإنجليزية والعربية، المطلوب منك مطابقة الترجمة العربية بقرينتيها (الانجليزية) و في حالة وجود خلل أو عيب أو نقص في الترجمة ارجوا إعطائنا اقتراح لذلك .

رقم الفقرة	اللغة الأصلية اللغة الانجليزية	الترجمة النسخة المتاحة بالعربية	التصحيح المقترح
01	I notice and appreciate the beauty that is uncovered in my work.	ألاحظ واقدر الجمال في كل شيء افعله	
02	I expect the worst in life, and that's what I usually get.	أتوقع الأسوأ في حياتي وهو ما اتحصل عليه عادة	
03	When things are chaotic, I remain aware of what is happening without getting lost in my experience	اتمتع بالمرونة والقدرة على التأقلم مع متطلبات الموقف	
04	During an activity or conversation, I monitor and notice my thoughts and emotions.	أتحكم في مشاعري وافكاري عندما أقوم بنشاط ما	
05	I practice inner and outer quiet as a way of opening myself to receive creative insights.	أعتمد على الهدوء الداخلي والخارجي كوسيلة انفتاح لاستقبال الأفكار الإبداعية	
06	I have a good sense for when my purpose requires nonconformity, out-of-the-box thinking, or taking an unpopular stand	احافظ علي تفاؤلي عندما يتطلب هدفي عدم المطابقة والتفكير خارج النطاق التقليدي	
07	I resist events that I don't like, even when they need to occur.	أتعامل بتلقائية في مواجهة المواقف الجديدة التي تطرأ	
08	In my daily life, I feel the source of life immanent and present within the physical world.	استشعر جوهر الحياة الداخلية والخارجية في حياتي اليومية	
09	I get upset when things don't go the way I want them to go.	اشعر بالاستياء عندما لا تسير الأمور كما وأريد	

10	In my day-to-day activities, I align my purpose with what wants to and needs to happen in the world.	تنسجم أنشطتي ليومية مع أهدافي وتماشيا مع أحداث العالم	
11	I find it frustrating when I don't know what the truth is.	عندما لا ادرك ماهي الحقيقة اشعر بالإحباط	
12	I pay attention to my dreams to gain insight to my life.	أنتبه لأحلامي واتخذها نبراسا مرشدا لحياتي	
13	In my daily life, I am disconnected from nature.	انا غير مرتبط بالطبيعة في حياتي اليومية	
14	Seeing life's processes as cyclical rather than linear gives me useful insights to daily challenges.	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني لتصرف بدقة وسلاسة	
15	A higher consciousness reveals my true path to me.	أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما أعمل وأتحدث مع الأخرين	
16	I live and act with awareness of my mortality.	أعيش واتصرف مع ما يوافق أخلاقي	
17	I don't know how to just be myself in interactions with others.	لا اعرف كيف أكون مجرد نفسي حين اتعامل مع الاخرين	
18	In difficult moments, I tap into and draw on a storehouse of stories, quotes, teachings, or other forms of time-proven wisdom	في الأوقات الصعبة أعتمد على ايماني وثقتي العميقة بالله عند مواجهة مشكلات الحياة اليومية	
19	I hold my work as sacred.	العمل بالنسبة لي شيء مقدس	

	أقوم بواجباتي الدينية كالصلاة لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي	I have a daily spiritual practice such as meditation or prayer that I draw on to address life challenges	20
	استمتع بالأشياء البسيطة في الحياة كالاستحمام تنظيف اسناني او تناول الطعام	I enjoy the small things in life such as taking a shower, brushing my teeth, or eating.	21
	تتحكم بي مخاوفي وتدفعني	I am driven and ruled by fears.	22
	اميل للتفكير في المستقبل او الحاضر من غير ارتباطه باللحظة الراهنة	I tend to think about the future or the past without attending to the present moment.	23
	اعتبر حياتي كهدية واحاول ان استمتع بكل لحظة فيها	My life is a gift, and I try to make the most of each moment.	24
	هدفي في الحياة أن أتصرف من منطلق التعاطف	I draw on my compassion in my encounters with others.	25
	أشعر بالحرية حتى لو اتيحت لي خيارات قليلة	I am limited in my life by the feeling that I have very few options available to me.	26
	اجد صعوبة في معارضة الاتفاقيات ,التوقعات او القوانين	I have a hard time going against conventions, expectations, or rules	27
	افعالي تتوافق مع قيمي	My actions are aligned with my values.	28
	اتوقف عدة مرات في مواقف حياتي و أتراجع للخلف من أجل أن الاحظ واعيد التقييم	In meetings or conversations, I pause several times to step back, observe, and re-assess the situation	29
	أحب أن تذكرني الأماكن والأشياء بكل ما هو مقدس لأتوافق معه	I use objects or places as reminders to align	30

		myself with what is sacred.	
	استعين بالأماكن والأشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته	. I spend time in nature to remind myself of the bigger picture.	31
	احافظ علي تركيزي وهدوئي الداخلي عندما تكون الظروف من حولي محبطة وفوضوية	Even when things are upsetting and chaotic around me, I remain centered and peaceful inside.	32
	حافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور من حولي ولا تتحقق أهدافي	I find it upsetting to imagine that I will not achieve my desired outcomes.	33
	اولي الاهتمام للتجارب الروحية و واجباتي اليومية	In my day-to-day tasks, I pay attention to that which cannot be put into words, such as indescribable sensual or spiritual experiences.	34
	عندما تتعقد الأمور أحافظ على توازني وأظل واعيا بما يحدث من حولي	I am aware of a wise- or higher-self in me that I listen to for guidance.	35
	استطيع ان اتقبل واستسلم لبعض النقاط المتعارضة والمتناقضة كحقيقة	I can hold as true and integrate seemingly conflicting or contradictory points of view.	36
	اسعى جاهدا لتحقيق التكامل في كل الأمور حياتي	I strive for the integration or wholeness of all things	37
	عملي يتوافق مع اهدافي	My work is in alignment with my greater purpose.	38
	أملك القدرة على التعال عن الألم الجسدي والنفسي	I derive meaning from the pain and suffering in my life.	39
	اشعر ان عملي تعبير عن الحب	I feel that my work is an expression of love.	40

41	I use rituals, rites, or ceremonies during times of transition.	اعتمد علي المناسبات الدينية والاحتفالات في فتراتي الانتقالية	
42	My actions are aligned with my soul my essential, true nature.	تتوافق تصرفاتي مع فطرتي وافكاري وحقيقة طبيعتي	
43	I remember to consider what is unspoken, underground or hidden.	لا انسى ان اخذ بعين الاعتبار ما لم يقال وما هو غير ظاهر	
44	Because I follow convention, I am not as successful as I could be.	التزامي بمبادئي وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي أرجوه	
45	I am aware of my inner truth what I know inside to be true	انا مستبصر لحقيقة ذاتي وما ادركه صحيح	
46	Being right is important to me	الألفة والتقبل قيمتان مهمتان عندي	
47	I notice and appreciate the sensuality and beauty of my daily life	الاحظ واقدر وجودية وجمال حياتي اليومية	
48	I enhance my effectiveness through my connections and receptivity to others	اقدر بدرجة عالية ارتباطي وتقبلي للأخرين	
49	Even in the midst of conflict, I look for and find connection and common ground.	حتى في وسط الصراعات والاختلافات أبحث عن الاندماج مع الأخرين	
50	I listen to my gut feeling or intuition in making important choices.	عند الاختيارات المهمة في حياتي اتبع حدسي	
51	I listen deeply to both what is being said and what is not being said.	انصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال	

52	I am mindful of my body’s five senses during my daily tasks.	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية	
53	I seek to know what is logically provable and ignore the mysterious.	اسعى إلى أن اتعايش مع وجود غموض بعض القضايا حولي	
54	I live in harmony with a force greater than myself universal life force, the divine, or nature to act spontaneously and effortlessly	أشعر بصلتي بالله خالقي سبحانه وأعمل على أن تتناغم حياتي مع ما يحبه ورضاه	
55	I have a hard time integrating various parts of my life.	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي وأجعلها نبراسا مرشدا لحياتي	
56	I work toward expanding other peoples’ awareness and perspectives.	اضع الأحداث التي تمر بي في اطار أوسع كي أدراك اهميتها	
57	. I look for and try to discover my blind spots.	اسعى لاكتشاف مالا افهمه جيدا في نفسي	
58	My goals and purpose extend beyond the material world.	أدرك بأن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة مما يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية	
59	I draw on deep trust or faith when facing day-to-day challenges.	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي أن يصل للحقيقة دون عناء	
60	I hold resentment towards those who have wronged me.	لدي استياء اتجاه أولئك الذين أساؤ لي	
61	I feel like part of a larger cosmic organism or greater whole.	أتصرف بإحساس وبالمسؤولية تجاه كوكبنا الارض	
62	I find ways to express my true self creatively.	أستطيع أن أتعرف على الحقيقة دون مساعدة أحد	
63	When looking at others, I tend to focus on what	أميل لأكون شخصا داعما ومعطاء ومستمتعا بصحبة الأخرين	

		they need to do to improve.	
	تجارب الاعجاب بالنعم والرعب تمدني بالأفكار والطرق التي تساعدني في التعامل مع مشاكلي اليومية	Experiences of ecstasy, grace, or awe give me insights or direction in dealing with daily problems.	64
	أسعى جاهدا لتوسيع مدرك الأخرين ووجهات نظرهم	To gain insights in daily problems, I take a wide view or holistic perspective.	65
	أقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها وقيودها	I have daily and weekly times set aside for self-reflection and rejuvenation.	66
	اخصص أوقات أمارس فيها مناسك الروحية والاحتفالات بالذكريات	I remember to feel grateful for the abundance of positive things in my life.	67
	أتذكر ان أكون شاكرا لوجود العديد من الأمور الإيجابية في حياتي	I have faith and confidence that things will work out for the best.	68
	لدي ثقة وايمان بان الأمور ستنتهي الي الاحسن	I accept myself as I am with all my problems and limitations	69
	اتقبل الحياة والناس كما هم لأشعرهم بانه على تغيرهم	To solve problems, I draw on my ability to hold, accept and go beyond paradoxes.	70
	اعتمد علي قدرتي لحل المشاكل وتجاوز التناقضات	In my daily life, I feel my work is in service to the larger whole.	71
	أعطي من وقتي لمساعدة الاخرين دون انتظار المقابل	In arguing or negotiating, I am able to see things from the other person's perspective, even when I disagree	72
	التقدم في مسيرتي سبب أساسي لنجاح في عملي	I see advancing my career as the main reason to	73

		do a good job.	
	اعطي من نقودي وما املك لمساعدة الاخرين	I see financial rewards as being the primary goal of my work.	74
	تركيزي الذهني غير مرتبط بما اعمل	My mind wanders away from what I am doing.	75
	لعدم قدرتي علي إيجاد معنى في حياتي اشعر بالإحباط	I am frustrated by my inability to find meaning in my daily life.	76
	حتى عندما امتلك خيارات قليلة اشعر بالحرية	Even when I seem to have very few choices, I feel free.	77
	احب ان أعامل كشخص متميز	I want to be treated as special.	78
	اجد صعوبة في الثبات مع حقيقتي الداخلية	I have a hard time standing firm in my inner truth what I know inside to be true	79
	اجلب جو من المتعة في اعمالي	I bring a feeling of joy to my activities.	80
	اقاوم بشدة التجارب التي اجدها غير ممتعة	I strongly resist experiences that I find unpleasant.	81
	انا اسوء عدو لنفسي	I am my own worst enemy	82

اسم ولقب المحكم:

الدرجة العلمية:

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إمضاء الأستاذ(ة)

جزيل الشكر على المساعدة

الملحق رقم : 02

مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS

إليك مجموعة من العبارات تصف سلوكك ومواقفك تجاه أشياء كثيرة مرة في حياتك خلال ستة الي اثنا عشر شهر الماضي الرجاء التكرم بوضع علامة (X) على الإجابة المناسبة من وجهة نظرك ولا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، إستجابتك هي رأيك الخاص ، ولا يوجد وقت محدد للإجابة ،ولكن حاول أن تجيب بسرعة وبأول استجابة تخطر على بالك.

	لعبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
1	ألاحظ واقدر الجمال في كل شيء افعله					
2	أتوقع الأسوأ في حياتي وهو ما اتحصل عليه عادة					
3	اتمتع بالمرونة والقدرة على التأقلم مع متطلبات الموقف					
4	أتحكم في مشاعري وافكاري عندما أقوم بنشاط ما					
5	أعتمد على الهدوء الداخلي والخارجي كوسيلة انفتاح لاستقبال الأفكار الإبداعية					
6	احافظ علي تفاؤلي عندما يتطلب هدفي عدم المطابقة والتفكير خارج النطاق التقليدي					
7	أتعامل بتلقائية في مواجهة المواقف الجديدة التي تطرأ					
8	استشعر جوهر الحياة الداخلية والخارجية في حياتي اليومية					
9	اشعر بالاستياء عندما لا تسير الأمور كما وأريد					
10	تنسجم أنشطتي ليومية مع أهدافي وتماشيا مع أحداث العالم					
11	عندما لا ادرك ماهي الحقيقة اشعر بالإحباط					
12	أنتبه لأحلامي واتخذها نبراسا مرشدا لحياتي					
13	انا غير مرتبط بالطبيعة في حياتي اليومية					

14	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني لتصرف بدقة وسلاسة					
15	أثق في أن الله يعطيني ما أحتاجه					
16	أعيش واتصرف مع ما يوافق أخلاقي					
17	لا اعرف كيف أكون مجرد نفسي حين اتعامل مع الاخرين					
18	في الأوقات الصعبة أعتمد على ايماني وثقتي العميقة بالله عند مواجهة مشكلات الحياة اليومية					
19	العمل بالنسبة لي شيء مقدس					
20	أقوم بواجباتي الدينية كالصلاة لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي					
21	استمتع بالأشياء البسيطة في الحياة كالاستحمام تنظيف اسناني او تناول الطعام					
22	تتحكم بي مخاوفي وتدفعني					
23	اميل للتفكير في المستقبل او الحاضر من غير ارتباطه باللحظة الراهنة					
24	حياتي هبة من الله تستحق أن أعيش كل لحظة فيها					
25	هدفي في الحياة أن أتصرف من منطلق التعاطف					
26	أشعر بالحرية حتى لو اتيحت لي خيارات قليلة					
27	اجد صعوبة في معارضة الاتفاقيات ,التوقعات او القوانين					
28	افعالي تتوافق مع قيمي					
29	اتوقف عدة مرات في مواقف حياتي و أتراجع للخلف من أجل أن الاحظ واعيد التقييم					
30	عندما اتخيل انني لن استطيع تحقيق اهدافي اشعر بالإحباط					
31	استعين بالأماكن والأشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته					
32	حافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور من حولي ولا تتحقق أهدافي					
33	لدي درجة عالية من الوعي بدوافعي في كل ما أفعل					

34	اولي الاهتمام للتجارب الروحية و واجباتي اليومية					
35	عندما تتعقد الأمور أحافظ على توازني وأظل واعيا بما يحدث من حولي					
36	استطيع ان اتقبل واستسلم لبعض النقاط المتعارضة والمتناقضة كحقيقة					
37	اسعى جاهدا لتحقيق التكامل في كل الأمور حياتي					
38	عملي يتوافق مع اهدافي					
39	أملك القدرة على التعال عن الألم الجسدي والنفسي					
40	اشعر ان عملي تعبير عن الحب					
41	اعتمد علي المناسبات الدينية والاحتفالات في فتراتي الانتقالية					
42	تتوافق تصرفاتي مع فطرتي وافكاري وحقيقة طبيعتي					
43	لا انسى ان اخذ بعين الاعتبار ما لم يقال وما هو غير ظاهر					
44	التزامي بمبادئي وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي أرجوه					
45	انا مستبصر لحقيقة ذاتي وما ادركه صحيح					
46	الألفة والتقبل قيمتان مهمتان عندي					
47	الاحظ واقدر وجودي وجمال حياتي اليومية					
48	اقدر بدرجة عالية ارتباطي وتقبلي للأخرين					
49	حتى في وسط الصراعات والاختلافات أبحث عن الاندماج مع الأخرين					
50	عند الاختيارات المهمة في حياتي اتبع حدسي					
51	انصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال					
52	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية					
53	اسعى إلى أن اتعايش مع وجود غموض بعض القضايا حولي					
54	اسعى لاكتشاف مالا افهمه جيدا في نفسي					

55	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي وأجعلها نبراسا مرشدا لحياتي					
56	أشعر بصلتي بالله خالقي سبحانه وأعمل على أن تتناغم حياتي مع ما يحبه ورضاه اضع					
57	الأحداث التي تمر بي في اطار أوسع كي أدراك اهميتها					
58	أدرك بأن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة مما يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية					
59	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي أن يصل للحقيقة دون عناء					
60	لدي استياء اتجاه أولئك الذين أساؤ لي					
61	أتصرف بإحساس وبالمسؤولية تجاه كوكبنا الارض					
62	أستطيع أن أتعرف على الحقيقة دون مساعدة أحد					
63	أميل لأكون شخصا داعما ومعطاء ومستمتعا بصحبة الأخرين					
64	تجارب الاعجاب بالنعم والرعب تمدني بالأفكار والطرق التي تساعدني في التعامل مع مشاكلي اليومية					
65	أسعى جاهدا لتوسيع مدرك الأخرين ووجهات نظرهم					
66	أقبل نفسي كما هي بكل مشاكلها وقيودها					
67	اخصص أوقات أمارس فيها مناسك الروحية والاحتفالات بالذكريات					
68	أتذكر ان أكون شاكرا لوجود العديد من الأمور الإيجابية في حياتي					
69	لدي ثقة وايمان بان الأمور ستنتهي الي الاحسن					
70	اتقبل الحياة والناس كما هم لأشعرهم بانه على تغيرهم					
71	اعتمد علي قدرتي لحل المشاكل وتجاوز التناقضات					
72	أعطي من وقتي لمساعدة الاخرين دون انتظار المقابل					
73	التقدم في مسيرتي سبب أساسي لنجاح في عملي					
74	اعطي من نقودي وما املك لمساعدة الاخرين					

75	تركيزي الذهني غير مرتبط بما اعمل					
76	لعدم قدرتي علي إيجاد معنى في حياتي اشعر بالإحباط					
77	حتى عندما امتلك خيارات قليلة اشعر بالحرية					
78	احب ان أعامل كشخص متميز					
79	اجد صعوبة في الثبات مع حقيقتي الداخلية					
80	اجلب جو من المتعة في اعمالي					
81	اقاوم بشدة التجارب التي اجدها غير ممتعة					
82	انا اسوء عدو لنفسي					

شكرا على المساعدة

ملحق رقم:03

مقياس الذكاء الروحي المتكامل SCL ISIS

في الصفحات القلية القادمة الرجاء التكرم بوضع علامة (X) على الإجابة المناسبة لوجهة نظرك معتمدا علي ترددك العام المتكرر لسلوكك خلال ستة الي اثنا عشر شهر الماضي .لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، و استجابتك هي رأيك الخاص ، ولا يوجد وقت محدد للإجابة، ولكن حاول أن تجيب بسرعة وبأول استجابة تخطر على بالك.

	لعبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
83	ألاحظ واقدر الجمال في كل شيء افعله					
84	أتوقع الأسوأ في حياة وهو ما يحث لي عادة					
85	اتمتع بالمرونة والقدرة على التأقلم مع متطلبات الموقف					
86	أتحكم في مشاعري وافكاري عندما أقوم بنشاط ما					
87	احافظ علي تفاؤلي عندما يتطلب هدفي عدم المطابقة والتفكير خارج النطاق التقليدي					
88	أتعامل بتلقائية في مجابهة المواقف الجديدة التي تطرأ					
89	استشعر جوهر الحياة الداخلية والخارجية في حياتي اليومية					
90	اشعر بالاستياء عندما لا تسير الأمور كما وأريد					
91	تنسجم أنشطتي ليومية مع أهدافي وتماشيا مع أحداث العالم					
92	عندما لا ادرك ماهي الحقيقة اشعر بالإحباط					
93	أنتبه لأحلامي واتخذها نبراسا مرشدا لحياتي					
94	انا غير مرتبط بالطبيعة في حياتي اليومية					
95	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني لتصرف بدقة وسلاسة					
96	أثق في أن الله يعطيني ما أحتاجه					
97	أعيش واتصرف مع ما يوافق أخلاقي					
98	في الأوقات الصعبة أعتمد على ايماني وثقتي العميقة بالله عند مواجهة مشكلات الحياة اليومية					
99	أقوم بعملي كانه عبادة					
100	أنمي نفسي روحيا من خلال تدريبات منظمة من تأمل وقراءة الكتب					

	والاشتراك في بعض البرامج					
101	استمتع بالأشياء البسيطة في الحياة كالاستحمام تنظيف اسناني او تناول الطعام					
102	أقوم بواجباتي الدينية كالصلاة لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي					
103	استمتع بالأشياء البسيطة في الحياة كالاستحمام تنظيف اسناني او تناول الطعام					
104	تتحكم بي مخاوفي وتدفعني					
105	اميل للتفكير في المستقبل او الحاضر من غير ارتباطه باللحظة الراهنة					
106	حياتي هبة من الله تستحق أن أعيش كل لحظة فيها					
107	هدفي في الحياة أن أتصرف من منطلق التعاطف					
108	أشعر بالحرية حتى لو اتيحت لي خيارات قليلة					
109	اتوقف عدة مرات في مواقف حياتي و أتراجع للخلف من أجل أن الاحظ واعيد التقييم					
110	استعين بالأماكن والأشياء التي تذكرني بحكمة الخالق وعظمته					
111	حافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور من حولي ولا تتحقق أهدافي					
112	عندما اتخيل انني لن استطيع تحقيق اهدافي اشعر بالإحباط					
113	اولي الاهتمام للتجارب الروحية و واجباتي اليومية					
114	لدي درجة عالية من الوعي بدوافعي في كل ما أفعل					
115	استطيع ان اتقبل واستسلم لبعض النقاط المتعارضة والمتناقضة كحقيقة					
116	اسعى جاهدا لتحقيق التكامل في كل الأمور حياتي					
117	يتوافق عملي مع اهدافي					
118	أملك القدرة على التعال عن الألم الجسدي والنفسي					
119	اشعر ان عملي تعبير عن الحب					
120	اعتمد علي المناسبات الدينية والاحتفالات في فتراتي الانتقالية					
121	تتوافق تصرفاتي مع فطرتي وافكاري وحقيقة طبيعتي					
122	لا انسى ان اخذ بعين الاعتبار ما لم يقال وما هو غير ظاهر					
123	التزامي بمبادئي وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي أرجوه					
124	انا مستبصر لحقيقة ذاتي وما ادركه صحيح					
125	الألفة والتقبل قيمتان مهمتان عندي					
126	الاحظ واقدر وجودي وجمال حياتي اليومية					

27	اقدر بدرجة عالية ارتباطي وتقبلي للأخرين					
28	حتى في وسط الصراعات والاختلافات أبحث عن الاندماج مع الأخرين					
29	عند الاختيارات المهمة في حياتي اتبع حدسي					
30	انصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال					
31	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية					
32	اسعى إلى أن اتعايش مع وجود غموض بعض القضايا حولي					
33	اسعى لاكتشاف مالا افهمه جيدا في نفسي					
34	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي وأجعلها نبراسا مرشدا لحياتي					
35	اضع الأحداث التي تمر بي في اطار أوسع كي أدراك اهميتها					
36	أشعر بصلتي بالله خالقي سبحانه وأعمل على أن تتناغم حياتي مع ما يحبه ورضاه					
37	حياتي الداخلية وافكاري ومشاعري لها من لأهمية عندي مثل حياتي الخارجية					
38	اعتمد علي ثقة عميقة وايمان لمواجهة تحديات الحياة اليومية					
39	أدرك بأن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة مما يجعلني قادرا على مواجهة المشكلات اليومية					
40	الوعي العميق الصادق يسمح لعقلي أن يصل للحقيقة دون عناء					
41	لدي استياء اتجاه أولئك الذين أساؤ لي					
42	أتصرف بإحساس وبالمسؤولية تجاه كوكبنا الارض					
43	أستطيع أن أتعرف على الحقيقة دون مساعدة أحد					
44	أميل لأكون شخصا داعما ومعطاء ومستمتعا بصحبة الأخرين					
45	أتذكر ان أكون شاكرا لوجود العديد من الأمور الإيجابية في حياتي					
46	لدي ثقة وايمان بان الأمور ستنتهي الي الاحسن					
47	اتقبل الحياة والناس كما هم لأشعرهم بانه على تغيرهم					
48	اعتمد علي قدرتي لحل المشاكل وتجاوز التناقضات					
49	أعطي من وقتي لمساعدة الاخرين دون انتظار المقابل					
50	التقدم في مسيرتي سبب أساسي لنجاح في عملي					
51	اعطي من نقودي وما املك لمساعدة الاخرين					
52	تركيزي الذهني غير مرتبط بما اعمل					
53	عدم قدرتي علي إيجاد معنى في حياتي اشعر بالإحباط					

54	حتى عندما امتلك خيارات قليلة اشعر بالحرية					
55	احب ان أعامل كشخص متميز					
56	اجد صعوبة في الثبات مع حقيقتي الداخلية					
57	اجلب جو من المتعة في اعمالي					
58	اقاوم بشدة التجارب التي اجدها غير ممتعة					
59	انا اسوء عدو لنفسي					

شكرا على المساعدة

ملحق رقم 04

اسم ولقب المترجم المعتمد: الأستاذ دحمان تقي الدين مترجم رسمي معتمد

جدول يوضح قائمة المحكمين لمقياس الذكاء الروحي المتكامل (SCL ISIS)

الرقم	الاسم و اللقب	الوظيفة – الرتبة	الجامعة
01	بوسالم عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة 02
02	ميمون حدة	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة
03	قفي محمد	أستاذة محاضر قسم اللغة الإنجليزية	جامعة محمد بوضياف المسيلة
04	بوترعة إبراهيم	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة

DATE: 12/03/2017
TIME: 10:25

LISREL 8.80 (STUDENT EDITION)
BY
Karl G. Jöreskog & Dag Sörbom
This program is published exclusively by
Scientific Software International, Inc.
7383 N. Lincoln Avenue, Suite 100
Lincolnwood, IL 60712, U.S.A.
Phone: (800)247-6113, (847)675-0720, Fax: (847)675-2140
Copyright by Scientific Software International, Inc., 1981-2006
Use of this program is subject to the terms specified in the
Universal Copyright Convention.
Website: www.ssicentral.com

The following lines were read from file C:\Users\poste\Desktop\sdsds.SPJ:

```
strectergg
Raw Data from file 'C:\Users\poste\Desktop\dfff.psf'
Latent Variables  santemontal
Relationships
VAR00001 = intiligg
VAR00002 = intiligg
VAR00003 = intiligg
VAR00004 = intiligg VAR00005
 Path Diagram
End of Problem
Sample Size =   200
strectergg
```

Correlation Matrix

	VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005
VAR00001	1.00				
VAR00002	.072	1.00			
VAR00003	.080	.061	1.00		
VAR00004	.050	.064	.042	1.00	
VAR00005	.043	.055	.053	.074	1.00

```
           strectergg
Number of Iterations =  25
LISREL Estimates (Maximum Likelihood)
Correlation Matrix of Independent Variables
           santemon
```

	VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004	VAR00005
VAR00001	0.54	0.42	0.45	0.33	
VAR00002	.062	.086	0.55		
VAR00003		.051		.050	.059
VAR00004	0.79		.077		
VAR00005				0.64	0.73

Goodness of Fit Statistics
Degrees of Freedom = 5
Minimum Fit Function Chi-Square = 257.25 (P = 0.00)
Normal Theory Weighted Least Squares Chi-Square = 251.05 (P = 0.00)
Minimum Fit Function Value = 0.72
Population Discrepancy Function Value (F0) = 0.53
84 Percent Confidence Interval for F0 = (0.72 ; 0.53)

84 Percent Confidence Interval for RMSEA = 0.04
P-Value for Test of Close Fit (RMSEA < 0.05) = 0.00
84 Percent Confidence Interval for ECVI = (0.71 ; 0.52)
Chi-Square for Independence Model with 3205 Degrees of Freedom = 7895.253
Saturated AIC = 53.704
Model CAIC = 228.59
Normed Fit Index (NFI) = 0.77
Non-Normed Fit Index (NNFI) = 0.78
Comparative Fit Index (CFI) = 0.00
Incremental Fit Index (IFI) = 0.89
Relative Fit Index (RFI) = 0.90
Root Mean Square Residual (RMR) = 2.43
Standardized RMR = 0.040
Goodness of Fit Index (GFI) = 0.74
Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI) = 0.82
Parsimony Goodness of Fit Index (PGFI) = 0.87
The Modification Indices Suggest
VAR00001 = intiligg = 0.57
VAR00002 = intiligg = 0.55
VAR00003 = intiligg = 0.56
VAR00004 = intiligg = 0.89
VAR00005 = intiligg = 0.69